Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Tuesday, 26 November 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2555
الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١١/٢٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٥

ثمن العدد
PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 560 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs. • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 Dfl. • Norway 7 Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك

المأساة تولد أصداء عنيفة في مصر وخارجها

القصة الكاملة لعملية الخطف واقتحام الطائرة

الكابتن: زعيم الخاطفين مجنون كان يرقص ويغني عندما يطلق النار

القاهرة - فاليتا - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

توالت ردود الفعل والاصداء ازاء كارثة خطف واقتحام طائرة الركاب المصرية التي انتهت مساء امس الأول في فاليتا بمصرع ٥٨ راكبا واصابة الركاب الآخرين الذين كانوا على متن الطائرة.. فيما تحدثت انباء اخرى عن تاهب مصري عسكري على الحدود مع ليبيا.

وتستعد الحكومة المصرية لنزال عنيف مع احزاب المعارضة التي طالب احد زعمائها باستقالة المشير عبد الحليم ابوغزالة، وزير الدفاع بشأن مسؤوليته عن الاقتحام الذي تسبب في سقوط العدد الاكبر من الركاب واصابة بقية من كانوا على متن الطائرة في معركة استغرقت عشر دقائق القى خلالها الخاطفون ثلاث قنابل فسفورية.

مصدر رسمي

وكان قد اذيع تصريح لمصدر رسمي مصري حول عملية اختطاف الطائرة المدنية المصرية مساء السبت الماضي قال فيه انه قد تبين ان مجموعة ارهابية مسلحة بالمسدسات والقنابل قد قامت بركوب الطائرة على خلاف ما تقضي به اجراءات الامن في المطارات الدولية، وتمكنت من خطف الطائرة بعد معركة مع رجال الامن الموجودين عليها اصيب فيها احدهم بطلق ناري.

واضاف المسؤول: انه بعد ان اتجهت الطائرة الى مطار فاليتا بمالطة بناء على طلب المختطفين بدأ الارهابيون في تقييد الركاب بمقاعدهم واخذوا يطلقون الرصاص عليهم واحدا تلو الاخر مهددين بقتل راكب كل ساعة ثم عادوا فهددوا بقتل راكب كل ربع ساعة، وبالفعل قاموا بالقاء «٧» ركاب مصابين باصابات خطيرة في الراس الى خارج الطائرة وذلك في الساعات الاولى من صباح يوم اول امس - الاحد - وكان واضحا من تصرف الارهابيين انهم عازمون على المضي في قتل الركاب الى ان يجهزوا عليهم بمن فيهم النساء والاطفال.

ومن ناحية اخرى فقد بدأوا يهددون بنسف الطائرة ومن عليها بصورة جماعية.

خاصة بعد ان ابلغتهم السلطات المالطية ان مطلبهم الخاص بتزويد الطائرة بالوقود مرفوض بسبب التلفيات التي وقعت بجسم الطائرة نتيجة المعركة التي نشبت بين الارهابيين ورجال الامن بداخلها.. ويضاف الى ذلك رفض الدول التي قيل انهم يفكرون في توجيه الطائرة اليها ان تستقبلهم.

وفي هذه الاثناء ذكر قائد الطائرة ان الموقف اصبح خطيرا للغاية وان الثابت من تصرفات الارهابين وتهديداتهم ان الطائرة وجميع ركابها يتعرضون لخطر محقق. وازاء هذه الملابسات اصبح واضحا ان عملية الاختطاف وتتابع عمليات القتل المستمرة للركاب الابرياء بلا هدف محدد او مطلب معلن الى جانب استحالة اقلاع الطائرة قد اوجدت وضعا لا يمكن السماح باستمراره لان الانتظار كان يعني اتاحة فرصة اكبر للارهابيين لمواصلة سفك الدماء وتنفيذ عملية الاغتيال الفردي المتتابع ثم تفجير الطائرة وقتل جميع من فيها.

وذكر انه كان من الضروري اقتحام الطائرة على الفور لانقاذ، ما يمكن انقاذه من الركاب الابرياء وإفشال المخطط الارهابي، وقد تمت عملية اقتحام الطائرة بنجاح وطبقا للخطة المرسومة، وهوجم الارهابيون هجوما خاطفا لم يستغرق اكثر من خمس دقائق واطلق عليهم الرصاص دون اصابة احد من الركاب ودون وقوع خسائر في ارواح قوة الاقتحام من رجال الصاعقة.

(التتمة على الصفحة ٢)

تفحم الجثث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مسؤول بانه لم يتم حتى الآن التحديد النهائي لعدد القتلى والجرحى ضحايا الطائرة وذلك لتعذر الاتصالات الدبلوماسية بين القاهرة ومالطة، بالاضافة الى «تفحم» جثث القتلى داخل الطائرة نتيجة الانفجارات التي حدثت بداخلها.

وقال ان اثنتين من مضيفات الطائرة قد لقيتا مصرعهما وهما «حنان المبروك» و «اشجان عطية».. بالاضافة الى طاقم الامن المكون من اربعة افراد وهم نبيل فاروق زعتر، اشرف ابراهيم، مدحت غالي، حسين الشنشاوي.

كما صرح مصدر مسؤول بمستشفى المعادي العسكري انه قد غادرت القاهرة بعثة طبية عسكرية تتكون من رئيس قسم جراحة، وتخدير، وامراض باطنة، وفريق تمريض كامل وذلك من اجل تحديد درجات اصابة ركاب الطائرة الذين مازالوا على قيد الحياة تمهيدا لنقلهم الى القاهرة في وقت لاحق.

وقد احاط اهالي ركاب الطائرة وطاقمها من المصريين بمطار القاهرة طوال ليلة امس ولم يجدوا احدا يرد على استفساراتهم بشأن موعد وصول الطائرة، والتي من المنتظر - كما اعلن في السادسة مساء - ان تصل في السادسة صباح اليوم.

اثار الحريق على الطائرة المصرية بعد عملية الاقتحام يحيطها رجال الامن في مطار فاليتا بمالطا ويبدو فوق قائد الطائرة هاني جلال يتحدث للصحفيين مشيراً الى راسه حيث اصيب نتيجة رصاصة اطلقها عليه احد الخاطفين (ردود الفعل على الصفحة ٣)

مفارقات

● الراكبتان الاسرائيليتان اللتان اطلق الخاطفون الرصاص عليهما لم تفارقا الحياة وإن كانت اصابتاهما بالغتين.

● الهيكل المتفحم للطائرة مايزال جاثما عند طرف مدرج الهبوط في مطار لوكا وكان رجال الانقاذ يتابعون بعد ظهر امس استخراج جثث الضحايا.

● اقيمت مشرحة مؤقتة قرب الطائرة لمعاينة الجثث.

● المراقبون يشيرون الى ان الاقتحام تم بناء على الحاح قائد الطائرة الذي اذاع ان الخاطفين قتلوا سبعة ركاب.

● طائرتا الهركيوليز العسكريتان اللتان حملتا قوة الصاعقة عادتا الى القاهرة امس وبالقوة فيما غادرت طائرة بوينج ٧٣٧ من طائرات شركة مصر للطيران الى فاليتا وعلى متنها رئيس مجلس ادارة الشركة اللواء فهيم ريان الذي سيشرف على اعادة الجرحى والجثث.

● من المعروف ان بعثة فنية مصرية كانت تصور مسلسلا تليفزيونيا باليونان قد عادت الى القاهرة على الطائرة نفسها مساء الجمعة الماضي اي قبل حادث الاختطاف بيوم وتخلف عن الحضور مجموعة اخرى شاء قدرهم ان يكونوا من بين الركاب المختطفين وهم المخرج فخر الدين صلاح. وفؤاد عبد العال مدير الانتاج واحمد الشال مساعد المخرج ومهندس الصوت هاشم فؤاد.. والماكيير علي امام بينما عاد قبل الحادث بيوم يحيى الفخراني - نورا - امين الهنيدي - سماح انور - سعاد حسين - شوقي شامخ - السيد عزمي - ومجموعة المصورين والمؤلف اسامة انور عكاشة وهم ابطال مسلسل «احلام شهريار».

كما كان من المقرر ان يعود على الطائرة نفسها يحيى الفخراني بعد ان طلب منه البوليس اليوناني التخلف عن رحلة الجمعة حتى يتم العثور على «نجفة» سرقت من حجرته بفندق «بريزدنت» بأثينا وكان قد اشتراها.. ولحسن حظه تم العثور عليها قبل اقلاع الطائرة بعدة ساعات ليعود الى القاهرة في الطائرة نفسها ولكن قبل حادث الاختطاف بيوم.

الملك فهد:

الواقع العربي يمر بظروف دقيقة

الرياض - واس: ترأس الملك فهد بن عبد العزيز الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء ظهر امس وعقب الجلسة ادلى وزير الاعلام السيد علي الشاعر بتصريح قال فيه ان المجلس استمع في بداية الجلسة الى بعض التقارير الواردة والمعلومات التي تناقلتها وسائل الاعلام حول عدد من القضايا السياسية والامنية والتي هي الآن مثار اهتمام الاوساط الدولية والعربية. ثم تفضل الملك فهد بتحليل شامل وتقييم دقيق لبعض المواقف والاحداث الراهنة على صعيد المنطقة عربيا ودوليا ووصف الواقع العربي بانه يمر بظروف دقيقة.

وقال الملك فهد بان الامل معقود بعد الله على حكمة وتبصر الزعامات العربية لحماية الاوطان من كيد اعداء هذه الامة مع تمنياته لمواصلة الجهود في مسيرة الخير الهادفة الى تقارب وجهات النظر بين الاشقاء وتحقيق آمال الشعوب العربية في قياداتها.

الشؤون الداخلية

واضاف الوزير يقول: ثم انتقل الملك فهد في حديثه الى الشؤون الداخلية فبحث مع الوزراء المختصين في مجال الخدمات والمرافق العامة عددا من الامور المتعلقة بمصالح المواطنين وتيسير سبل معايشهم ومنها خدمات الماء والكهرباء والهاتف واصدر توجيهاته الكريمة بكل ما يكفل راحة المواطن في حصوله على ما يحتاجه من هذه الخدمات بأيسر الاجراءات كما استعرض جلالته مع وزير الزراعة والمياه بعض المواضيع والانظمة الخاصة لشؤون المزارعين، والعمل على تنمية وتحسين طاقاتهم الانتاجية لمختلف المحاصيل وحث جلالته الجميع على مضاعفة الجهود بانجاز مراحل الخطة الخمسية بالمستوى المطلوب اداء وعطاء.

وفي هذا الصدد قال وزير الاعلام: ثم اعرب الملك فهد عن تهانيه لوزير التخطيط وزملائه من شباب الهيئة الملكية بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع مع تقديره للعمل الكبير الذي قاموا به لانشاء هاتين المدينتين.

ورد وزير التخطيط السيد هشام ناظر الشكر لله ثم للملك فهد على ما اوليتمونا اياه من ثقة غالية نعتز بها ولما رسمتموه لنا من خطط سليمة وقويمة حرصنا على انفاذها تحت رعايتكم ورعاية ولي عهدكم وبتوجيهاتكم الدائمة ومنها كانت انطلاقة الخير في كل مجالات النهضة التي نعيشها.

واختتم وزير الاعلام تصريحه قائلا: بعد هذا نظر المجلس في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها عددا من القرارات ومنها صدور الموافقة على تفويض وزير التعليم العالي بالتوقيع على الاتفاقية الثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية السودان الديموقراطية على ان ترفع النسخة الاصلية بعد التوقيع عليها الى مجلس الوزراء لاصدار قرار الموافقة عليها واعداد مرسوم بذلك.

الأمير عبد الله قام بزيارة خاطفة للبحرين

الرياض - «الشرق الاوسط» - واس:

عاد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرياض بعد ان قام بزيارة قصيرة لدولة البحرين للاطمئنان على صحة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء ونقل تحيات الملك فهد بن عبد العزيز واطيب تمنياته بدوام الصحة والعافية.

وكان الشيخ خليفة قد تعرض في الاسبوع الماضي لوعكة صحية مفاجئة نتيجة للارهاق وبدأ يتماثل للشفاء.

وقد قام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين بعد ظهر امس بزيارة للامير عبد الله بمقر اقامته بقصر الضيافة.

وقد رافقه في هذه الزيارة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد وقائد قوة دفاع البحرين والشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية والشيخ خالد بن احمد آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد والشيخ خليفة بن احمد آل خليفة رئيس هيئة الاركان لقوة دفاع البحرين.

واقام الشيخ حمد حفل غداء بعد الظهر تكريما للامير عبد الله.

وبعد الظهر قام الامير عبد الله يرافقه امير البحرين بزيارة للشيخ خليفة في المستشفى العسكري بالدفاع.

سري وليس للنشر!

تم الاتفاق بين دولتين عربيتين افريقيتين حديثا على حصول احداهما على صفقة قطع غيار لمعدات عسكرية لديها لرفض احدى الدول العظمى امدادها بتلك الصفقة رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الدولتين العربيتين.

قيادة الجيش السوداني:

قوات قرنق تواصل عمليات النهب والتدمير في الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلنت القيادة العامة للجيش السوداني في بيان لها امس الاثنين ان قوات المتمردين بقيادة جون قرنق ماتزال تواصل عملياتها العسكرية من تدمير ونهب في الممتلكات في جنوب السودان.

واشار البيان الى ان قوات قرنق قامت بنهب المتاجر ودمرت مباني سكنية بمدينة ملوط كما قامت بحرق المجلس الريفي والكنيسة والسجن ومستشفى المدينة بعد نهب ادويته في يوم الخميس ١٩٨٥/١١/١٤.

وأكد بيان القيادة العامة بأن قوات قرنق درجت على حرق دور العبادة وانتهاك الاماكن المقدسة مشيرا الى حرق كنيسة مدينة لول الذي قامت به قوات قرنق في الشهر الماضي.

من ناحية اخرى اعلن مصدر مسؤول بالجيش السوداني إن اهالي قرية رونبيو شرق المنطقة الاستوائية بجنوب السودان قد قطعوا الطريق امام مجموعة من الخوارج ارادت التسلل الى جبال البويا بمحاصرتهم في مدرسة القرية. وقال ان اهالي القرية في اشتباكهم مع الخوارج قتلوا (٧) منهم واستولوا على بعض الاسلحة واستشهد من الاهالي ٤.

واوضح المصدر ان اهالي قرية بونا الواقعة على بعد ١٢ ميلا شرق كبويتا راقبوا الخوارج وهم يزرعون الغاما مضادة للدبابات على طريق كبويتا - كينتا وتطوعوا بنزعها وسلموها لرئاسة الجيش السوداني.

السعودية تنفي مزاعم عن سحب أرصدة من الاحتياطي

الرياض - واس: نفى مصدر مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية ما ذكرته مجلة «ميدل ايست اكونومك سيرفي» من ان المملكة قد سحبت من ارصدتها الاجنبية لتمويل ما زعمته المجلة بعجز في حسابها الجاري.

وأكد المصدر بأن هذا الخبر عار عن الصحة جملة وتفصيلا. واضاف: ولقد سبق للمملكة العربية السعودية ان اعلنت اكثر من مرة بأنها لم تمس أرصدة احتياطها وان ميزانيتها لهذا العام المالي ستكون بتوفيق الله في حدود ما تقرر عند اعلان الميزانية العامة للدولة.

ولو حدث ان سحبت المملكة من احتياطها شيئا لما تحرجت عن اعلان ذلك في حينه وكان من الاجدر في المجلة المذكورة ان تتثبت عن صحة الخبر من المصادر الرسمية قبل نشره.

استسلام خاطفي طائرة ايرانية بدبي

دبي - ق.ن.ا: أعلن هنا ان طائرة ايرانية من نوع «كوماندوز ٥٠٠ أس» امريكية الصنع هبطت هبوطا اضطراريا في مطار جانبي بدبي ظهر امس وذلك بعد ان امتنعت سلطات مطاري الشارقة ودبي الدوليين السماح لها بالهبوط.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان الطائرة كانت قد اختطفت اثناء قيامها برحلة داخلية في ايران وعلى متنها خمسة اشخاص.

وقامت على الفور مجموعة من رجال الامن بالاشتراك مع وحدات من الجيش بتطويق الطائرة وجرت مفاوضات مع الخاطفين استمرت عدة ساعات استسلموا بعدها الى سلطات الامن حيث تبين ان الطائرة اختطفت من قبل شخصين ايرانيين من بين الخمسة الموجودين على متنها ووجد بحوزة احد الخاطفين مدفع رشاش من نوع «عوزي» عيار ٩ ملم وكمية من الذخيرة.

وذكرت الوكالة ان التحقيق مايزال جاريا مع الخاطفين من قبل السلطات المختصة في دبي.

عفو عن سجناء في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قراراً بالعفو عن ١٧٧ سجيناً وبالغاء عقوبة السجن والغرامة عن ٣٠ سجيناً. كما قرر تخفيض عقوبة السجن عن ٢٨٨ سجيناً وتحويل السجن المؤبد الى سجن محدد عن سبعة سجناء.

وقد جاء هذا القرار لمناسبة يوم المولد النبوي الشريف.

الملك فهد: الشباب السعودي المؤهل هو الثروة الحقيقية

الرياض - واس: أكد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ان الشباب المؤهل هو الثروة الحقيقية للبلاد.

جاء ذلك في برقية من الملك فهد الى وزير التخطيط ونائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع السيد هشام ناظر بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وفيما يلي نص البرقية:

(معالي نائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع يسعدني ان اهنئكم وشباب الهيئة الملكية على العمل الكبير الذي قمتم به بانشاء المدينتين الصناعيتين.

لقد كان اعتقادي ومازال ان الشباب السعودي المؤهل في المملكة العربية السعودية هو ثروتها الحقيقية وان ما وصلت اليه المدينتان الصناعيتان بمؤسساتهما وصناعاتهما وسمعتهما العالمية خير دليل على مقدرة هذا البلد على النهوض الى ارقى المستويات بتوفيق الله سبحانه وتعالى، ثم بجهود الرجال المخلصين وفقكم الله والسلام عليكم ورحمته وبركاته).

دعوة المسلمين في شتى بقاع العالم للتصدي لكل ما يحاك ضد الاسلام

مكة المكرمة - واس: دعا الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله محمد نصيف عموم المسلمين في شتى بقاع العالم الى تحمل واجباتهم في الدعوة الى الله والتصدي لكل ما يحاك ضد الاسلام والمسلمين، مؤكدا ان الرابطة لا تستطيع العمل بمفردها ان لم يتوفر لها الرجال المخلصون المتطوعون الذين يساهمون بجهودهم ومالهم لخدمة الدعوة الاسلامية ونشرها.

وأوضح الدكتور نصيف في كلمة القاها خلال اللقاء الادبي الذي نظمة النادي الادبي بمكة المكرمة الليلة الماضية ان الصحوة الاسلامية التي نشاهدها الآن في كل مكان اصبحت ظاهرة تستحق الدراسة والتمعن والتدبر.

وتحدث الدكتور نصيف عن التطور الذي شهدته الرابطة على مر السنين والتي تطورت من جهاز لارسال الدعاة الى مؤسسة تكاد تكون الاولى لخدمة العقيدة الاسلامية واتسع نطاق عملها ليشمل اموراً كثيرة من بينها احياء رسالة المسجد وانشاء المجلس الاعلى العالمي للمساجد والمجالس القارية للمساجد لتوعية الناس باهمية المسجد في حياتهم.

وقال الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بان الرابطة اولت اهتماما خاصا بالتعليم على اعتبار انه الثغرة التي نفذ منها اعداء الاسلام عند تنفيذ مخططاتهم لتفريق ابناء المسلمين وابعادهم عن الاسلام.

كما أكد الدكتور نصيف اهتمام الرابطة ايضا بالتنمية الاجتماعية للمسلمين من خلال برامج الانماء حتى اصبح للرابطة اكثر من ٢٥ مستشفى في انحاء كثيرة من افريقيا وآسيا كما اصبح للرابطة عشرات الملاجيء ومراكز خدمة المجتمع.

وفي نهاية اللقاء اجاب الدكتور نصيف على عدد من التساؤلات التي وجهت له، والتي تضمنت العديد من الأمور المتعلقة بالدعوة وشؤون الدعاة وكيفية تطويرها.

جنرال اسرائيلي: سوريا تحاول الوصول لتوازن استراتيجي معنا

القدس المحتلة - ا. ف. ب: ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجنرال الاسرائيلي أوري أور قائد المنطقة الشمالية صرح امس بانه يتعين على الجيش الاسرائيلي الحفاظ «بأي ثمن» تفوقه الاستراتيجي على الجيش السوري.

ذكر الجنرال اور ان الجيش السوري يتعزز ويحاول الوصول الى التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. واشار الى ان تدمير المقاتلات الاسرائيلية لطائرتين سوريتين يوم الثلاثاء الماضي يفسر «الفارق الشاسع الذي يفصل بين الجيشين».

وزعم الجنرال بصدد «المنطقة الامنية» الى ان هذا الشريط الاقليمي الذي يسيطر عليه الجيش الاسرائيلي في جنوبي لبنان قد اثبت جدواه. فمنذ انشاء هذه المنطقة في شهر يونيو (حزيران) الماضي لم يصب اي شخص مدني اسرائيلي في الجليل بجراح.

وقال ان «هذا الهدوء النسبي على حدودنا لا يشكل ضمانا للمستقبل طالما لم يقم لبنان بتسوية مشاكله

شجون عربية

المساعدات الامريكية

هل تعرف ايها القاريء كم تحصل اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية سنويا؟

حجم المساعدات هذا العام بلغ ٣,٨ بليون دولار الدعم الاقتصادي يبلغ ١,٢ بليون دولار زاد بنسبة الضعف بعد ان كان ٧٨٥ مليون دولار.

وبلغ الدعم العسكري لاسرائيل هذا العام ١,٨ بليون دولار.

ويجري تجهيز مبلغ ١,٥ بليون دولار في صندوق دعم خاص للاقتصاد الاسرائيلي حتى ينتعش ويزدهر.

ويأتي السناتور روبرت كرانستون عن ولاية ويسكنسون الامريكية كأهم من يدافع عن حق اسرائيل في الحصول على هذه الاموال.

ويبلغ من حماس السناتور كرانستون انه طلب في هذه الدورة التشريعية للكونجرس الامريكي دعما اقتصاديا جديدا يضاف الى كل ما سبق ذكره قدره ٥٠٠ مليون دولار امريكي.

ان هذه المساعدات الذي يظن البعض انها سوف تساعد اسرائيل على ان تكون اكثر استقرارا وهدوءا، هي في الواقع تمويل امريكي لتكاليف حرب لبنان منذ صيف ١٩٨٢ وتمويل غير مباشر لعمليات التصنيع العسكري للعدو الاسرائيلي.

وحينما تتابع هذه الارقام وتقارنها بتعداد سكان اسرائيل الذي يبلغ ٣ ملايين نسمة، فاننا سوف نكتشف ان كل مواطن امريكي يدفع حوالي ١٠٪ من ضرائبه السنوية الى كل مواطن اسرائيلي لا يعمل واقتصاده مصاب بالتضخم الذي تعدى ١٤٤٪ هذا العام.

ان هذا المنطق رغم وضوحه لا يثير رجل الشارع الامريكي ولا يناقش علنا في واشنطن.

لست اعرف لماذا يدفع المواطن الامريكي في رضاء لاسرائيل؟

لماذا؟

عماد الدين أديب

المستوطنات الإسرائيلية معرضة للإنهيار: عمليات تعذيب رهيبة للمعتقلين في الضفة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: يتعرض المعتقلون في سجن «الفارعة» شرقي مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة لعمليات تعذيب قاسية ورهيبة وان المحققين الاسرائيليين يستخدمون معهم اساليب التعذيب الجسدية والنفسية بهدف ارغامهم على الادلاء بافادات حول اعمال لم يرتكبوها.

وناشد المعتقلون الصليب الاحمر الدولي والهيئات الانسانية الضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي لوقف هذه العمليات الوحشية ضد السجناء حيث يضم المعتقل ١٣٠ فلسطينيا اغلبهم من طلبة المدارس الثانوية الذين تم اعتقالهم دون اية تهمة او محاكمة.

وتفيد الانباء ان اربعة معتقلين اداريا في سجن بئر السبع تدهورت اوضاعهم الصحية بشكل يهدد حياتهم بالخطر، كما ان المعتقلين في سجن الخليل بالضفة الغربية المحتلة يعانون من ظروف اعتقال قاسية بسبب تدهور اوضاعهم الصحية وقد هدد هؤلاء المعتقلون بالاضراب المفتوح عن الطعام اذا لم يتم توفير الرعاية الصحية لهم ووقف عمليات التعذيب التي يتعرضون لها.

من جهة ثانية، كشف باحث اسرائيلي متخصص بشؤون الضفة الغربية المحتلة عن ان معظم المستوطنات اليهودية في الضفة والبالغ عددها ١٠٤ مستوطنات ستنهار بدون المساعدة المالية للحكومة الاسرائيلية.

وأوضح ميرون بنفينستي وهو واحد من افضل الخبراء الدوليين في شؤون الضفة الغربية، وتمول المؤسسة الامريكية «فورد»، ابحاثه ان نحو ٥٢ الف مستوطن يتمركزون الان في الضفة الغربية مقابل ٤٢,٥٠٠ مستوطن في نهاية عام ١٩٨٤ ومقابل ٢٠٧٠٠ مستوطن في نهاية عام ١٩٨٢ وبذلك يكون عدد المستوطنين في الضفة الغربية قد تضاعف مرتين ونصف خلال ثلاث سنوات.

وازداد عدد المستوطنين في الضفة بمعدل اقل في عام ١٩٨٥ اذ بلغت نسبة الزيادة ٢١,٥ بالمئة مقابل ٥٠ بالمئة سنويا خلال السنوات الثلاث السابقة. ويرى بنفينستي الذي يعارض سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة ان عدد المستوطنين في الضفة الغربية سيتجاوز المئة الف في نهاية الثمانينات، ويعيش اكثر من ٧٥٠ الف فلسطيني حاليا في الضفة.

ولا يضم ثلثا المستوطنات الا نحو ٢٠٠ مستوطن او اقل في كل منها ويبدو انها عاجزة عن الاستمرار في النمو.

وتقدم الحكومة الاسرائيلية معونات كبيرة الى المستوطنات تصل احيانا الى ٦٩ بالمئة من حجم ميزانية بعض المستوطنات مثل «كيريات اربع» بينما لا تمول الحكومة الاسرائيلية الا ٢٥ بالمئة من ميزانية مدينة الطيبة العربية. وتراوحت قيمة معونات الحكومة الاسرائيلية بالنسبة لميزانية «يهودا والسامرة»، وهو الاسم الاسرائيلي للضفة الغربية في عام ١٩٨٣ بين ٢٥٠ و ٤٠٠ دولار للمستوطن الواحد مقابل اقل من مائة دولار للفرد في الجليل الاعلى.

الامير سعود الفيصل يستقبل سفير العراق وامين مجلس التعاون

الرياض - واس: اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمقر الوزارة صباح امس مع السفير العراقي في السعودية عبد الملك احمد الياسين.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع الراهن في المنطقة.

كما التقى الامير سعود مع الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة والامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون السيد ابراهيم الصبحي حيث جرى تبادل الراي حول عدد من الموضوعات في ضوء قرارات قمة مسقط.

الأمير احمد يفتتح اليوم اسكان منسوبي سلاح الحدود

الرياض - واس: يفتتح الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية اليوم مشروع اسكان منسوبي سلاح الحدود بالعيساوية.

وذكر مدير عام سلاح الحدود الفريق محمد بن هلال ان مشروع اسكان منسوبي الحدود بالعيساوية هو المشروع الثالث ضمن المجموعة الاولى من مشروع اسكان منسوبي سلاح الحدود الذي يتكون من اربع مجموعات مشيرا الى انه تم افتتاح مشروعين من المجموعة الاولى في كل من مقنا وجديدة عرعر.

واضاف الفريق بن هلال ان مشروع اسكان منسوبي سلاح الحدود بالعيساوية الذي سيفتتحه الأمير احمد بن عبد العزيز اليوم هو المشروع الثالث والاخير ضمن المجموعة الاولى، وبذلك يصبح مجموع الوحدات السكنية لهذه المجموعة ٦٢٠ وحدة سكنية من ثلاثة مواقع ويشتمل كل موقع على مسجد ومدرستين احداهما للبنين والاخرى للبنات وسوق مركزية وضيافة وناديين احدهما للرجال والاخر للنساء ومركز اداري ومستوصف ومركز للدفاع المدني اضافة الى المرافق الترفيهية والرياضية كما اقيمت في هذه المواقع محطات توليد الكهرباء ومحطات تحلية مياه البحر ومحطات تنقية وتحلية وتطهير المياه وشبكات الصرف الصحي وتصريف مياه السيول ومركز للدفاع المدني.

وأوضح الفريق بن هلال ان مشروع العيساوية بلغت تكلفة انشائه ٢٢٦ مليون ريال ويقع قرب قرية العيساوية على الطريق الواصل بين الجوف والقريات والحدود الاردنية ويبعد عن القريات ١١٠ كيلومترات.

واشار الى ان عدد الوحدات السكنية التي نفذت في المشروع ١٦٨ وحدة سكنية وعندما تكتمل المرحلة الثانية من المشروع يصبح عدد الوحدات ٢٦٢ وحدة سكنية.

وقال الفريق بن هلال ان مشروع العيساوية يحتوي على مسجد يتسع لـ ٥٥٠ مصليا ومبنى للضيافة مؤثث تأثيثا كاملا لاستقبال ضيوف الموقع وسوق مركزية ومخبز مجهز تجهيزا كاملا لتلبية متطلبات وحاجة السكان من المواد الغذائية والمنزلية والكماليات كما يوجد بالموقع عدد من المدارس ومنها روضة اطفال تتسع لـ ١٥٠ طفلا ومدرسة ابتدائية للبنين ومدرسة ابتدائية للبنات مؤثثة تأثيثا كاملا ومجهزة بالوسائل التعليمية الحديثة.

عاهل المغرب يبدأ غدا زيارته لفرنسا

باريس - ا. ف. ب: يقوم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بزيارة رسمية لفرنسا في الفترة من ٢٧ الى ٢٩ الشهر الحالي.

وكان الرئيس فرنسوا ميتران قد قام بزيارة رسمية للمغرب في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٣.

ويصل عاهل المغرب بعد ظهر غد الى باريس، ويستقبله الرئيس ميتران لدى وصوله في الساعة الرابعة من بعد الظهر

هدية من السعودية الى بنجلاديش

الرياض - واس: قدم سفير المملكة العربية السعودية لدى بنجلاديش عبد اللطيف الميمني هدية رمزية من حكومة الملك فهد بن عبد العزيز الى بنجلاديش عبارة عن ثلاث خيام اوكسجين خاصة بالاسعافات الاولية وذلك خلال اجتماعه مع وزيرة الرفاهية الاجتماعية وشؤون المرأة البنجلاديشية. وبحث سفير السعودية في بنجلاديش خلال اجتماعه مع الوزيرة البنجالية اوجه التعاون بين البلدين في مجال الشؤون الاجتماعية.

طعن اسرائيلي في القدس

عمان - ق.ن.ا: أعلن راديو العدو الصهيوني مساء امس ان مستوطنا طعن بسكين قرب كنيسة القيامة بمدينة القدس ونقل المصاب الى المستشفى فيما تمكن المهاجم من الفرار.

وقال الراديو ان قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود اغلقت مناقذ المدينة وفرضت حصارا مشددا على المنطقة واعتقلت عددا من المواطنين العرب.

قتل مواطن اردني في منزله في عمان

عمان - ق. ن. ا: اتهم ناطق رسمي باسم وزارة الداخلية الاردنية امس مجموعة ابو نضال (صبري البنا) بقتل المواطن الاردني حسين البيطار بمنزله في عمان بعد ظهر امس الاول.

وقال الناطق في تصريح له امس ان السبب يرجع لخلافات مالية بين القتيل ومجموعة ابو نضال.

واشار الى ان قوات الامن الاردنية القت القبض على الفاعل وشركائه وتواصل التحقيق معهم.

وتم تحديد شخصيات القتلة ووضعوا في الحبس، والثلاثة هم اياد واصف عبد الرحيم وابراهيم سعدون ابراهيم وسعيد ابراهيم يوسف. وهم يحملون جوازات سفر أردنية ودخلوا الاردن في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) قادمين من الكويت.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

قوة سورية خاصة لحفظ الأمن ببيروت الغربية

عصام عينتريزي من الحزب التقدمي الاشتراكي وقائد القوة المشتركة التي شكلت لوقف اطلاق النار يعيد مسدسه الى جعبته بعد ان اعدم احد افراد حزبه (ملقى على الارض) لخرقه اوامر وقف اطلاق النار والانسحاب. وكان مقاتل آخر قد اعدم للسبب ذاته في بيروت الغربية.

بيروت - «الشرق الاوسط»:

تابعت امس، القوة الامنية المشتركة التي شكلها الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» تنفيذ المهام التي اوكلت اليها بعد اجتماع الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط والتي تتضمن بشكل اساسي سحب المسلحين من الشوارع واعادة فتح جميع الطرقات واخلاء سبيل المحتجزين لدى الطرفين واطلاق النار فوراً على اي مخالف لهذه القرارات في حين ترددت أنباء في بيروت عن قرب وصول قوة أمنية سورية ضاربة الى المنطقة الغربية من اجل تسلم مسؤوليات الامن مباشرة بالتنسيق مع اللواء السادس في الجيش اللبناني.

وحسب الاحصاءات التي نشرتها صحف بيروت امس فان ٦٥ شخصا قتلوا واصيب اكثر من ٢٠٠ بجروح خلال حرب الشوارع التي دارت على مدى اربعة ايام في المنطقة الغربية بين الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة وحركة «أمل» واللواء السادس في الجيش من جهة اخرى، كما سجلت خسائر في المحلات والمتاجر والمؤسسات والأبنية السكنية والسيارات قدرت بمئات الملايين من الليرات.

وجرت امس، والليلة قبل الماضية عمليات تبادل لاكثر من ٤٠٠ شخص احتجزوا خلال الاشتباكات من قبل الطرفين، فيما تابعت القوة المشتركة التي تضم ٣٠٠ عنصر مهام الاشراف على سحب المسلحين واعادة فتح جميع الطرقات ومنع الاعتداءات بأشكالها كافة.

وكان البيان المشترك الذي صدر في أعقاب قيام الوزير جنبلاط بلقاء الوزير بري في منزله بعد ظهر أمس الأول قد أكد على استمرار التحالف بين الطرفين، واشار الى ان القوة المشتركة مكلفة باطلاق النار فورا على اي مخل بالأمن، معتبرا عمليات «اطلاق النار وأقامة الحواجز والخطف والسرقة، جرائم بحق الأمة والكفاح المشترك، وسيعاقب عليها بالاعدام ميدانيا».

وقالت الصحف الصادرة امس ان عدد المراقبين السوريين داخل اللجنة الأمنية في بيروت الغربية ازداد مؤخرا، تمهيدا لحضور قوة سورية خاصة ستكلف بمهمة ضبط الأمن مباشرة بالتنسيق مع اللواء السادس في الجيش.

وقالت بعض المصادر انه جرى الاتفاق على ذلك خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى في الاسبوع الماضي بين الرئيسين حافظ الأسد وأمين الجميل.

من جهة ثانية، جاء من الجنوب، ان رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا فجر امس موقعا لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في تلة علي الطاهر شرقي بلدة النبطية، مستخدمين القذائف الصاروخية، والرشاشات، كما هاجموا موقعين آخرين في ياطر وكفر تبنيت دون ان تعرف طبيعة الخسائر التي وقعت.

القوات الايرانية تحتجز سفينة حمولات لشركة الملاحة العربية

الكويت - كونا: قالت شركة الملاحة العربية المتحدة امس ان القوات البحرية الايرانية احتجزت سفينة الحمولات العامة ابن البيطار التابعة لها والتي تحمل علم دولة الكويت وذلك صباح امس الاول وانها ماتزال محتجزة.

واضافت الشركة ان السفينة ابن البيطار كانت متوجهة من ميناء العقبة على البحر الاحمر الى موانيء الخليج العربي عندما تعرضت للاحتجاز في موقع ٢٣,٥٣ درجة شمالا و ٥٨,٤٩ درجة شرقا على بعد ٢٠ ميلا بحريا شمال شرق مسقط وعلى بعد ٢٠٠ ميل جنوب شرق مضيق هرمز، وكانت السفينة محملة بالتالي:

أ - ٥٠ حاوية ٢٠ قدما و ٦٠ حاوية ٤٠ قدما جميعها فارغة من المقرر تنزيلها في دبي - الامارات العربية المتحدة.

ب - ٢٢٦٩ طنا من الحديد وحمولات عامة الى ميناء الشعيبة بالكويت.

ج - ٢٠٠٥ طن حديد وحمولات عامة الى ميناء الشويخ بالكويت.

د - ١٨٩٢ طنا من الحديد وحمولات عامة الى ميناء الدمام.

وقالت الشركة انها ابلغت عن عملية الاحتجاز من قبل قبطان السفينة الذي ارسل برقية مستعجلة الى ادارة الشركة في مقرها الرئيسي بالكويت يفيد ان قوة من البحرية الايرانية على وشك الصعود الى السفينة في ذلك الموقع حيث انقطع الاتصال مع السفينة بعد ذلك مباشرة.

البحرين لا تقيم علاقات مع موسكو

الكويت - كونا: اكد وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد في حديث نشر هنا امس ان البحرين ليست لديها نية التحرك نحو اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي في الوقت الراهن.

اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

يبدأ اليوم في لندن أسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي تقيمه لجنة اصدقاء فلسطين في بريطانيا. وجدير بالذكر ان بلدية لندن كانت قد اقرت مبلغا قدره ٢٧ الف جنيه للاسبوع، الا ان الضغط الصهيوني ادى الى تراجع البلدية عن قرارها، ولذلك قررت لجنة أصدقاء فلسطين ان ترفع القضية الى المحكمة، وأن تستمر في احياء الاسبوع بغض النظر عن قرار البلدية. وسيكون الاسبوع على الوجه التالي: من ٢٦ الى ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ستقام مناسبات فنية تحييها فرق موسيقية وغنائية فلسطينية، وبعض الفرق الاجنبية من الشيلي والسلفادور والهند وافريقيا وبريطانيا، وذلك في «كامدن سنتر». اما يوم السبت الموافق ٣٠ نوفمبر فسيقام حفل كبير في «رويال فستيفال هول» تحييه فرق فلسطينية وبريطانية مشهورة. كذلك سيقام معرض لمجموعة كبيرة من الرسوم الفلسطينية لرسامين فلسطينيين مشهورين مثل جمانه حسيني وسليمان منصور ونبيل عناني وغيرهم، وذلك في «مال جاليري» وسيستمر المعرض من ٣٠ نوفمبر حتى ٧ ديسمبر. وسيضم المعرض ايضا مشغولات من التراث الفلسطيني: ازياء شعبية، وتطريز، وخشب وصدف وزجاج.

تتمات تتمات تتمات

المأساة تولد

واضاف: ان الارهابيين القوا ثلاث قنابل فسفورية سريعة الاشتعال في مقدمة الطائرة ومؤخرتها مما اسفر عنه اشتعال حرائق شديدة وانتشار بعض الشظايا الحارقة. وكانت الامكانات المتوافرة في مطار فاليتا لمواجهة مثل هذه المواقف محدودة ومتواضعة وبذلك بلغ عدد من تم انقاذهم من ركاب الطائرة ٤٤ شخصا. وقد اتخذت شركة مصر للطيران الاجراءات الفورية اللازمة لعلاج المصابين من الجنسيات المختلفة بالمستشفيات المالطية ونقل من يرغبون منهم الى مصر لاستكمال العلاج.

وقال ان المعلومات المتوفرة حتى الان - الرابعة بتوقيت القاهرة - ان الارهابيين الذين قاموا بهذه العملية الدنيئة ينتمون الى جماعة فلسطينية منشقة على منظمة التحرير الفلسطينية وتعمل لحساب دولة عربية أخرى.

وقال: ان مصر اذ تأسف لوقوع الضحايا من ابنائها ومن الجنسيات الاخرى لتكرر ادانتها لهذا الاسلوب الغاشم الذي يهدف الى وضع العالم في موقف العاجز امام الارهاب ومرتكبيه وهي تحمل كل من اشتركوا في التخطيط لهذه العملية والتحريض عليها مسؤولية ازهاق ارواح الركاب الابرياء وتهديد سلامة الطيران الدولي.

واضاف: ويعلم الكافة ان مصر التي تعتز بكرامتها وتقاتل في سبيل توفير السلامة والأمان لجميع ابنائها لتعلن مرة اخرى انها لن تخضع لمحاولات الضغط والابتزاز ايا كان مصدرها وسوف تتصدى لأي عمل من هذا القبيل بالحزم الذي يمليه عليها حرصها على أرواح ابنائها وضيوفها من ركاب الطائرات المصرية «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

مبارك .. عمل بطولي

ووصف الرئيس المصري، حسني مبارك عملية الاقتحام بأنها عمل بطولي رائع.

وقال مبارك في رسالة اذيعت بالراديو والتليفزيون انه «يشارك المصريين مشاعر الفخر العميق واحترامهم العظيم للعمل البطولي الرائع الذي قام به رجال الصاعقة الذين ادوا واجبهم ازاء وطنهم ومواطنيهم بكل شرف وشجاعة وبصورة تبعث على الشعور بالفخر لكل مصري».

واعرب الرئيس مبارك عن «حزنه واسفه» للضحايا الابرياء لحادث الاختطاف ووصف القراصنة بالجبن ومعاداة الحياة والانسانية».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري سيلقي بيانا شاملا امام البرلمان يوم السبت القادم حول حادث الطائرة وعملية الاقتحام بواسطة قوات الصاعقة ويتناول البيان التفاصيل الكاملة للحادث، وملابساته والاتصالات التي اجرتها الحكومة مع بعض الاطراف العربية والدولية في محاولة لانهاء الحادث دون اراقة الدماء.

وقد اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان بيان الحكومة سيتم اعداده في ضوء التقارير التي تعدها الخارجية المصرية حاليا حول الحادث والتي تلقتها البعثة الدبلوماسية في اثينا ومالطة والتقرير الذي اعدته شركة مصر للطيران حول الحادث في ضوء المعلومات التي ادلى بها قائد الطائرة في تقريره للشركة بالاضافة الى التقرير الذي اعده قائد المجموعة العسكرية المصرية التي اتمت عملية الاقتحام.

كيف اتخذ القرار

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان قرار اقتحام الطائرة المختطفة تم اتخاذه في الاجتماع الذي عقده صباح امس الاول الرئيس حسني مبارك مع كبار معاونيه لمتابعة الحادث بعد وصول معلومات تؤكد نية المجموعة المختطفة في اراقة المزيد من دماء ركاب الطائرة دون التفرقة بين جنسياتهم وتم تكليف الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية بمتابعة الموقف بسبب وجود الرئيس مبارك خارج القاهرة في جولة بالمنصورة وسفر الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى فرنسا.

رواية قائد الطائرة

واكد قائد الطائرة الكابتن هاني جلال، ان الخاطفين كانوا يتصرفون في يأس وان زعيمهم كان مجنونا اذ كان يرقص ويغني بعد كل مرة يطلق فيها الرصاص على راكب. واكد ايضا ان مجموعة الصاعقة التي اقتحمت الطائرة لم يحالفها التوفيق.

وسرد الكابتن جلال القصة قائلا: «بعد مغادرة مطار اثينا بعشر دقائق اقتحم رجل كابينة القيادة ومعه قنبلة نزع منها مسمار الامان وصوب مسدسا نحو صدغي وامرني بالتوجه الى مالطة. ولم يكن لدي وقود الا انه اصر فبادرت بابلاغ السلطات اليونانية. ثم جرى تبادل اطلاق النار اثناء الطيران لقي خلاله احد القراصنة الخمسة مصرعه كما اصيب احد حراس الطائرة باصابات بالغة. في هذا الحين واجهت مشاكل في ضغط الطائرة وسارعنا بالهبوط في مطار لوكا في فاليتاء ومضى الكابتن يقول: «وكان رئيس القراصنة بجواري دائما في كابينة القيادة، كان يريد وقودا للتوجه الى مقصده النهائي الذي لم يفصح لي عنه ابداء.

وقال الكابتن جلال «وقد هدد القرصان بقتل راكب كل ربع ساعة الى ان تتم الاستجابة لمطالبه. وبعد ان جمع رجاله جوازات السفر قرر رئيس المجموعة ان يقتل اولا الاسرائيليين ثم الامريكيين. وبعد الربع ساعة الاولى قتل شابة اسرائيلية (٣٠ عاما) برصاصة في الصدغ ثم القاها من الطائرة وبداها موثقتان خلف ظهرها وربحت أقاوضه مطولا حتى يفرج عن السيدات الى ان قبل القرصان اطلاق سراح السيدات الفلبينيات والمصريات».

وبعد نصف ساعة اطلق النار على ضحية اخرى. وبعد ذلك ترك فسحة اكبر من الوقت بين عمليات القتل. وقد جرت العمليات الأخيرة في مدد تتراوح بين نصف ساعة وساعتين او ثلاث ساعات. وبذلك يكون مجموع من قتلهم رئيس القراصنة ٦ أشخاص. لقد كان ذلك امرا مروعا. بل انه كان يبدو عديم الاحساس تماما ازاء توسلات الضحايا. وكان يبتسم ويمزح بعد القتل. ثم توقف فجاة عن القتل وبدا لي على قدر اكبر من التسامح. وفي هذه اللحظة وافق على اجلاء المصابين ومن بينهم المضيفتان. وكانت هناك سيارة اسعاف تنتظر على بعد ٥٠ مترا. وقمت باجلاء المصابين فرادى.

وأوضح الكابتن جلال ان رئيس القراصنة اكد لي حين عدت الى داخل الطائرة انه فخور بي لانني لم انتهز الفرصة لاهرب. على العكس لقد اغتنمت فترات غيابه خاصة حين كان يتوجه الى دورة المياه لكي ابعث برسائل الى برج المراقبة. وقد ذكرت للبرج موقع القراصنة في البوينج واوضحت ان الابواب مغلقة من الداخل».

واضاف انه «طوال الفترة التي استغرقتها عملية الاختطاف لم اعتقد للحظة أن مالطة سوف تستسلم وكنت انتظر الهجوم النهائي».

واكد الطيار انه «حين فهمت ان جنود قوة الصاعقة المصرية يدخلون عبر المخزن حاولت جذب انتباه نبيل وهو الاسم الذي كان يستخدمه قائد المجموعة وقد هددني نبيل واكد لي انه اذا لم تسر الامور على ما يرام فانه سوف يقتلني وقد صدقته. وانتهزت احدى لحظات غيابه لكي اضع البلطة التي تستخدم في فتح الابواب في حالة الطوارىء عند متناول يدي».

وعند بدء الهجوم خرج والقى قنبلته على الصفوف الاولى من المسافرين. ثم عاد ادراجه واطلق النار فوق راسي. ونظرا لاني اصبت بخدش فقط فقد ضربته بالبلطة في رأسه. وفي هذه اللحظة وقعت ثلاثة انفجارات قوية».

وذكر الكابتن جلال ان «مثل هذه العملية مع خمسة قراصنة مصممين على الذهاب الى اقصى حد لا يمكن ان تكون نظيفة. ربما كان يمكن ان تكون الخسائر اقل مع بعض الحظ الا ان هؤلاء الرجال كانوا يائسين تماما والقنابل شديدة الانفجار. وقد قتل كل الاطفال في الهجوم».

واستطرد يقول: «وانني اتساءل عما اذا كان المرء يمكن ان يعتبر نفسه سعيدا لانقاذ حياة ٢٦ راكبا».

واخيرا اكد الطيار المصري انه «قام بواجبه».

مسؤولية الخطف

ونشرت صحف الكويت امس صورة بيان نسخ بخط اليد وقعته منظمة لم يسمع عنها من قبل تدعى «منظمة تحرير مصر» وقال البيان ان خطف الطائرة المصرية جاء احتجاجا على الوجود الامريكي الاسرائيلي في مصر.

يحمل البيان تاريخ اول من امس وكان قد ارسل بالبريد الى الصحف الكويتية.

وجاء في البيان الذي ارسل قبل النهاية الدامية لاختطاف الطائرة المصرية ان «المنظمة تحذر سلطات مالطة من اي عمل من شأنه ان يعرض للخطر امن المجموعة المسلحة التي نفذت العملية وتطالبها بابلاغ مجموعة سليمان خاطر التي تسيطر على الطائرة بمضمون البيان».

لكن منظمتين اخريين اعلنتا في وقت لاحق مسؤوليتهما عن عملية الخطف.

فقد اعلنت «منظمة ثوار مصر» و «منظمة الالوية الثورية العربية» في بيان مشترك صدر امس مسؤوليتهما في البيان الذي ارسل الى وكالة انباء اجنبية في بيروت وجاء فيها ان المسلحين الذين قاموا بالعملية عبارة عن «٣ فلسطينيين و ٢ مصريين ومتناضل دولي» وان اسماءهم وصورهم الفوتوغرافية ستنشر قريبا».

كما اعلنت منظمة ثالثة باسم «الثورة المصرية» في القاهرة اول من امس مسؤوليتها عن الاختطاف.

طاقم الطائرة المصرية

- هاني جلال ابو العلا قائد الطائرة من مواليد عام ١٩٤٦ ودخل الخدمة في مايو ١٩٦٥.. متزوج وله ابن.

- حسن طلعت الشنتناوي يبلغ من العمر ٢٩ عاما، ضابط امن بمؤسسة مصر للطيران تزوج في العام الماضي وله ابنة اسمها «مي» وهذه الرحلة هي اول رحلة له بعد انتهاء اجازة لمدة ١٢ يوما حيث استأنف عمله للسفر على رحلة اثينا وترك منزله في الثانية والنصف بعد الظهر بعد ان ودع وحيدته وزوجته وكان ينوي الاحتفال بسبوع ابنته بعد عودته من الرحلة.

وحسن الشنتناوي اكبر اخوته البالغ عددهم ٧ افراد ٤ اولاد و ٣ بنات، اصيبت والدته بحالة انهيار بينما تعاني زوجته من حالة شرود بعد ان سمعت ان هناك ضحايا في الطائرة.

- الكابتن عماد بهي الدين ٢٧ عاما مساعد الطيار.. التحق بالخدمة في ١٩٨٣/١١/٥ هو ابن اللواء اركان حرب ملاح بهي الدين منيب قالت والدته: انه ترك المنزل للسفر على الرحلة العادية الى اثينا في الساعة الثانية ظهرا وانها كانت تنتظر عودته في الحادية عشرة مساء يوم (السبت) ولكنه تأخر، وطمأنها صديق له تليفونيا بانه قد يتأخر بضع ساعات، وفي الصباح فوجئت بنبأ في الاذاعة يفيد باختطاف طائرة مصرية وهي في طريقها من اثينا الى القاهرة وبعد ذلك تلاحقت مكالمات والده الذي يعمل في ابوظبي للاطمئنان على ابنه وزملائه.

- هناء الدربي مضيفة حصلت على اجازة لتستعد لزفافها على المقدم ماجد الحناوي يوم ٥ ديسمبر القادم، وقد وزعت الاسرتان دعوات الحفل وكانت رحلة اثينا آخر رحلة عمل لها بعدها تبدأ اجازة شهر العسل. وهي خريجة كلية الالسن قسم الماني دفعة ١٩٨١ وتجيد الفرنسية والانجليزية وقامت باكثر من مائة رحلة طيران الى عواصم العالم خلال عملها بمصر للطيران منذ حوالي عام ونصف. وقد خرجت هناء سالمة من الطائرة لتودع احد مستشفيات مالطة لقضاء فترة نقاهة وستعود فور فتح مطار مالطة.

- حنان حسن المبروك - مضيفة (٢٢ سنة) ابنة لمدرس ثانوي وتعيش مع جدتها واختها حسناء مديرة مصنع لادوات التجميل تقول شقيقتها انها كانت تحلم بالطيران وانها تعمل منذ عام واحد فقط وهي اخت لاربع شقيقات هن حسن شاه مدرسة وحسناء وعظيمة التي تقيم بالسعودية ووحيد الطبيب البيطري.

- شادية سلامة محمد - مضيفة من مواليد ١٩٥٢، تاريخ دخولها الخدمة ١٩٧٨/١/٣١.

- اشجان عطية محمد - مضيفة من مواليد ١٩٦١ ودخلت الخدمة منذ عام ١٩٨٥/٧/٣٠.

- مدحت مصطفى - ضابط امن من مواليد ١٩٥٩ تاريخ دخوله الخدمة ١٩٨٣/١١/٣.

في منزل الكابتن

وقد ذهبت «الشرق الاوسط» الى منزل الكابتن جلال كابتن الطائرة المختطفة وكان المنزل يمتلىء بافراد الاسرة ولم تستطع «الشرق الاوسط» التحدث مع زوجة الطيار، او احد افراد اسرته الذين يعانون من حالة ارهاق شديد وفي قلق مستمر.

والتقينا باصدقاء الكابتن والمقربين له والذين يتعاملون معه.. وقد اكدوا على شجاعة وقوة ايمان كابتن الطائرة وحبه لعمل الخير. قالوا انه يعشق الطيران ويكره النفاق. واشادوا بحكمة موقفه وتعامله مع الارهابيين وتجاهله في التصدي لاحدهم وقتله بالبلطة.

ويقول كمال عبد العظيم المحامي.. احد جيران قائد الطائرة: ان علاقته به بدأت منذ ٢٧ عاما عندما كان تلميذا في معهد الطيران وقد اصبح فيما بعد مدرسا تخرج على يديه الكثير من الطيارين الجدد. واضاف ان الكابتن عضو قديم في نادي الصيد رغم حبه العميق للنادي الاهلي وتمكن من احراز العديد من البطولات التي اشترك فيها في السباحة والصيد والتنس لكن في الأعوام الاخيرة تعددت رحلاته الى الخارج مما ادى الى هبوط حماسه لممارسة هذه الرياضات.

ويقول اسماعيل سعودي: انه حدثت مشاجرة حادة بين الكابتن هاني واحد الجيران اثناء توجهه الى المطار مباشرة قبل رحلة الاختطاف وقد كان عنيفا خوفا من التأخر على موعد اقلاع الطائرة.





جنود مالطيون ينقلون جثث الضحايا من الطائرة المصرية







... وجرحى اثناء نقلهم الى المستشفيات

سيارة اسعاف مالطية وقد تكدس بداخلها جرحى الطائرة

جثة احد الخاطفين على مدرج المطار

وجثة خاطف اخر

اربع من مضيفات الطائرة

ردود فعل واسعة لكارثة الطائرة المصرية

المجلس المركزي الفلسطيني يستنكر الخطف وواشنطن تمتدح قرار الاقتحام

عواصم ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

احدثت عملية خطف ثم اقتحام طائرة الركاب المصرية البوينج ٧٣٧ في مالطة ردود فعل واسعة النطاق ومتفاوتة. فمن ناحية طالب احد زعماء المعارضة المصرية باستقالة وزير الدفاع ومن ناحية ثانية عبرت صحف القاهرة عن الغضب الممزوج بالمرارة وإن كانت الصحف الرسمية قد حاولت التقليل من حجم الكارثة. ومن ناحية ثالثة عبرت واشنطن عن تأييدها لقرار الاقتحام الصعب فيما اهتمت وكالة «تاس» السوفياتية بنقل النفي عن التورط الليبي في عملية الخطف. واستنكر المجلس المركزي الفلسطيني حادث الخطف.

فقد طالب وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد الجديد المصري المعارض امس باستقالة المشير عبد الحليم ابوغزالة وزير الدفاع واتهمه بأنه مسؤول عن المحصلة الثقيلة لضحايا اقتحام الطائرة البوينج المصرية في فاليتا عاصمة مالطا.

ولكد رافت انه يتحدث «بصفته الشخصية» انتظاراً لاجتماع الهيئات العليا لحزبه ووصف العملية بأنها «فشل ذريع»، خاصة وان المحصلات المعلنة في فاليتا تشير الى ان عدد الضحايا يزيد عن خمسين قتيلا.

والح وحيد رافت على ان «وزير الدفاع يضطلع بمسؤولية سياسية خطيرة في هذه العملية وعليه ان يقدم فوراً استقالته قبل اثارة القضية امام البرلمان».

ووصف نائب رئيس حزب الوفد الجديد قرار «لجنة الأزمة»، التي شكلها الرئيس المصري حسني مبارك والخاص بتدخل مجموعة من الصاعقة لانهاء الاختطاف بأنه قرار «متسرع». واضاف كان يمكن التوصل الى نتيجة افضل من خلال التفاوض».

ووصف رافت محصلة التدخل بانها «مروعة» مشيراً الى انه يتعين اعتبار ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ وهو اليوم الذي شهد اقتحام الطائرة.. «يوم حداد وطني».

وعكست الصحف المصرية على صدر صفحاتها الأولى ومقالاتها الافتتاحية امس حالة من الغضب الممزوجة بالمرارة ازاء حادث اختطاف الطائرة وما تلاه من تطورات.

واكدت صحيفة «الجمهورية»، وهي تتساءل حول توقيت العملية انه اصبح الآن واضحا ان هناك من يسعون لتخريب التقارب المصري العربي بمثل هذه الأعمال الدموية.

وقالت ان مصر لا بد من ان تواجه «جرائم الصغار» وارهابهم الدموي حيث انه لا يمكن ان يكون هناك تسامح عندما تتعرض الأرواح لمثل هذه المخاطر الحمقاء.

وذكرت الصحف المصرية ان الطائرة المصرية البوينج «٧٣٧» التي اختطفت اول من امس هي ذات الطائرة التي اجبرتها المقاتلات الامريكية على الهبوط خلال الشهر الماضي في صقلية والتي كانت تقل مختطفي الباخرة الايطالية «اكيل لورو».

وقالت ان مختطفي الطائرة هم اربعة فلسطينيين وتونسي واحد وانهم جميعا قد قتلوا خلال عمليات الاقتحام التي نفذتها عناصر من القوات الخاصة المصرية.

واشارت الى ان اقتحام الطائرة تم بعد ان قتل المختطفون ثمانية ركاب.. حيث قسم المختطفون ركاب الطائرة الى مجموعتين بعد نصف ساعة من هبوطها وفقا لجنسياتهم.

واوضحت ان عدداً من رجال القوات الخاصة افرغوا اطارات الطائرة المختطفة من الهواء وذلك قبيل عملية الاقتحام التي تمت بعد نسف بابين من ابواب الطائرة ثم اطلق رجال القوات الخاصة سبع رصاصات فقط خلال اقتحامهم الطائرة.

وذكرت ان معركة ساخنة بالرصاص وقعت اثناء عملية اختطاف الطائرة وهي في طريقها من اثينا الى القاهرة حيث قتل احد حراسها عندما تظاهر باخراج جواز سفره من جيبه الخلفي ثم اخرج مسدسه واطلق النار على احد المختطفين فاصابه في جنبه وبدأ رفاقه يطلقون النار الذي اسفر عن اصابة مضيفتين جلس بعدها الركاب القرفصاء وايديهم فوق رؤوسهم.

لكن لوحظ ان الصحف الرسمية حاولت التقليل من فداحة الكارثة التي ترتبت على عمليتي الخطف والاقتحام معا، ولم تكن الحكومة المصرية حتى الساعات الأولى من صباح امس قد اصدرت بيانا رسميا بوجهة نظرها في الحادث فيما اعتبرت صحيفة «الاهرام» هجوم مجموعة الصاعقة عملا ناجحا لقهر الخاطفين. واشارت الى تفاوت روايات وكالات الانباء حول عدد الضحايا.

اما صحيفة «الجمهورية» فابرزت في عنوانها نبأ انقاذ ثلاثين من الرهائن وفي الفقرة السابعة من القصة نقلت عن الناطق المالطي قوله ان عدد الضحايا القتلى قد يصل خمسين.

ثناء امريكي

● في واشنطن، اثنت وزارة الخارجية الامريكية على ما وصفته بالقرار الصعب الذي اتخذته السلطات المصرية بالتعاون مع حكومة مالطة باقتحام الطائرة.

ونقل راديو صوت امريكا امس عن مسؤولين امريكيين تأييدهم لعملية اقتحام الطائرة المصرية واسفهم في الوقت نفسه للخسائر التي وقعت في الارواح نتيجة الاقتحام.

استنكار فلسطيني

● في بغداد، استنكر المجلس المركزي الفلسطيني (الذي يواصل اجتماعاته في العاصمة العراقية) بشدة حادث اختطاف الطائرة المصرية. وجدد ادانته للعملية ووصفها بانها عملية اجرامية وجبانة.

وقال مصدر فلسطيني موثوق ان المجلس اعتبر العملية تستهدف الاساءة الى الامة العربية والاضرار بها امام الرأي العام العالمي.

وادان المجلس جميع عمليات الارهاب الدولية وخاصة التي ترتكبها اسرائيل ودعا الى العمل على وقفها.

واستنكر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في برقية بعث بها الى الرئيس المصري عملية الاختطاف وادان الجهات التي تقف وراءها.

واشار الى ان عملية الاختطاف تستهدف الاساءة الى دور مصر القومي المتميز في هذه المرحلة التي تمر بها الأمة العربية والشعب الفلسطيني وقدم تعازيه الى اسر الضحايا الأبرياء.

العراق والأردن

ونقلت وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية عن كل من العاهل الأردني، الملك حسين، والرئيس العراقي، صدام حسين انهما اكدا للرئيس مبارك في اتصالين هاتفيين تأييدهما للقرار الشجاع باقتحام الطائرة، كما اعربا عن الأسف لسقوط ضحايا.

● في باريس، قال رئيس الوزراء الفرنسي لورانس فابيوس، ان احساسا بالرعب كان يساوره قبل وقوع المذبحة الرهيبة، ووصف الارهاب بعد هذه الواقعة بأنه شكل جديد من اشكال الحرب وضع الديمقراطيات في مصيدة.

● في القدس المحتلة عبر العدو الاسرائيلي عما وصفه بـ «تفهمه واحترامه لقرار مصر اقتحام الطائرة» وقال ان اسرائيل تشيد بأي عمل من شأنه أن يوقف او يحول دون وقوع الارهاب.

موسكو تنقل النفي

ولفت اهتمام المراقبين امس اهتمام وكالة الأنباء السوفياتية في برقية لها من موسكو بنقل النفي الذي اصدره وزير الخارجية الليبي، علي التريكي.

وقالت الوكالة السوفياتية ان التريكي نفى ان يكون لليبيا اي دور في عملية الخطف. ومضت تقول : وحتى قبل اقتحام الصاعقة المصرية للطائرة فقد سبق ان اوضح التريكي ان ليبيا سترفض استقبال الطائرة وعلى متنها قراصنة الجو.

ونسبت الوكالة السوفياتية الى التريكي ان ليبيا تدين آخر عملية لاحتجاز رهائن كما تدين كل عمليات احتجاز الرهائن اجمالا.





الامريكية جاكي احدى راكبات الطائرة وقد اصيبت اثناء الاقتحام

... وامريكية اخرى كانت على الطائرة تدعى سكارليت لم يعرف مصيرها

٦٠ قتيلا ضحايا الطائرة المصرية

فاليتا ـ ا.ف.ب: أعلن بول ميفسود المتحدث باسم حكومة مالطا ان ستين شخصا لاقوا مصرعهم في حادث اختطاف الطائرة المصرية، وهذا الاحصاء نهائي.

واوضح ميفسود ان ٥٨ شخصا بينهم طفل عمره ١٦ شهرا وثمانية اطفال قتلوا اثناء اقتحام القوات الخاصة المصرية الطائرة المختطفة.

واستطرد المتحدث مشيرا الى ان هناك ٢٦ شخصا يعالجون في المستشفى وهناك ١٢ شخصا فقط ممن كانوا على متن الطائرة في حالة صحية طيبة بعد المأساة وبينهم قائد الطائرة.

وذكر ميفسود ان اربعة من قراصنة الجو قتلوا في الهجوم، ولكن المتحدث اوضح ان قائد الطائرة المصرية تعرف صباح امس على القرصان الاخير الذي مايزال حيا.

تحسن صحة رئيس وزراء البحرين

الكويت ـ كونا : اكد وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد ان صحة رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان في تحسن مضطرد من الوعكة الصحية التي المت به الاربعاء الماضي.

اجتماعات اتحاد المحامين العرب تبدأ اليوم في بغداد

بغداد ـ الشرق الاوسط:

تبدأ في بغداد اليوم اجتماعات الدورة العادية لاتحاد المحامين العرب والتي تشارك فيها وفود ست عشرة دولة عربية وتستمر لمدة يومين.

ومن المقرر ان يتم خلال هذه الاجتماعات مناقشة تحرك الاتحاد دوليا لدعم القضايا العربية واوضاع المحامين العرب بالاضافة الى دراسة تقرير الامين العام للاتحاد خلال الدورة الماضية وتقرير الشؤون المالية.

سحب بعض الدبلوماسيين الامريكيين من الخرطوم لا يضعف العلاقات

واشنطن ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء السودانية نقلا عن مصدر دبلوماسي امريكي ان السفارة الامريكية في السودان اكدت ان اعادة ١٠ في المئة من العاملين في الخرطوم لن يؤثر بصورة سلبية على العلاقات الامريكية السودانية.

واكد المصدر ذاته ان «المساعدات الامريكية وبرامج المساعدة الاقتصادية الاخرى للسودان سوف تستمر» واوضح ان السفارة الامريكية في الخرطوم قدمت مذكرة للحكومة السودانية لتوضيح اسباب خفض عدد افرادها الذي كان يصل الى ٤٠٠ شخص.

وذكرت وزارة الخارجية الامريكية في الاسبوع الماضي ان نحو ١٠ في المائة من العاملين التابعين للحكومة وعائلاتهم سوف يعودون الى الولايات المتحدة بسبب وجود «ارهابيين معروفين وبسبب التهديدات المحتملة للمصالح الامريكية».

واكدت وكالة الانباء السودانية نقلا عن المصدر الامريكي ذاته امس الاول ان الحكومة الامريكية كبيرة الامل بشأن قدرات الحكومة السودانية على تسوية المشكلة.

ومن جانب اخر اكدت انه لم يتم استدعاء هيوم الكسندر هوران السفير الامريكي في الخرطوم وانه يقوم حاليا بزيارة الولايات المتحدة للتشاور.

صلاة استسقاء في قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا: شارك الشيخ حمد ابن خليفة آل ثاني نائب الامير وولي العهد بدولة قطر مواطنيه في صلاة الاستسقاء التي اقيمت هنا صباح امس.

كما ادى الصلاة عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في دولة قطر من مدنيين وعسكريين.

والقى فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر خطبة صلاة الاستسقاء بين فيها اهميتها والحكمة من ادائها. ودعا الله سبحانه وتعالى الى قبول دعوات المسلمين في نزول الغيث والخير على البلاد.

فكرة
مصطفى أمين

في سنة ١٩٧١ تألفت في لندن جماعة من الصحافيين والكتاب والمفكرين مهمتها الدفاع عن حرية الرأي. بدأت باثنين مدير ومساعد المدير. وفي سنة ١٩٨٥ ارتفع عدد الموظفين الى اربعة يعملون طول الوقت وستة يعملون نصف الوقت وثلاثة من المبتدعين. مهمة هؤلاء ان يجمعوا معلومات عن اي اعتداء على حرية الرأي في اي بلد في العالم. سواء كان هذا الاعتداء على كتاب او مفكرين او صحافيين او فنانين اخرست اصواتهم او قطعت السنتهم او زجوا في السجون او علقوا في المشانق او اغتيلوا رميا بالرصاص، يتتبعون انباء الرقابة التي تشطب كل رأي حر، وتحذف كل كلمة تعبر عن ارادة الرأي العام. وهي تصدر مجلة تنشر اعمال الكتاب المشطوبة في جميع انحاء العالم، واسم المجلة هو «فهرس عن الرقابة» وهي مجلة تفضح كل اعمال القسر والبطش والطغيان التي تمس حرية الرأي في كل البلاد. وهي جماعة مؤلفة من كبار الكتاب والمفكرين في العالم وتعتمد على اشتراكات اعضائها، وترفض اي معونة من اي دولة اجنبية وقد اصدرت عدة اعداد عن حرية النشر وحقوق الانسان والتليفزيون في الحياة السياسية والرقابة على الصحافة في الهند وعن تقييد الصحافة في الأرجنتين وعن الصحافة الأسبانية بعد الجنرال فرنكو وغيرها والمجلة تصدر ست مرات في العام وتوزع في جميع انحاء العالم.

بلاد كثيرة مكممة الأفواه، صحفيون في القيود والأغلال. كتاب محرومون من حق الكلام. صحف تغلق ولا يسمح لها بالصدور. ولم تعد الرقابة رقابة الحكومة وحدها، بل هناك رقابة بالمسدسات والمدافع الرشاشة. عدد من الكتاب كتبوا آراءهم بصراحة ولم يعجب كلامهم بعض الجماعات، فبدل ان ترد على الرأي بالرأي ردت على الرأي باطلاق الرصاص او تسف الجريدة التي نشرت المقال. ارتعشت الاقلام في يد الكاتب.

واسم هذه الجماعة «وست» وهي كلمة معناها الغرب، ولكنها تدافع عن الحرية في الشرق والغرب معا ولا تتردد اذا رأت اعتداء على الحرية في اي بلد غربي ان تسارع بنشره وتنبه اليه. ولا شيء يفيد الطغاة والمستبدين اكثر من السكوت عن جرائمهم. ان شمعة مضيئة في ظلامهم تفزعهم وتخيفهم. وأي مقال يكشف الستار عن خنقهم لحرية الرأي يقلق مضاجعهم. ومهمة الكتاب والمفكرين الذين تقصف اقلامهم الا يسكتوا على هذا البغي، او يرضوا بهذا الهوان بل مهمتهم الكبرى ان يفضحوا اي اعتداء على الحرية، وان يسلطوا الضوء على كل جريمة تحدث اعتداء على حرية الرأي. ونحن نرحب بهذه الجماعة وبكل جماعة تؤيد الحرية وتدافع عنها في اي مكان في العالم.

اننا نريد ان يكون للقلم المقصوف صوت يدوي كالرعد.

محادثات وزير الداخلية السوداني مع المسؤولين في الامارات

ابوظبي ـ واس: اجتمع اللواء حموده بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة في ابوظبي امس مع الفريق اول عباس مدني محمد وزير الداخلية السوداني الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لدولة الامارات.

واستعرض الوزيران خلال الاجتماع اوجه التعاون الامني بين البلدين ووسائل تدعيم هذا التعاون في مختلف المجالات.

وصرح الفريق اول مدني محمد عقب الاجتماع بان زيارته لدوة الامارات تتم في اطار التعاون الثنائي القائم بين البلدين منذ فترة طويلة وتأتي في اطار جولة في عدد من الدول الخليجية بهدف تطوير العلاقات الطيبة وتدعيم افاق التعاون بين السودان وبين هذه الدول الشقيقة.

وفي حديث نشرته امس «صحيفة الاتحاد» الصادرة في ابوظبي، أكد الفريق اول مدني استقرار الاوضاع الامنية في السودان وقدرة رجال الامن على السيطرة.

مدير مؤسسة صوامع الغلال بالسعودية لـ «الشرق الأوسط»:

• حوافز وتسهيلات لشراء القمح من المزارعين
• مليون و٧٠٠ ألف طن تقديرات المحصول الجديد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور احمد شيناوي المدير العام للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بالسعودية ان كميات القمح المستلمة في صوامع المملكة من محصول عام ٨٥ بلغت حتى الان حوالي مليون طن ومازالت الصوامع تستقبل القمح من المزارعين ومن المتوقع ان تصل الكميات المستلمة من هذا المحصول الى مليون وسبعمائة الف طن علما بان محصول عام ٨٤م بلغ حجمه ١,٣٤٦,٩٤٣ طنا وفي عام ٨٣م بلغ ٦٧٤,٦٣١ طنا .

وقال د. شيناوي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الزيادة في انتاج القمح تعود في الدرجة الاولى الى السياسة الزراعية الرشيدة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية بدعم وتوجيه من الملك فهد بن عبد العزيز، حيث كان لهذه السياسة اكبر الاثر في زيادة انتاج القمح ووصوله الى هذا المستوى الفائض حيث ساعدت الحوافز المادية السخية التي تقدمها الدولة الى المزارعين والشركات الزراعية على استخدام احدث اساليب الانتاج والميكنة الزراعية والانواع الجيدة من التقاوي. وبعد ان كانت المملكة تعتمد منذ سنوات قليلة على استيراد القمح تمكنت في الفترة الاخيرة من تقديم كميات من القمح كاعانات الى بعض الدول .

وحول الحوافز المادية التي تقدمها الدولة للمزارعين اشار د. احمد شيناوي الى ان سياسة شراء القمح من قبل الصوامع بسعر تشجيعي ادت الى تأمين سوق مستقرة للمزارعين وتحقيق ارباح مجزية لهم ..

وقد بلغ عدد المستفيدين من الاسعار التشجيعية للقمح الوطني المسلم للصوامع كمايلي :

في عام ١٩٨٢م، بلغ عددهم ٨,٦٩٩ مزارعا .

في عام ١٩٨٣م، بلغ عددهم ١١,٨٨٤ مزارعا .

في عام ١٩٨٤م، بلغ عددهم ١٥,٩١١ مزارعا .

اما صافي الارباح التشجيعية المستحقة بالريال عن القمح الوطني المسلم للصوامع فهي كما يلي: في عام ١٩٨٢م، بلغت قيمة الاسعار التي قدمت للمزارعين ٨٠٧,٩٧٨,٧٠٤.

في عام ١٩٨٣م، بلغت ٢,٣٥١,٦٧٧,٣٦٢.

في عام ١٩٨٤م، بلغت ٤,٢٨٤,١٧٤,٣٨٧ .

وقد حدد مجلس الوزراء السعر التشجيعي بواقع ريالين للكيلوجرام الواحد، والجدير بالذكر ان كلفة انتاج القمح قد انخفضت على المزارعين لما تقدمه الدولة من قروض واعانات وحوافز اخرى كان لها اكبر الاثر في قيام المزارع بشكل جيد باجهزة الري والمعدات الحديثة بما يمكن اصحابها من التوسع في انتاج انواع اخرى من المنتجات الزراعية بجانب انتاج القمح .

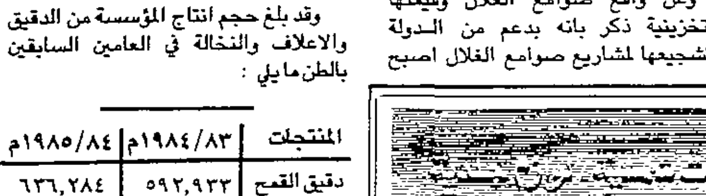
وعن واقع صوامع الغلال وقيمتها التخزينية ذكر بانه بدعم من الدولة وتشجيعها لمشاريع صوامع الغلال اصبح لدى المملكة العربية السعودية مجموعة من الصوامع في مختلف المناطق حيث توجد صوامع للغلال في كل من الرياض والقصيم وحائل وخميس مشيط وجدة والدمام والجوف تتسع لحوالي مليون طن من القمح،

وستزداد طاقتها التخزينية في العام القادم لتصل الى مليون ونصف المليون طن بعد الانتهاء من تنفيذ صوامع تبوك ووادي الدواسر .

احمد شيناوي

وعما اذا كان للمؤسسة نشاطات اخرى غير تخزين القمح اشار د. شيناوي الى انه بالاضافة لتكوين احتياطي مناسب من القمح لمواجهة الظروف الطارئة، تقوم صوامع الغلال بانتاج الدقيق في مطاحن حديثة طاقتها في اليوم اربعة الاف طن ستصل بعد التوسعات التي تحت التنفيذ الى خمسة الاف وخمسمائة طن في اليوم، كما تضم مشاريع المؤسسة مصانع لتصنيع وانتاج الاعلاف بمختلف انواعها مساهمة في تنمية الثروة الحيوانية وتوفير منتجاتها في اسواق المملكة .

وقد بلغ حجم انتاج المؤسسة من الدقيق والاعلاف والنخالة في العامين السابقين بالطن ما يلي :



المنتجات	١٩٨٤/٨٣م	١٩٨٥/٨٤م
دقيق القمح	٥٩٢,٩٣٣	٦٣٦,٢٨٤
الاعلاف	١٠٢,٨٩٥	١٣٩,٠٥١
النخالة	١٢٩,٢١٥	١٨٠,٦٧٦

واشير في هذا الصدد الى ان ما تقدمه الدولة من اعانات يأخذ صورا متعددة كتحديد اسعار بيع الدقيق الذي تنتجه المؤسسة باقل كثيرا من ثمن تكلفة انتاجه ،

وكذلك بيع الاعلاف باسعار معانة ايضا وذلك بالاضافة الى شراء القمح المحلي باسعار تشجيعية تفوق السعر العالمي للقمح المستورد .

قيمة القمح الوطني المسلم للصوامع بالاسعار التشجيعية التي حددتها الدولة

السنة	القيمة بالريال
١٩٧٨	٦٥٩٣٢٨٢
١٩٧٩	٦١٢٦٤٢٣١
١٩٨٠	١١٦٠١٨٩٤٥
١٩٨١	٢٩٨١٠٢٦٠٩
١٩٨٢	٨٠٧٩٧٨٧٠٤
١٩٨٣	٢٣٥١٦٧٧٣٦٢
١٩٨٤	٤٢٨٤١٧٤٣٨٧
الجملة	٧٩٢٥٨٠٩٥٢٠

ميزانية المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق

١٩٨٦/١٩٨٥م	٢٤٤٣,٥٤٠٠٠٠ ريال
١٩٨٥/١٩٨٤م	٢٠٢٩,٠٥٩٠٠٠ ريال
الزيادة	٤١٤,٤٨١٠٠٠ ريال

انخفاض تكاليف المعيشة في السعودية للعام الثاني على التوالي وبنسبة ٢,٢٪

الرياض ـ واس: صرح مصدر مسؤول في مكتب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بان تقرير مصلحة الاحصاءات العامة الدوري عن الأسعار والتغيرات النسبية في ارقام قياس تكاليف المعيشة قد اوضح بان تكاليف المعيشة في السعودية لعام ١٤٠٥ هـ سجلت انخفاضا بلغت نسبته ٢,٢٪ عما كانت عليه في العام الماضي وهذا الانخفاض ناتج عن الانخفاضات التي طرات على اسعار بعض السلع والمنتجات المختلفة.

فقد انخفضت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٢,٧٪ وسجلت كل من الأسماك انخفاضا بلغت نسبته ١٠,١٪، ومجموعة البيض بنسبة ١٩,٦٪ اما اسعار الأقمشة والملابس فقد سجلت انخفاضا بلغت نسبته ٤,٦٪، وسجلت مجموعة الاثاث المنزلي انخفاضا بلغت نسبته ٤,١٪، كما اشار التقرير الى الانخفاضات الحاصلة في كل من مجموعة الايجار والذي بلغ نسبته ٣,٢٪، ومجموعة تكاليف التعليم والترفيه بنسبة ٥٪، وكذلك مجموعة السلع الشخصية بنسبة ٩,٧٪.

اما المجموعات التي سجلت ارتفاعا في اسعارها فهي مجموعة الزيوت والدهون بنسبة ١١,٤٪، ومجموعة الوقود والطاقة بنسبة ٢٥,٢٪، ومجموعة الرعاية الطبية بنسبة ١,١٪، اما مجموعة النقل والمواصلات فقد كانت المجموعة الوحيدة التي لم تسجل اي تغيير.

وبذلك فان المحصلة النهائية للمستوى العام لتكاليف المعيشة خلال علم ١٤٠٥ هـ كان بالانخفاض بنسبة ٢,٢٪.

ويلاحظ في هذا الصدد ان المستوى العلم لتكاليف المعيشة لعام ١٤٠٤ هـ سبق وان حقق انخفاضا لأول مرة في المملكة منذ ١٤ سنة بلغ نسبته ١,٣٪ وبمقارنة الانخفاض الحاصل لعام ١٤٠٥ هـ مع عام ١٤٠٣ هـ فان ما حدث من انخفاض في المستوى العام لتكاليف المعيشة قد بلغت نسبته ٣,٥٪.

بريطانيا وفرنسا تساهمان في تطوير واستغلال مشروع حقل غاز الشمال في قطر

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الأوسط» ان استغلال مشروع غاز الشمال القطري الذي يقدر احتياطيه المؤكد باكثر من ١٠٠ تريليون قدم مكعب قد تصدر الجانب الاقتصادي في محادثات أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني التي اجراها في بريطانيا مع رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر وفي فرنسا مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وابدت رئيسة الوزراء البريطانية استعداد حكومتها لتقديم الخبرة في التمويل والتنسيق. كما اعربت عن سرورها لقيام «بريتش بتروليم» بدور رئيس فيه.

وفي الجانب الفرنسي، ابدى الرئيس ميتران استعداد فرنسا للاسهام في المشروع الذي وصفه بالمشروع العظيم وجدد استعداد بلاده في المساهمة بتكنولوجياتها وتجربتها ورجالها.

وابلغ الشيخ راشد بن عويضة آل ثاني نائب المدير العلم للمؤسسة العامة القطرية للبترول «الشرق الأوسط» بان مكتب الشركة القطرية لتطوير واستغلال حقل الشمال الذي تقرر افتتاحه في لندن سيبدا اعماله اعتبارا من الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل ليتولى تامين التسهيلات الفنية والتجارية واعداد الدراسات اللازمة وتوفير الاسواق للغاز الطبيعي القطري.

ويهدف المشروع، الذي سيبدا في الانتاج عام ١٩٩٢، إلى استغلال ١٢٠٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي لانتاج ٦ ملايين طن من الغاز المسال سنويا و٤ ملايين طن من سوائل الغاز الطبيعي، وتقدر التكلفة الاجمالية لمشروع تسييل الغاز الطبيعي لحقل الشمال القطري وتصديره بنحو ٦ بلايين دولار. وتم في ٢٥ يوليو (تموز) الماضي التوقيع على اتفاقية المشاركة في مشروع الغاز الطبيعي المسال بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وكل من شركة البترول البريطانية وشركة البترول الفرنسية. وقد انضمت مجموعة «ماروبين» اليابانية في وقت لاحق بنسبة ٧,٥٪ للمشروع مع التعهد بشراء مليوني طن سنويا من الغاز القطري بعد عام ١٩٩٢.

واعرب الشيخ راشد بن عويضة آل ثاني ـ الذي رأس وفدا قطريا يضم الشركاء الأجانب للمشروع في جولة أوروبية شملت بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا ـ عن ارتياحه للاهتمام الذي أبدته العديد من شركات الغاز الأوروبي بالغاز الطبيعي القطري.

وتتضمن خطط ودراسات تطوير واستغلال غاز حقل الشمال ثلاثة مراحل اساسية يمكن المضي في تنفيذها منفردة أو مجتمعة حسب مقتضيات ومتطلبات اسواق الغاز المحلي والاقليمي والدولي، وتهدف المرحلة الأولى إلى انتاج ٥٠٠ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز لتلبية الاحتياجات المحلية، وينتظر الانتهاء من تنفيذ هذه المرحلة بنهاية عام ١٩٨٨.

وفي المرحلة الثانية يتم رفع انتاج الغاز حوالي ١٢٠٠ مليون قدم مكعب يوميا بهدف انتاج وتصدير ٦ مليون طن سنويا من الغاز المسال، وينتظر الفراغ من هذه المرحلة والبدء في عمليات التصدير اعتبارا من علم ١٩٩٢.

أما المرحلة الثالثة والأخيرة فتقضي بانتاج كميات اضافية من الغاز حسب متطلبات الأسواق الاقليمية حيث تتم ضخ الغاز في شبكة أنابيب إلى الدول المجاورة.

مركز للتعاون الاقتصادي والتجاري بين السوق الاوروبية ودول المتوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان دول المجموعة الاوروبية سوف تبحث خلال اجتماعها القادم المقرر له ١٦ ديسمبر (كانون الاول) المقبل، المشروع الخاص باقامة مركز للتعاون الاقتصادي والتجاري لدول البحر المتوسط في اطار اتفاق شامل بين المجموعة الاوروبية ودول البحر المتوسط.

وصرحت مصادر دبلوماسية مصرية بأن الهدف من المشروع معالجة التبادل التجاري بين دول المجموعة الاوروبية ودول جنوب البحر المتوسط لمعالجة الاثار التي ستترتب على انضمام اسبانيا والبرتغال للمجموعة خاصة ان اتفاقيات التعاون المبرمة حاليا لم تعد تتلاءم وطبيعة تطور علاقة المجموعة مع هذه الدول.

واضافت تلك المصادر ان المشروع يركز على التعاون الصناعي والفني والاقتصادي وان يشمل المجال الزراعي للاقلال من اعتماد تلك الدول على الاستيراد لتغطية احتياجاتها الغذائية وخاصة التي تعاني من زيادة سكانية مثل مصر والجزائر.

انخفاض لأسعار النيكل والنحاس وزيادة الطلب ترفع قيمة السكر

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

اتسمت المعاملات في سوق لندن للمعادن والمواد الأولية امس بالهدوء رغم الهبوط الذي طرا على اسعار معظم المعادن والمواد الأولية بسبب ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني وهو العملة التي تقوم بها معظم المواد التي يتم تداولها في السوق.

وتسبب الأثر المزدوج لاستمرار ازمة اقفال سوق التصدير وارتفاع قيمة الاسترليني الى تراجع اسعار النحاس والرصاص والنيكل، في حين ادت زيادة الطلب وانخفاض المخزون الى ارتفاع اسعار الزنك والألمونيوم.

فبالنسبة للنحاس انخفض سعر الطن بحوالي ٢١ جنيها عن سعر اقفال بداية الاسبوع الماضي. فقد تراجع السعر نقدا من ٩٦٦ الى ٩٤٥ جنيها وتراجع سعر الطن (تسليم آجل) من ٩٨٣ الى ٩٦٧ كذلك انخفضت قيمة الرصاص بحوالي ١٤,٥ جنيه للطن. وهبطت اسعار النيكل خلال الاسبوع الماضي بحوالي ١٣٠ جنيها للطن الذي بلغ سعره امس ٢٧٣٠ جنيها مقابل ٢٨٦٠ جنيها يوم الاثنين الماضي. كذلك انخفض سعر الطن (تسليم آجل) الى ٢٧٥٧ جنيها مقابل ٢٨٩٥ جنيها.

وعلى العكس من ذلك فإن اسعار الزنك والألومنيوم قد سجلت ارتفاعا محدودا على مدار الاسبوع فارتفع سعر الزنك بحوالي ٣ جنيهات للطن والالومنيوم بحوالي ٧,٥ جنيه للطن في المعاملات النقدية.

لكن المعاملات في اسواق المواد الخام الزراعية خلت من الاتجاه. فقد تذبذبت الأسعار على مدار الاسبوع وكانت اكثر التقلبات في اسعار الكاكاو والبن، في حين ان زيادة الطلب على السكر وتوقعات استمرار ارتفاعه لتغطية احتياجات شركات المواد الغذائية ساعد على تعزيز اسعار السكر التي ارتفعت على مدار الاسبوع بحوالي ٩,٤ جنيه للطن فبلغ سعر الطن (نقدا) خلال معاملات امس ١٦١,٤ جنيه مقابل ١٥٢,٠ جنيها في بداية الاسبوع الماضي.

وشملت الزيادة اسعار الكاكاو (+ ٧ جنيهات للطن) والبطاطس (+ ١٣,٤ جنيه للطن) في حين شهدت اسعار فول الصويا والقمح والشعير انخفاضا طفيفا.

الأسواق المالية

ارتفاع قيمة الاسترليني والذهب بعد تراجع الدولار بطوكيو

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

حقق الجنيه الاسترليني امس تقدما متواصلا خلال المعاملات في الاسواق الاوروبية، وتمكن بالترافق مع الذهب من الاستفادة الى اقصى حد من التراجع السريع لقيمة الدولار. وسجل الاسترليني زيادة ملحوظة مقابل كافة العملات الرئيسية الأخرى في معاملات معتدلة بشكل عام. وشهدت سوق طوكيو امس انخفاض الدولار لاقل من ٢٠٠ ين مقابل العملة اليابانية لأول مرة منذ حوالي ٥٨ شهرا. اما الذهب فقد ارتفع الى اعلى من معدل ٣٣٠ دولارا لأول مرة منذ ٣ شهور تقريبا.

وقد انتعش الطلب على الذهب بصورة واضحة امس في اعقاب تأكيدات بأن سعر الفائدة الفيدرالي في الولايات المتحدة سوف تنخفض في الوقت الذي يجتمع فيه مجلس الاحتياطي الامريكي لمراجعة السياسة النقدية بما يخدم هدف تعزيز امكانيات النمو وتنشيط الاستثمارات.

وكانت سوق طوكيو قد شهدت معاملات نشطة صباح امس تراجع خلالها الدولار الامريكي الى ١٩٩,٨٠ ين ياباني وهو اقل معدل له منذ نحو ٥ سنوات. ولم يلبث الدولار ان تعافى قليلا قبيل الاقفال ليرتفع الى ٢٠٠,٥٠ ين.

وامتد تيار تراجع الدولار الى الأسواق الاوروبية بعد اقفال سوق طوكيو، وانتعش خلال ذلك الجنيه الاسترليني سواء مقابل الدولار او مقابل العملات الأوروبية الرئيسية.

وكانت اسعار الاسترليني امس كالتالي مقارنة باسعار إقفال يوم الجمعة الماضي :

ـ ١,٤٦٠٠ دولار مرتفعا من ١,٤٥٥٠.

ـ ٣,٧٤٨٦ مارك الماني مرتفعا من ٣,٧٤٧٧.

ـ ٢٩٢,٣٦ ين ياباني مرتفعا من ٢٩٢,٢٥.

ـ ٣,٠٦٨٩ فرنك سويسري مرتفعا من ٣,٠٥٩٩.

ـ ١١,٤٢٣٨ فرنك فرنسي مرتفعا من ١١,٤١٤٦.

اما الدولار فكانت معدلات تبادله امس مع العملات الرئيسية الأخرى كالتالي مقارنة بما كانت عليه في نهاية الاسبوع الماضي.

ـ ٢,٥٦٧٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٥٧٧٥.

ـ ٢٠٠,٢٥٠ ين ياباني منخفضا من ٢٠١.

ـ ٢,١٠٢٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٠٤٥.

ـ ٧,٨١٧٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٨٧٧٥.

ـ ١٧٣٦ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧٤٥.

ـ ١,٣٧٦٢ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٦٣.

ارتفاع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة انتعش الطلب على الذهب والفضة وزادت عمليات الشراء، مما انهى حالة من الركود سادت السوق خلال الاسابيع الماضية. وارتفعت اسعار الذهب لتتجاوز معدل ٣٣٠ دولارا لأول مرة منذ حوالي ٣ شهور.

ففي سوق لندن جرت معاملات الفترة الثانية بواقع ٣٣٠,٢٠ دولار للأونصة اعلى من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي كان ٣٢٧,٩٠ دولار.

واتخذت اسعار الفضة نفس اتجاه الذهب وبلغ سعر الأونصة في سوق لندن ٤,٢٦٤٥ جنيه استرليني (٦,٢٤ دولار) اعلى من سعر اقفال نهاية الاسبوع الماضي الذي كان ٦,٢٣ دولار للأونصة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٣٠
جنيه استرليني	٥,٣٩	٥,٣٦٦٣
مارك الماني	١,٤٣٩٥	١,٤٢٨٧
فرنك سويسري	١,٧٥	١,٧٤٦١
فرنك فرنسي	٠,٤٧١٥	٠,٤٦٩٢
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١٦٠	٠,٠٠٢١٣٣
ين ياباني	٠,٠١٨٤٠	٠,٠١٨٣٣
جلدر هولندي	١,٢٧٤٠	١,٢٧٣٦
دولار سنغافوري	١,٧٥٤٠	١,٧٥٣٥
دولار كندي	٢,٦٦١٠	٢,٦٦٠٠
شلن كيني	٠,٢٢٩٨	٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٥	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٥٨
كرون سويدي	٠,٤٧٥٠	٠,٤٧٤٤
كرون نرويجي	٠,٤٧٧٠	٠,٤٧٦٦
كرون دنمركي	٠,٣٩٦٥	٠,٣٩٥٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٣٣٠	٠,٠٢٣٢٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٧١٠٥	٠,٠٧٠٩١
دراخما يوناني	٠,٠٢٤٥٠	٠,٠٢٤٣٨
روبيه هندي	٠,٢٦	٠,٣٠٥٠
روبيه سريلانكا	٠,١٣٦٠	٠,١٣٦٤
تكا بنجلاديشيه	٠,١١٣٠	٠,١١٢٦
روبية باكستانية	٠,٢٣٥٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٦٢١٠	١٢,٦١٦٨
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٦٤٩٤
دينار عراقي	٣,٥٢	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٠٨٠	—
ليره سوريه	٠,٢٧٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٦١١
ريال يمني	٠,٤٥٨٠	—
جنيه مصري	٢,١٨	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٨١	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٦٤٠	٣٨٥٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥١٥	٤٥٠٠
اونصه ذهب	١٢١٠	١٢٠٠
(كيلو) فضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٢٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٤٥	٩٦٧
قصدير	—	—
رصاص	٢٦٢,٥	٢٧٢,٥
زنك	٤٢٥,٠٠	٤٢٩
الومنيوم	٦٦٨,٠٠	٦٩٣,٥
نيكل	٢٧٣٠	٢٧٥٧

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٧٠١
بن	يناير	١٨٧٢
سكر	مارس	١٦١,٤٠
فول صويا	فبراير	١٢٤,٧٥
قمح	يناير	١١٣,٥
شعير	يناير	١١٠
بطاطس	فبراير	٩١,٧٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس



السوفيات يزرعون الألغام حول مدينة حيرات

واشنطن تلمح إلى استعداد موسكو للتفاوض بهدف حل المشكلة الأفغانية

واشنطن ـ اسلام آباد: وكالات الانباء: ترددت انباء في العاصمة الامريكية ان هناك مؤشرات على ان موسكو مستعدة للجلوس الى طاولة المفاوضات للبحث في المشكلة الافغانية، في اعقاب القمة الامريكية ـ السوفياتية التي عقد في جنيف اخيرا.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس رونالد ريجان اثار مسألة الغزو السوفياتي لافغانستان خلال مباحثاته مع ميخائيل جورباتشوف الاسبوع الماضي.

وقال وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في مقابلة مع محطة التلفزيون الامريكية «ان-بي-سي» امس: «من خلال ما سمعته على الأقل اعتقد ان جورباتشوف قال اشياء مفيدة حول هذه القضية».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان السوفيات قد أظهروا بعض الاستعداد للجلوس على طاولة المفاوضات قال «اعتقد ان هناك اشارات في هذا الاتجاه».

والجدير بالذكر ان المحادثات غير المباشرة بين الحكومة الافغانية المدعومة من السوفيات والحكومة الباكستانية ستستأنف في اوائل شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. والعقدة الوحيدة في سبيل التوصل الى حل لهذه الازمة هي انسحاب حوالي مئة الف جندي سوفياتي من افغانستان.

وقال شولتز انه لا يريد الدخول في التفاصيل قبل ان يدرس بعناية الترجمة الكاملة للمحادثات ولكنه اضاف «ان وجود القوات السوفياتية في افغانستان وانسحابها هي القضية الاساسية».

وكان ستانيسلاف بنشيكوف مستشار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد اعلن في مقابلة مع محطة التلفزيون الامريكية (اي-بي-سي) يوم الأحد الماضي ان البت في القضية الافغانية يجب ان يتم بطريقة سياسية.

من جهة اخرى ذكر مسؤول عسكري من منظمة «جمعيات اسلامي» لوكالة فرانس بريس ان القوات السوفياتية ـ الافغانية احاطت مواقع المجاهدين الافغان في منطقة حيرات، وبصفة خاصة غربي المدينة، بحقول من الالغام لمنعهم من الحركة.

وذكر سيد احمد ان المجاهدين الأفغان بداوا في ازالة الالغام من هذه المناطق وانهم ازالوا حتى الآن ٣٧٠٠ لغم مضاد للأفراد من مجموع الالغام التي قدروا عددها بـ ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ لغم في منطقة حيرات وحدها.

واكد ان المجاهدين يسيطرون على هذه المنطقة.

وقد وصل هذا المسؤول الى طهران حيث تمتلك جمعيات اسلامي محطة ارسال، برفقة ١٩ من المجاهدين الافغان. وقد كانوا جميعهم مصابين او تعرضت اطرافهم للبتر اثناء محاولاتهم ابطال مفعول هذه الالغام. وذكر المتحدث باسم جمعية اسلامي لوكالة فرانس بريس ان هؤلاء المصابين ينتظرون قبولهم بأحد المستشفيات الباكستانية.

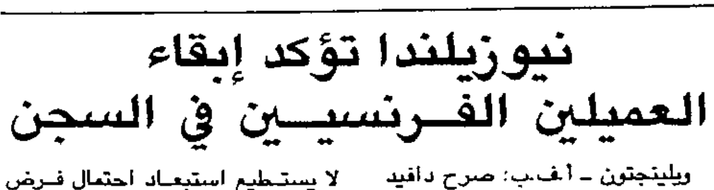
وقال المسؤول العسكري ان القوات السوفياتية ـ الافغانية قامت بتلغيم حيرات بعد فشل ثلاث هجمات قامت بها في شهور يوليو (تموز) واغسطس (اب) وسبتمبر (ايلول) استهدفت من ورائها الحد من تحركات رجال المجاهدين.

وفي كولومبو حاول عدد من المواطنين الأفغان الانتحار امس بعد ان رفضت السلطات السريلانكية منحهم حق اللجوء السياسي.

وعمت الفوضى مطار كولومبو عندما استخدم هؤلاء الافغان الزجاج المكسور محدثين جروحاً في اجسادهم بينما اشتبكت النساء مع رجال البوليس الذين نجحوا بعد ساعتين في اعادتهم الى الطائرة التي اقلتهم من نيبال.

وقالت سلطات المطار انها منعت ١٧ راكباً افغانياً من دخول قاعة الترانزيت لانهم كانوا يحملون جوازات سفر مزورة.

وأضافت تقول ان الافغان كانوا يعتزمون البقاء في قاعة المرور المؤقت على امل الحصول على لجوء سياسي. وقد امضى مواطن افغاني يدعى عبد القادر ٤٥ يوما في القاعة الى ان تمكنت حكومة سريلانكا من اقناع حكومة المانيا الغربية بالسماح له للاقامة فيها.

صورة وزعتها احدى الوكالات لعمليات العبور التي يقوم بها المواطنون الافغان بين افغانستان وباكستان بسبب الاوضاع في بلادهم.

نيوزيلندا تؤكد إبقاء العميلين الفرنسيين في السجن

ويلينجتون ـ أ.ف.ب: صرح دافيد لانج رئيس وزراء نيوزيلندا في مؤتمر صحافي امس بأن القومندان مافارت والكابتن بريور «سيقضيان فترة العقوبة في نيوزيلندا لأن بلدنا غير مستعد لبيعهما».

واكد لانج ان العميلين الفرنسيين لن يغادرا نيوزيلندا قبل انتهاء المهلة القانونية المحددة بالنسبة لأي عملية افراج محتملة وهي خمسة اعوام.

وكان العميلان الفرنسيان في المخابرات الفرنسية قد صدر ضدهما حكم بالسجن مدة عشرة اعوام في ٢٢ الشهر الحالي في اوكلاند (نيوزيلندا) بتهمة القتل الخطأ واشعال حريق عمدا في ١٠ مايو (تموز) الماضي في اطار الاعتداء على سفينة منظمة «جرينبيس» لحماية البيئة والمعروفة باسم «رينبو واريور».

وقال رئيس وزراء نيوزيلندا ان طرد الفرنسيين من «شأنه ان يشوه صورتنا امام المجتمع الدولي».

وذكر ان حكومته «تعرض نفسها لفشل اكيد في الانتخابات المقبلة لو انها طردت العميلين السريين الفرنسيين».

وذكر رئيس الوزراء للصحافيين انه لا يستطيع استبعاد احتمال فرض فرنسا عقوبات اقتصادية على نيوزيلندا انتقاما لادانة عميليها. وقال «ان موقفنا تجاه فرنسا غير استفزازي واذا ما حاولت استغلال مسألة حجم وارداتنا من المنتجات الزراعية في السوق الاوروبية للتأثير على نظامنا السياسي والقضائي فانني اعتقد ان ذلك سيكون سيئا».

واضاف «ولكنني اثق في هياكل فرنسا وفي تقاليدها واحترامها للقانون وفي التجربة القضائية لاعضاء السوق الاوروبية ولذلك فانني اعتقد ان هذه الوسيلة للضغط لن تستخدم».

من جهة اخرى، اكد لانج ان فرنسا قامت امس بتجربة جديدة تحت الارض لسلاح نووي في موقع انول في موروروا (جنوبي المحيط الهادي).

واكد لانج ان هذه التجربة الفرنسية (السابعة هذا العام حسبما اشارت نيوزيلندا) بلغت قوتها سبعة كيلوطن اي ما يعادل انفجار سبعة الاف طن من مادة تي.ان.تي، وقد سجلها مرصد الزلازل النيوزيلندي في جزر كوك في الساعة ٥,٠١ صباحا بالتوقيت المحلي امس. (١٦,٠١ مساء الاحد بتوقيت جرينتش).

الهولنديون يوافقون على منح المهاجرين حق الانتخاب

لاهاي ـ أ.ف.ب: اذاعت محطة الاذاعة والتليفزيون الكاثوليكية «كرو» امس نتائج استطلاع للراي جاء فيه ان ٥٤ في المائة من الهولنديين يوافقون على منح المهاجرين المقيمين بصورة قانونية في هولندا منذ ٥ سنوات على الاقل حق التصويت كما وافق ٤٣ في المائة على ترشيح الاجانب كنواب في البرلمان.

وافاد استطلاع الراي الذي اجراه معهد «انتومار» ان ٣٧ في المائة من الاشخاص الذي شملهم الاستبيان يعارضون منح حق الانتخاب للاجانب و ٩ في المائة ليس لهم راي في هذا الموضوع.

وبالمقابل رفض نحو نصف عدد الذين ادلوا برايهم ـ ٤٨ في المائة ـ ان ينتخب اجنبي للبرلمان.

سفينة فضاء امريكية تقترب من «يورانيوس»

واشنطن ـ كونا: ذكرت وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» ان مركبة الفضاء «فوياجر ٢»، التي غادرت في رحلة فضائية في اغسطس (آب) عام ١٩٧٧ بدأت تلتقط صورا لكوكب يورانيوس استعدادا للاقتراب منه.

واشارت الوكالة الى ان العلماء الامريكيين بداوا استعداداتهم العلمية لمتابعة هذا الحدث التاريخي.

واضافت ان المركبة تبعد الان عن الكوكب يورانيوس ٥٠ مليون ميل وعند الاقتراب منه في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ستكون المسافة ٦٤,٠٠٠ ميل.

واوضحت الصور التي التقطتها المركبة الامريكية ان يورانيوس هو عبارة عن كوكب مستقر ذي لون اخضر يميل الى الزرقة ويعكس ضبابا شبيها بالميثان.

وقال العلماء انهم يخشون ان لا تتمكن مركبة الفضاء من التقاط صور لذراته الداكنة بسبب بعد المسافة عن الكوكب يورانيوس.

واضاف العلماء ان البرودة في كوكب يورانيوس شديدة جدا بسبب بعده عن الشمس مسافة ١,٩ بليون ميل وان هناك ما يشابه الستار الخفيف يغطي هذا الكوكب.

رئيس السنغال يزور فرنسا

باريس ـ كونا : وصل الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الى باريس امس في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الفرنسيين تتركز حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية والوضع في افريقيا.

ويرافق الرئيس السنغالي الذي يرأس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية عدد من الوزراء من بينهم وزير خارجيته مصطفى نياس.

وسيجتمع ضيوف الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لبحث سبل تطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات والوضع في جنوب افريقيا.

اعتقال امريكي تجسس لصالح السوفيات

واشنطن ـ أ.ف.ب: صرح المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي ان رونالد بلتون الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الامريكي القي القبض عليه صباح امس ووجه اليه الاتهام بالتجسس لصالح الاتحاد السوفياتي.

ويعد بلتون الذي يبلغ من العمر (٤٥ عاما) ثالث امريكي يتهم بالتجسس منذ يوم الخميس الماضي. وقد القي القبض عليه ليلة الاحد/ الاثنين في احد فنادق انابوليس (ولاية ميريلاند).

واضاف مكتب التحقيقات الفيدرالي ان المتهم عمل في الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٩ في وكالة الأمن القومي الامريكي بوصفه متخصصا في الاتصالات. وكان يبيع السفن التي تقوم برحلات سياحية في انابوليس منذ ان غادر هذه الوكالة الفيدرالية وهي اهم وكالة في الولايات المتحدة لجمع المعلومات الكترونيا.

مصرع جنديين اسبانيين في اقليم الباسك

سان سياستيان (اسبانيا) ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي ان جنديين من القوات البحرية الاسبانية لقيا مصرعهما واصيب اخران امس في اعتداء بسان سياستيان (اقليم جوييوزكوا في منطقة الباسك) ضد قافلة عسكرية.

وعلم ان عددا كبيرا من الاشخاص كانوا يستقلون سيارة اطلقوا وابلا من طلقات الأسلحة الاتوماتيكية ضد سيارة نقل صغيرة تقل ستة من رجال القوات البحرية الاسبانية. ونجح الجناة في الهرب.

وقد فرض البوليس رقابة على كل الطرق المؤدية الى سان سباستيان.

وتجدر الاشارة الى ان احد المصابين من ضباط الصف برتبة كابورال بينما الآخر ضابط برتبة نقيب.

التحقيق في تفجير السيارة الملغومة في فرانكفورت يشير بأصابع الاتهام الى «الجيش الأحمر الألماني»

فرانكفورت ـ أ.ف.ب: تأكد امس ان الهجوم بالسيارة الملغومة الذي وقع امس الاول امام مركز تجاري مخصص للعسكريين الامريكيين في فرانكفورت اسفر عن اصابة ٣٥ شخصا حسب آخر محصلة اعلنها امس المستشفى العسكري الامريكي في المدينة.

وذكر الكسندر بريكتيل المتحدث باسم نيابة كارزهور الاتحادية انه رغم ان اي جهة لم تعلن بعد مسؤوليتها عن هذا الاعتداء الذي يعد ثاني اعتداء ضد المصالح الامريكية الا انه «مماثل دون شك» لاعتداء يوم ١٨ اغسطس (أب) الماضي على قاعدة «رين مين» الجوية الامريكية الذي اسفر عن مصرع شخصين واصابة عشرين.

وهناك دليل لدى البوليس يؤكد هذا الافتراض وهو ان السيارة الملغومة التي استخدمت خلال الاعتداء وهي من طراز (بي.ام.دبليو ـ ٥٢٠) لونها رمادي معدني تم شراؤها يوم السبت من سوق للأشياء المستعملة في جرافنبروخ بالقرب من فرانكفورت. وتشير الأوراق التي قدمها المشتري الى انه مغربي الجنسية.

وكانت سيدة سمراء في الثلاثين او الخامسة والثلاثين من عمرها وهي ارهابية من جناح الجيش الأحمر قد اشترت في نهاية شهر يوليو (تموز) من هذه السوق ذاتها سيارة «فولكس فاجن باسات» خضراء ادخلها جناح الجيش الأحمر وهي محملة بالمتفجرات الى قاعدة «رين مين» الجوية.

وكان جناح الجيش الأحمر قد اعلن مسؤوليته عن هذا الحادث كما اعلنته ايضا منظمة «العمل المباشر» الفرنسية «اكسيون ديركت».

وتولى التحقيق في الحادث المدعي العام الاتحادي كورت رابمن المتخصص في ملفات الارهابيين في المانيا الغربية. والجدير بالذكر ان المركز التجاري الذي يتضمن محلات ومطاعم وكاراجا لغسل السيارات فتح ابوابه يوم الأحد بمناسبة اقتراب اعياد الميلاد وراس السنة.

وقال الميجور سبسيل جرين الناطق باسم القاعدة الامريكية في فرانكفورت ان الجرحى في حالة مرضية. والمعروف ان الحراسة على المدخل الرئيسي لهذا المركز التجاري شديدة ويجري عادة التحقق من هوية الداخلين لمنع وقوع حوادث ارهابية.

واشار جرين الى ان السيارة التي كانت تحتوي متفجرات دخلت من بوابة لا يوجد حولها حراسة وتم توقيفها في ممر بالقرب من كاراج لغسل السيارات.

رجال أمن بريطانيون وامريكيون يتفحصون الدمار الذي خلفته السيارة الملغومة.

احتجاج ياباني على حادث بحري مع سفينة سوفياتية

طوكيو ـ كونا: اعلن في طوكيو امس ان الحكومة اليابانية قدمت احتجاجا للاتحاد السوفياتي حول حادث اطلاق سفينة حربية سوفياتية عيارين ناريين من قبيل التحذير على زورق صيد ياباني في مضيق تسوشيما يوم الخميس الماضي.

وقد تولت وزارة الخارجية ابلاغ الاحتجاج للسفارة السوفياتية في طوكيو. وذكر احد الرسميين اليابانيين ان الوزارة طلبت اتخاذ خطوات كفيلة بعدم تكرر الحادث في المنطقة حيث يعمل عدد كبير من زوارق الصيد اليابانية.

ووقع الحادث عندما تشابك حبل موصول لمرساة زورق الصيد «ايكو ماروه» مع مرساة واضعة الغام سوفياتية. ولكن لم يبلغ عن وقوع اصابات بين البحارة الثلاثة او اضرار في الزورق.

«الخلايا الشيوعية» تعلن مسؤوليتها عن انفجار بروكسل

باريس ـ أ.ف.ب. : بعثت الخلايا الشيوعية المقاتلة صباح امس ببيان الى مقر وكالة «فرانس بريس» في باريس اعلنت فيه مسؤوليتها عن حادث الاعتداء بالقنبلة رقم ٢٤ الذي وقع بعد ظهر يوم الخميس الماضي في بروكسل بعد وصول الرئيس ريجان الى مطار العاصمة البلجيكية بقليل.

واكدت حركة اقصى اليسار في وثيقة تقع في ٥ صفحات كبيرة نسخت على الآلة الكاتبة ووضعت داخل مظروف ارسل الى بريد العاصمة غداة وقوع الحادث «ان عملنا هو رسالة الترحيب الى ممثل اكثر النظم بربرية واجراما في تاريخ الانسانية اي الامبريالية الامريكية».

وقد انفجرت القنبلة ذات القوة الضعيفة داخل مبنى لشركة اميركان موتورولا للالكترونيات مما ادى الى وقوع خسائر مادية فقط بينما تناثرت المنشورات التي تحمل علامة المنظمة السرية امام المبنى.

أضواء على حدث لغوي متميز في حوار مع الدكتور علي القاسمي



انجاز معجم عربي أساسي لغير الناطقين بالعربية!

الرباط ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

تضطلع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) بمشروع لغوي هام يرمي الى تيسير تعليم لغة الضاد ونشر الثقافة العربية الاسلامية، وهو مشروع اصدار المعجم العربي الأساسي لغير الناطقين باللغة العربية الذي تعكف نخبة من أبرز اللغويين العرب ـ منذ اكثر من أربع سنوات ـ على اعداد مواده ومراجعته وتحريره .. وأصبح المعجم الآن ماثلا للطبع وينتظر صدوره قبل نهاية العام الحالي .

وتولى تنسيق المعجم الأستاذ الدكتور علي القاسمي مدير ادارة التربية بالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) وهو من المتخصصين العرب في ميدان المعجمية والمصطلحية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن مؤلفاته كتاب « علم اللغة وصناعة المعجم » وكتاب « اللسانيات والمعاجم الثنائية اللغة » ـ بالانجليزية ـ وكتاب « اتجاهات حديثة في تدريس العربية للناطقين باللغات الأخرى » .

وقد التقت « الشرق الأوسط » الدكتور القاسمي بمكتبه في الرباط. وهنا حصيلة حوار مطول حول موضوع المعجم الذي يشكل حدثا لغويا فريدا في تاريخ اللغة العربية :

في البداية حدثنا الدكتور القاسمي عن وظيفة المعجم قائلا : المعجم اداة ضرورية ووسيلة لازمة لاستيعاب اللغة والتعبير بها، فهو مكنز لثقافة الناطقين بتلك اللغة ومسرد لاسهاماتهم في الحضارة الانسانية فكرا وعلما وتقنية، إذ أنه يبسط تعليم اللغة الثانية، ويسهل الاطلاع على تراثها وعطائها الفكري بيسر ترجمة ما ينشره ادباؤها وعلماؤها وفنانوها الى اللغات الأخرى .

أول المعاجم في بابل

وحول المعجمية العربية يقول: يفخر العرب بريادتهم في ميدان صناعة المعجم ووضعهم لأصول هذا العلم، الفن وقواعده وتطوير منهجيته، فأول المعاجم المعروفة في التاريخ وجدت في بابل قبل حوالي أربعة آلاف سنة حيث استخدمها معلمو المدارس النظامية لمساعدة التلاميذ الأشوريين على فهم الرموز السومرية، واستعملها رجال الادارة في ترجمة الأوامر والتعليمات الادارية الى لغات الامبراطورية البابلية، كما ان المكتبة العربية تشتمل على أضخم تراث معجمي، فليس هنالك لغة تضاهي العربية بما لها من معاجم هي بمثابة صورة حية لما للعربية من طول العمر وضخامة المادة وجزالة اللفظ ودقة التعبير وروعة الاشتقاق. ومازال لغويو العالم منبهرين أمام معجم (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي و (تهذيب اللغة) للأزهري و (البارع) للقالي و (الجمهرة) لابن دريد و(المجمل) لابن فارس و (الصحاح) للجوهري و (لسان العرب) لابن منظور و (القاموس المحيط) للفيروزبادي. وغيرها لما تجمع لهذه المعاجم من تخطيط محكم، ومنهجية موضوعية، وإحاطة شاملة ومادة غزيرة، ومعلومات وافرة، على الرغم من انها نتاج افراد لم تتوفر لهم الامكانات المادية والتقنية التي يتمتع بها المعجميون في وقتنا الراهن .

وبشأن الحاجة الحقيقية للمعجم الجديد يقول الدكتور القاسمي: صحيح ان المكتبة العربية المعاصرة تزخر بعدد من المعاجم الحديثة الجيدة مثل (محيط المحيط) للبستاني و(اقرب الموارد) للشرتوني و(البستان) لعبد الله البستاني و(المنجد) للويس المعلوف و(المعجم الوسيط) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة و(المراجع) للشيخ عبد الله العلايلي الذي لم يستكمل بعد و(الرائد) لجبران مسعود و(لاروس) لخليل الجر و(القاموس الجديد) لابن هادية والبليش والجيلاني بن الحاج يحيى وغيرها .

هذه المعاجم جميعها تخدم حاجات المستعملين العرب ولم تصمم لمساعدة الناطقين باللغات الأخرى على معالجة مغاليق النص العربي أو التعبير باللغة العربية بصورة سليمة، ولا يوجد معجم واحد من بين هذه المعاجم تم اعداده بهدف الاستجابة لحاجات متعلمي اللغة العربية أو المترجمين من غير ابنائها. ونظرا للاقبال الهائل على تعلم اللغة العربية في جميع مناطق العالم نتيجة للصحوة الاسلامية والنهضة العربية المعاصرة فان هنالك حاجة ماسة حقيقية لمعجم ـ إن لم أقل معاجم ـ مخصص لمتعلمي اللغة العربية من غير ابنائها .

الفرق بين المعجمين

وعن الفرق بين المعجم العربي المخصص للناطقين باللغة العربية والمعجم العربي المخصص للناطقين باللغات الأخرى، يقول الدكتور علي القاسمي: هناك فروق اساسية بين المعجمين من حيث الهدف والمحتوى وأسلوب عرض المادة اللغوي، وهي فروق يحتمها الاختلاف بين نوعين من المستعملين العرب وغير العرب، وهو اختلاف ذو وجهين لغوي وحضاري، فمن الناحية اللغوية يلاحظ ان ابناء العربية قد ألفوا نظامها الصوتي والصرفي والاعرابي والدلالي بحيث اصبحت لهم قدرة ندعوها بالسليقة تعينهم على فهم اللغة وأدائها .

أما غير الناطقين بالعربية فتجابههم صعوبة نطق أصوات اللغة التي لم تعتد على أدائها أعضاء النطق لعدم وجودها في لغتهم الأم. ولا يعرفون بالسليقة مواضع النبر أو تنغيم الجمل، وينقصهم كذلك الاحساس بمعاني الأوزان الصرفية العربية وثروتهم اللفظية العربية محدودة، اضافة الى مواجهتهم صعوبة ضبط التراكيب اللغوية ونظم الجمل العربية، ومن الناحية الحضارية فإن الحضارة العربية الاسلامية تختلف بدرجات متفاوتة عن حضارات متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها .

وهكذا فإن المعجم العربي المخصص لغير الناطقين بالعربية يحتاج الى عرض معلومات لغوية وحضارية اكثر بلغة اوضح وأيسر، مع التطرق الى جميع استعمالات اللفظ في تعابير سياقية واصطلاحية، وبكلمة أخرى فان التوسع في هذا المعجم هو توسع أفقي وعمودي في آن واحد، بمعنى ان المعجم العربي المخصص للناطقين باللغات الأخرى ينبغي أن يشتمل على المواد اللغوية والمواد الموسوعية معا، وتحت كل مادة ينبغي ان يدرج جميع استعمالاتها المختلفة. فلو فرضنا أن احد متعلمي اللغة العربية من غير ابنائها يستعمل (المعجم الوسيط) لمجمع اللغة العربية في دراسته فإن هذا المعجم لا يعينه على معرفة كلمات قد تواجهه مثل: المتنبي أو الرياض أو منظمة التحرير الفلسطينية أو عيد الفطر لأنها مواد موسوعية و(المعجم الوسيط) يختص بالمواد اللغوية فقط، كما ان المعجم الوسيط لا يساعد ذلك المتعلم على معرفة معاني التعابير الاصطلاحية التي ترد مع كلمة (رفيق) مثل (رفيق العمر) و(الرفيق الأعلى) و(انتقل الى الرفيق الأعلى) وكل هذه التعابير لها معان مختلفة عن معنى (رفيق) الذي يقتصر عليه (المعجم الوسيط) .

والمعجم العربي المخصص لغير الناطقين بالعربية لا بد ان يتبنى ترتيبا ييسر على مستعمله العثور على الكلمة التي يبحث عنها من المحاولة الأولى، فالطالب غير العربي قد لا يعرف مثلا أين يبحث عن كلمة (ميناء) أو (ترانيم) أو (استعلامات) في المعجم الوسيط) .

أهداف المشروع

ويحدد الدكتور علي القاسمي أهداف مشروع اصدار المعجم الأساسي العربي قائلا : تتوخى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) هدفا مزدوجا مباشرا وهدفا غير مباشر، فالهدف المزدوج هو توفير معجم عربي احادي اللغة لغير الناطقين باللغة العربية من أساتذة وطلاب ومترجمين ومثقفين وغيرهم. ومن ناحية أخرى سيكون في هذا المعجم منطلق لعدد من المعاجم العربية الثنائية اللغة التي سيصدرها جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية التابع للالسكو مثل معجم (عربي ـ اوردو) ومعجم (عربي ـ سواحيلي) ومعجم (عربي ـ هوسا) وهكذا، ومعلوم ما لهذه المعاجم من أهمية في نشر الثقافة العربية الاسلامية وتيسير مصادرها لأبناء تلك اللغات .

وأما الهدف غير المباشر الذي ستحققه الالكسو من اصدار هذا المعجم هو تحقيق قفزة علمية جديدة في منهجية صناعة المعجم العربي، إذ سيكون (المعجم العربي الأساسي) بما تجمع له من تخطيط محكم ومنهجية فريدة وخصائص مميزة نموذجا تحتذيه المؤسسات والباحثون المشتغلون في صناعة المعاجم العربية .

وحول التخطيط لاعداد المعجم العربي الأساسي يقول الدكتور القاسمي: بدأ التخطيط لهذا المعجم منذ اكثر من خمس سنوات ومر بمراحل متعددة، وكنت بوصفي آنذاك خبير الالسكو في المعجمية والمصطلحية ومنسق المعجم، اتولى الاعداد لتلك المراحل ومتابعة تنفيذها، كما حظي هذا المشروع بالاهتمام الشخصي للاستاذ محيي الدين صابر المدير العام للالسكو الذي تابع جميع خطوات التخطيط بنفسه وشارك في عدد من اجتماعات المؤلفين والمراجعين .

المشاركون

ويضيف قائلا حول المشاركين في اعداد المعجم واختيارهم، إن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وضعت معايير محددة تم في ضوئها اختيار المشاركين في اعداد المعجم، وفي طليعة هذه المعايير توفر التخصص والخبرة في اللسانيات والمعجمية وممارسة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والانتماء الى مناطق مختلفة ولهجات متعددة من الوطن العربي .

وجاءت تشكيلة فريق المؤلفين على الوجه التالي: الدكتور علي القاسمي منسقا ومشاركا في التأليف والأستاذ أحمد العايد (من تونس) والدكتور احمد مختار عمر (من مصر) والدكتور الجيلاني بن الحاج يحيى (من تونس) والدكتور داود عبده (من فلسطين) والدكتور صالح جواد الطعمة (من العراق) وأسندت مراجعة مواد المعجم الى الأستاذ الدكتور تمام حسان (من مصر) والأستاذ نديم المرعشلي (من سوريا). وقام بالتحرير الدكتور احمد مختار عمر. وشارك في اجتماع تونس لتخطيط العمل الدكتور رشاد الحمزاوي (من تونس). وشارك في اجتماع الرباط للتخطيط الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله (من المغرب)، والدكتور سعيد بدوي (من مصر) وتولى التسيير الاداري لعملية اعداد المعجم الاستاذ حسن السحتري من الالكسو .

خصائص المعجم العربي

ويحدد الدكتور القاسمي مزايا وخصائص المعجم الأساسي العربي في بعض الملامح الرئيسية قائلا: يشتمل المعجم على مقدمة ضافية فيها لمحة عن تاريخ اللغة العربية ودورها في الحضارة الانسانية ونظامها الصوتي والصرفي والدلالي ويضم المعجم المواد اللغوية من حروف وكلمات وتعابير مثل ـ وولد وتاريخ الميلاد الخ والمواد الموسوعية وهي اسماء الاعلام من اشخاص واماكن وأحداث وكتب وأعياد وغيرها من الجوانب الحضارية مثل طارق بن زياد ومكة المكرمة ومعركة بدر وصحيح مسلم والمولد النبوي النبوي الخ .

ويقول الدكتور القاسيم إن مشكلة ترتيب المعجم العربي مشكلة شائكة لأن اللغة العربية لغة اشتقاقية يصطلح لها ان تجمع كل افراد الأسرة الاشتقاقية للجذر تحت مدخل رئيسي هو ذلك الجذر لتبيان العلاقات الدلالية والصرفية والصوتية والاملائية التي تربط بين الكلمات المشتقة من اصل واحد، غير ان هذا الترتيب عسير المنال على متعلمي العربية من غير ابنائها، أما الترتيب الالفبائي المطلق لجميع مواد المعجم بغض النظر عن جذورها فهو اسهل استعمالا ولكنه يحطم وحدة الأسرة الاشتقاقية ويفوت على المتعلم فوائد عديدة. ولا أذكر مسألة اثارت الخلاف الحاد في وجهات النظر بين المشاركين في اعداد المعجم خلال اجتماعات التخطيط مثل مسألة اختيار ترتيب المداخل الذي يجب ان يتبناه المعجم العربي الأساسي .

ويقول الدكتور القاسمي انه بعد مناقشات مستفيضة للموضوع تم الاتفاق على اتباع طريقة تجمع حسنات نوعي الترتيبين المعروفين كنت قد اقترحتها في رسالة جامعية حول صناعة المعجم قدمتها الى جامعة تكساس عام ١٩٧٢ واقترحت فيها أن ترتب مواد المعجم العربي طبقا لجذورها وتحت كل جذر تدرج المشتقات في مداخل فرعية، إضافة الى وجود كشاف في أول المعجم ترتب فيه جميع المداخل على شكل فهرس الفبائي بغض النظر عن جذورها .

وقال إن هذه الطريقة تحافظ على وحدة الاسرة الاشتقاقية بما في ذلك من فوائد لتيسير الفهم وتوسيع الثروة اللفظية للمستعمل وتحاشي تكرار المعلومات الواردة في التعريفات إذا ما رتبت مواد المعجم ترتيبا الفبائيا مطلقا وفي الكشافات ترتب (استعلامات) تحت الألف و(علامة) تحت العين و(معلم) تحت الميم، وبعد ان يهتدي المستعمل الى موقعها في المعجم يجد انها جميعا تعالج مادة (علم) .

ويمضي الدكتور القاسمي محددا مزايا وخصائص المعجم مشيرا الى انه بجانب المواد اللغوية والمواد الموسوعية في المعجم العربي الأساسي نجد المواد العلمية أو بعبارة اخرى مصطلحات العلوم والتكنولوجيا الحديثة مثل المصطلحات الكيماوية والفيزيائية والرياضية والنباتية وغيرها وكذلك المصطلحات الحضارية مثل التلكس والقمر الصناعي والحاسب الالكتروني .

معلومات صوتية واملائية

وبالاضافة الى ذلك يقدم المعجم معلومات صوتية واملائية وافية حيث ضبطت المداخل بالشكل الكامل مع مراعاة التنوين وعدمه مثل (محام ـ محامي) وفي حالة اختلاف النطق عن الكتابة تعاد الكلمة صوتيا مثل (يس ـ ياسين) كما يزود المعجم مستعمليه بمعلومات نحوية وصرفية كاملة، ففي حالة الفعل يذكر مضارعه ومصدره أو مصادره وعند الضرورة اسم الفاعل واسم المفعول ونوع الفعل من حيث التعدي بنفسه والتعدي بحرف الجر واللزوم، وفي حالة التعدي ينص على نوع المفعول (عاقل ـ غير عاقل الخ) .

وفي حالة الاسم يذكر جمعه ومؤنثه وجمع مؤنثه، كما يعني المعجم عناية خاصة بتقديم المعلومات الدلالية المتكاملة التي تعين المستعمل على فهم اللفظ المطلوب واستعمالاته فإضافة إلى التعريف أو الشرح يعطي المرادف والمضاد والتعابير الاصطلاحية والسياقية والشواهد والأمثلة التوضيحية .

د. علي القاسمي خلال حديثه لـ « الشرق الأوسط »

ويمتاز المعجم بأمرين تغفلهما غالبية المعاجم العربية المتوفرة وهما :

١ ـ استخدام الشواهد والأمثلة التوضيحية كلما كان ذلك ممكنا ومفيدا بحيث أن تعريف الكلمة الواحدة قد تتبعه عدة شواهد وأمثلة توضح دلالتها واستعمالاتها مقتبسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأدب بشعره ونثره .

٢ ـ التزام المعجم بادراج التعابير الاصطلاحية والسياقية لكل كلمة فإذا كان (المعجم الوسيط) مثلا يقتصر على اعطاء تعريف كلمة (مخدر) وجمعها فقط فإن المعجم العربي الأساسي يعرف بالتعابير التي تستعمل فيها الكلمة كذلك مثل (تعاطي المخدرات والادمان على المخدرات) و(مكافحة المخدرات). كما يكثر المعجم العربي الأساسي من استعمال الرسوم والصور والخرائط والتخطيطات والجداول كوسائل ايضاح بصرية تساعد على فهم اللغة العربية والحضارة الاسلامية .

نقاط الضعف

ونختم هذا الحديث مع الدكتور علي القاسمي بسؤال حول نقاط الضعف في المعجم العربي الأساسي حيث يقول: من الصعب أن ينتقد المعجم قبل أن يوضع موضع الاستعمال الفعلي لتلمس جوانب القوة والضعف فيه، ويشق علي أن أوجه أصابع الاتهام إلى معجم شاركت في اعداده مع نخبة من خيرة رجال الوطن العربي أمضوا السنوات الطوال في العمل المضني المتواصل لاعداده، وعلى كل حال فالأمانة العلمية والروح الموضوعية تقتضي الاشارة الى نقطتين لمستهما من خلال عملي هما :

١ ـ عدم كفاية المعلومات الخاصة بالاستعمال والأسلوب التي تبين اذا كان استعمال الكلمة أو التعبير قديما، حديثا، دارجا، محظورا، نادرا، شائعا، أدبيا، شعريا، مجازيا، خاصا بلغة الأطفال، رسميا، سوقيا، الخ. والسبب في ذلك عدم توفر الدراسات اللسانية في هذا الميدان .

٢ ـ على الرغم من الجهود التي بذلها مؤلفو المعجم في صياغة التعاريف والشروح الجيدة المفهومة فإن كثيرا من هذه التعاريف لم تتخلص من الصياغة التقليدية للتعاريف في المعاجم العربية ولم تحقق الوضوح والسهولة التي يحتاج اليهما مستعملو المعجم من غير الناطقين بالعربية .

الأقلية العربية في كورسيكا تتطلع الى التمثيل السياسي

لندن ـ روبرت ليتل :

باستثناءات نادرة، مثل تلك السنوات القصيرة جدا في اوائل ١٧٠٠م، فان جزيرة كورسيكا الشبيهة بقطرة دمع في الزاوية الشمالية الغربية من البحر الأبيض المتوسط، لم تتمتع في يوم من الأيام باستقلال تام .

ففي هذه الجزيرة التي تبعد حوالي تسعين كيلومترا عن الساحل الايطالي، عاش الفينيقيون اولا، ثم الاغريق والرومان والقوطيون والبيزنطيون والمغاربة وحتى قراصنة البربر. وقد حكم هؤلاء جميعا هذه الجزيرة بالتوالي، وفرضوا عليها الضرائب واسترقوا رجالها وسبوا نساءها .

ومن أجل حماية أنفسهم، انسحب الكورسيكيون الى الجبال المنعزلة، واسسوا هناك نظام العشيرة، وما تتبعه من اساليب العيش الدموية مثل الأخذ بالثأر وقطع الطرق .

وفي السنوات الحديثة وجه الانفصاليون الكورسيكيون ـ ومعظمهم من احفاد المستوطنين الفرنسيين الأوائل ـ معظم غضبهم نحو فرنسا التي حكمت الجزيرة قبل ايام ابن كورسيكا الشهير نابليون بونابرت .

وفي عام ١٩٨٢، وبعد مجيء الحكومة الاشتراكية الى السلطة في فرنسا، منح الرئيس ميتران سلطات واسعة للجزيرة من خلال المزيد من الحكم الذاتي، بسماحه لسكانها انتخاب اول مجلس وطني لهم يتمتع بسلطات واسعة .

وفي انتخابات عام ١٩٨٢، شارك ثلثا الناخبين البالغ مجموعهم ٢٠١ الف نسمة في التصويت، غير ان نتيجة الانتخابات لم تسفر عن فوز اية مجموعة بأغلبية كبيرة. وسببت هذه النتيجة احراجا كبيرا وخاصة للرئيس ميتران. فقد فاز الاشتراكيون الكورسيكيون بأربعة مقاعد فقط، رغم المساندة الخفية من جانب الحكومة الفرنسية. إذ أن التصويت وفق المفهوم العشائري قد افسد خطط معظم الاحزاب السياسية .

وعلى أية حال، فان الداعين الى « الحكم الذاتي » من الكورسيكيين قد حصلوا على نسبة ١٠,٦ بالمائة من اصوات الناخبين مما حققوا التوازن في الجمعية الوطنية البالغة مقاعدها ٦١ مقعدا. وكان السؤال الخطير الذي يقلق فرنسا هو، هل ان الداعين الى الحكم الذاتي سيستعملون ١٠ في المائة من اصواتهم للمطالبة بالانفصال التام عن فرنسا. وبسبب افتقار المؤيدين العرب داخل الحركة الانفصالية، إلى الثقة في مصداقية حصولهم على حقوقهم في المستقبل ضمن كورسيكا مستقلة، فان الحركة قد آلت الى الفشل .

والجالية العربية تتكون من العرب الذين وصلوا الى كورسيكا في نهاية الخمسينات وبداية الستينات، وخاصة من الجزائر وتونس، للعمل في مزارع الكروم العائدة للمستعمرين السابقين لشمال افريقيا. وهذه الجالية التي توسعت بسرعة قد حافظت على عزلتها حتى الى عهد قريب. والعرب الذين وصلوا الى هذه الجزيرة وجدوا انفسهم ولسنوات طويلة هدفا لاعتداءات العاطلين عن العمل والعنصريين اليمينيين من مواطني الجزيرة. ففي شباط (فبراير) من العام الماضي، قتل عدة اشخاص في هجوم على مقهى بالقرب من المدينة الرئيسية اجاسيو، من قبل مؤيدي حزب الجبهة الوطنية الفاشية الذي يقوده جان ماري لوبان. ومنذ ذلك الوقت، ونتيجة تمكن البوليس من كبح جماح المجموعات المتطرفة فان الاعتداءات على العرب وممتلكاتهم قد خفت الى حد ما .

ان خلفية جانب كبير من هذا الحقد، تكمن في ان الحكومة الفرنسية ومنذ سنين طويلة انكرت على الجزيرة اية صلاحيات واهملتها. وبالنتيجة فان السكان الاصليين قد تناقصوا في الجزيرة وانتقلوا الى الأرض الأم. وعملوا في الوظائف الحكومية، والبيت وحتى في البعثات الدبلوماسية .

بعد ذلك، في عام ١٩٥٧، اغضبت فرنسا، السكان المحليين، حين اعطت افضل الأراضي الزراعية الكورسيكية الى المستوطنين السابقين الذين فروا من حروب الاستقلال في الجزائر والمغرب. وقد حضر معظم هؤلاء جالبين معهم المزارعين العرب المهرة وعائلاتهم الذين كانوا يعملون في حقولهم السابقة .

واكثر من هذا ، فان محاولة فرنسا تنشيط الاقتصاد الكورسيكي عن طريق توسيع صناعتها السياحية هي، قد قوبلت بالغضب والاستياء من السكان المحليين الذين شكوا من « استعمار جديد » يمارسه الزوار الاثرياء الذي يبتاعون الأراضي لانشاء الفنادق والمنتجعات الخاصة. وسبب آخر لهذا النزاع، هو ان مالكي المنشآت السياحية لا يوظفون الكورسيكيين في اعمالهم، بل يفضلون العرب المحليين الذين يعتبرون اكثر قابلية للتعامل مع الضيوف الأجانب. بالاضافة الى ان اصحاب هذه الفنادق والمنشآت يستوردون الكثير من الأطعمة كاللحوم والأجبان من مناطقهم بدل اقتنائها من الجزيرة. ونتيجة لكل هذا، واجهت الجالية العربية في كورسيكا، والى وقت قريب، اعتداءات متواصلة من المتطرفين الكورسيكيين .

ان اكثر من ٧٠ في المائة من نسبة السكان الحاليين في الجزيرة هم من اصل فرنسي، و٢١ في المائة من السكان الأصليين للجزيرة والذين يعيش معظمهم في المناطق الريفية والجبلية . اما البقية والتي تشكل ٩ في المائة فهم من العرب. وبينما تنتج الجالية الفرنسية في الجزيرة ٧٦ في المائة من الدخل القومي، فان ١٧ في المائة، وتعادل ٤,٣٠٠ دولار سنويا للفرد الواحد، هو من نتاج الجالية العربية. اما الكورسيكيون من اهل القرى والجبال، فنسبة دخلهم هي الأدنى في كل السوق الأوروبية المشتركة .

وما يثير القلق عند الجالية العربية في الجزيرة، انه بالرغم من انهم يساهمون بنسبة متنامية في الضريبة المحلية والوطنية، فان نسبة الانفاق على الخدمات العامة في المناطق العربية المسلمة، ظلت كما هي، بالرغم من ان نسبة التضخم بلغت ٤٠ في المائة .

ومنذ اسابيع عقد ممثلو الجالية العربية اجتماعا مع تشالز نابليون اورنانو، الذي يحكم مقاطعة اجاسيو واوضحوا له عزمهم على المطالبة بتمثيل مباشر لهم في الانتخابات القادمة .

واورنانو ليس حفيد من يحمل اسمه (نابليون)، لكنه من المعجبين به « انني احمل مثل نابليون، الشرف، الثقافة، والكفاءة » .

اما كم سيقدر، من الآن وحتى الانتخابات القادمة في العام المقبل، على حل مشاكل الجالية العربية، مع قيادته، فان ذلك سيعتمد لمقدرته على ممارسة بعض المثل النابليونية .

صلاة الغائب اقيمت في جميع أنحاء فلسطين على روح الشيخ عز الدين القسام وصحبه

تألف الوفد النابلسي لتشييع الشهيد الشيخ عز الدين القسام وزملائه من عادل زعيتر وشقيقه اكرم وراشد ابو غزالة وبشير الشيخ ياسين وفوزي الحياط وفريز الحبش واستصحبنا صبحي بك الخضراء الذي كان في نابلس .. ووصلنا الى حيفا قبيل الحادية عشرة . المدينة مضربة اضرابا تاما .. وسألنا عن الموكب فقيل لنا ان الجماهير قد حملت جثمان الشيخ عز الدين وجثمان الشيخ يوسف عبد الله الذيباوي وجثمان سعيد عطية (المصري) الى مسجد الجرينة داخل البلدة رغم انف السلطات اما الرابع فقد اخذ اهله جثمانه قبل وصوله الى حيفا ، وذهبنا توا الى مسجد الجرينة الذي يدعى مسجد النصر . وبصعوبة شقت الكشافة لنا طريقا بين آلاف الجماهير المضطربة ، الهائجة ، الصاخبة الثائرة الى المسجد المكتظ بالخلائق ، وبعد صلاة الجنازة على الشهداء الذين كانوا في ملابس الاستشهاد المخضبة بالدماء ابنهم الشيخ يونس الخطيب قاضي مكة الأسبق بكلمة مؤثرة تحدث فيها عن اجر الشهداء عند ربهم . وتقدم رشيد الحاج ابراهيم والدموع تفيض من عينيه ولف النعش الأول بالعلم العراقي والثاني بالعلم السعودي والثالث بالعلم اليماني .

من مذكرات أكرم زعيتر (٣)

وبعد جهود هائلة امكن الخروج بالشهداء من المسجد الى الساحة الكبرى امامه. وهنا يعجز القلم عن الوصف. الجثث مرفوعة على الاكف والوف الجماهير تصرخ: الله اكبر، الله اكبر. والنساء يزغردن من السطوح والشرفات والنوافذ. والكشافون ينشدون اناشيد تثير النخوات. ثم ارتفع صوت يصرخ: «الانتقام الانتقام» فرددت الالوف بصوت كالرعد القاصف: «الانتقام. الانتقام». وبعد جهد شاق، سار الموكب وئيدا، ونحن وراء النعوش، واصوات الله اكبر تدوي في الآفاق الى ان اقتربنا من دائرة البوليس فراح الجمهور يرجمها بالطوب والحجارة التي انهالت على الدائرة ونوافذها كالوابل المدرار، وقد بادر جميع انفارها وموظفيها الى الهرب. وتحطم باب الدائرة ونوافذها والسيارات الثلاث الواقفة امامها. كل هذا ونعوش الشهداء على الاكف ونحن وقوف، وقد قف شعر رؤوسنا، وبعد لأي استطعنا ان نقنع الجمهور بمواصلة السير الى ان بلغنا آخر شارع الملوك حيث يقوم تذكار حجري لذكرى مرور جثمان المرحوم الملك فيصل الأول ملك العراق قبل سنتين بحيفا، فوقفنا وقرأنا الفاتحة وحدث ان لمحنا جنديا بريطانيا يشرف على سير السيارات فهجم الجمهور عليه فهرب راكضا والحجارة تنهال عليه وقد شاهدته يعدو بسرعة فائقة واضعا كفيه وراء اذنيه والدم ينزف منه والجمهور يركض وراءه والجنازة واقفة لا تتحرك حتى اختفى وشوهد جندي آخر فهوجم وجرح ثم اختفى. واستأنفنا السير حتى وصلنا الى مقربة من محطة السكة الحديدية فهاجمها الجمهور بالحجارة وتوقف الموكب والشهداء على الاكف..

وانهزم الجند

وفي هذه الأثناء اقبلت كتيبة من الجند البريطاني المدجج بالسلاح بخوذها الفولاذية، يقودها الضابط (جيمس) واذا بالجمهور يضع الجثث على الأرض لا هربا، ولا خوفا ولكن ليدخل في معركة مع البريطانيين الذين جاءوا لقمع الموكب ونزلوا من السيارات واصطدموا بالشعب، ورايت بنفسي ـ والحمد لله ـ الضابط جيمس يقع على الأرض وجنديا آخر وثالثا يجرحون، وكانت الحجارة في اثناء المعركة تنهال على نوافذ المحطة فتحطم زجاجها، وادركت القوة بقيادة جيمس الا قبل لها بمقارعة الجمهور، فانسحب بسرعة، ورفع الجمهور الجثث على الاكف ثانية وهو يهتف: «الله اكبر. الانتقام». وواصل الموكب السير.. وكان مقررا للجنازة ان تقف عند دار الشهيد القسام وان ترسل النعوش في السيارات الى مقبرة (بلد الشيخ) البعيدة عدة كيلومترات. وقفنا والجو مكهرب وعزفت الموسيقى نشيدها المزين، وتقدم البعض لوضع النعوش في السيارات ولكن الجمهور الثائر الفائر حال دون ذلك وابى إلا مواصلة السير، والنعوش على الاكتاف الى المقبرة مشيا على الاقدام خمسة كيلومترات حيث ووريت الجثث التراب وهي في حالها الطبيعية وفي ملابسها المخضبة بالدماء الزكية، وقد استغرق السير بالجنازة من المسجد الى المقبرة ثلاث ساعات ونصف ساعة.

يا صديقي القسام

وسارعنا، شقيقي عادل وصبحي الخضراء وانا الى البنك العربي مع مديره الاخ رشيد الحاج ابراهيم، وقد بلغ التأثر مني مبلغه مما شاهدت، وتذكرت البلاغ الرسمي الذي اطلق على هؤلاء الأبطال لقب «الأشقياء»، وطلبت «الجامعة الاسلامية» بيافا وامليت مقالا، كتبته فورا تحت عنوان:

حسبونا اشقياء اخطأوا

ليس من صانوا الحمى بالأشقياء

وقلت: «هل رايت اليم الصخاب، الجائش الفوار، المتلاطم الامواج الموار، المرغي المزبد الهدار؟ هل رايت البراكين المضطرمة المضطربة تقذف الحمم والنار؟ هل سمعت الرعود القاصفة تجلجل؟ هل احسست بالعواصف العاصفة تتدافع؟ هل رايت الأتون المتسعر، المتلظي، المتأجج الوهاج؟ ان لم يكن هذا فسل عني في موكب الشهداء. في حيفا التي دوت صرختها اليوم في الآفاق وتصاعد زفيرها الى اجواز الفضاء. كل ذلك من اجل عصابة اشقياء!!! استغفر الله. بل عصبة شهداء! يقول البلاغ الرسمي: «انها عصابة من الأشقياء» وتقول الأمة الحية التي مشت اليوم في موكب التشييع: «كلا.. انهم ابنائي وذوادي. انهم مهجي وشهدائي».

يقول القانون: انهم عصابة اشقياء وتقول الأمة التي دهتها الرزايا وتوالت عليها المحن والبلايا: ليس القانون من صنع يدي، وإنما هؤلاء الضحايا هم الذين صنعتهم يدي واحتضنتهم اليوم تربتي. عصابة اشقياء في نظر البلاغ الرسمي. اما في نظر الشعب العربي، فسلوا عنهم الدموع المهراقة! وسلوا عنهم الزفرات المتصاعدة! بل سلوا عنهم الزغاريد تنطلق من افواه النساء والهتافات من صميم افئدة الرجال. عصبة اشقياء في البلاغ الرسمي وعصبة من الشهداء في سجل القضية. فيا صديقي الشهيد عز الدين القسام، ليتك استطعت اليوم ان تنهض من نعشك لترى كيف رفعتك امتك وصحبك على الاكف وفوق الهامات. لقد كان هذا اليوم يومك الاغر المحجل. لقد سمعتك يا صديقي تتكيء على الاعناق، ولا منبر تقف عليه، ولكنك، والله، اليوم اخطب منك حيا! ليت السلطة تستطيع ان تعلل هذا الاندفاع الفذ في تقديس عصابة الأشقياء!! الا ان الأشقياء من هم الذين سترى عيونهم هذه الأمة العربية في فلسطين اقلية ذليلة مهانة! الا ان الأشقياء التعساء هم الذين يطيقون الذل ويقيمون على الهوان، ينكسون الرؤوس ويخفضون الهامات.. اما هؤلاء فشهداء سعداء ولو قالت السلطة المنتدبة وقال قانونها انهم عصابة اشقياء».

بطولات

وقد علقت جريدة «دافار» اليهودية على حادثة القسام تعليقا علمت منه ان افراد هذه العصابة القسامية هم الذين قتلوا الشاويش اليهودي روزنفيلد قرب عين حارود (بيسان)، ثم سردت تاريخ حياة البوليس الانكليزي الذي قتل في معركة يعبد فقال: انه في الخامسة والعشرين من عمره، وقد قدم الى فلسطين سنة ١٩٢٢ واشترك في تفريق المتظاهرين العرب في مظاهرتهم الكبرى في القدس القديمة سنة ١٩٣٣ وكوفىء على بسالته تلك بأن منح في تموز سنة ١٩٣٤ وسام عضو الامبراطورية الانكليزية (القسم العسكري).

صدى الاستشهاد

وفي ١٩٣٥/١١/٢٢

اقيمت اليوم في جميع انحاء فلسطين صلاة الغائب على روح القسام وصحبه. وقرأت في جريدة البالستاين بوست اليهودية ان الضابطين الانكليزيين اللذين جرحا امس في اثناء تشييع القسام وصحبه هما الضابط جيمس والضابط رنغ Ring وقالت: انهما لن يستطيعا العودة الى عملهما بسبب جروحهما البليغة الا بعد انقضاء مدة.. وقالت: انه قد عهد الى الضابط حليم بسطة (وهو مصري) مساعد مدير البوليس في حيفا التحقيق مع الاسرى الذين بقوا احياء من عصابة القسام وزج بهم في سجن الناصرة.. اسم القسام على كل لسان. لا شك انه اول من دق باب الحرية بيده المخضبة بالدماء وعلم الناس عمليا كيف يؤخذ الحق وكيف يدفع الجور. وسيكون لهذه الحركة ما بعدها.. سنلج باب الحرية الدامي واثقين بنصر الله المؤمنين.

في ١٩٣٥/١١/٢٧: من رسالة للدكتور امين رويحة من بغداد: «لقد احيا القسام واخوانه في نفوسنا الأمل بعد ان كدنا نفقده.. وليتني علمت بعصابتهم قبل الآن لكنت والله اول من ينضم اليهم. فهذا والله سبيل الخلاص وحده».

ـ وجه شيخ الصحافة نجيب نصار صاحب الكرمل بيانا الى شباب نابلس وفي طليعتهم اكرم زعيتر انهاه بقوله: «يا شباب بداتم بداية طيبة فتقدموا ولا تقفوا عندها. تنظيم ورعاية واسعة النطاق وحاذروا من اضاعة اية قوة بالمخاصمات مع قومكم ففيها عرقلة لكم ومنافذ لاعدائكم عليكم..».

ـ وبالاتفاق مع شباب يافا الاستقلاليين بدات تجري ترتيبات لعقد اجتماع شعبي كبير لمناسبة ذكرى احتلال القدس، يكون استئنافا للمسيرة القسامية في مظاهرة استقلالية ضخمة.

في ذكرى الاحتلال

١٩٣٥/١٢/٩:

كان الاجتماع الشعبي الضخم الذي دعا اليه شبان يافا الاستقلاليون الاحرار مظاهرة وطنية استقلالية هائلة. قاعة سينما ابولو امتلات بالالوف فوقف الناس في الطرقات والاروقة وعلى المسرح والنوافذ وعلا بعضهم اكتاف البعض واتصلت القاعة بالشوارع اتصالا بشريا، وعلقت صورة مكبرة للشهيد القسام في صدر القاعة. وحضرت قوة من رجال البوليس السري وغير السري وعلى راسهم القومندان كفراتا، مدير بوليس اللواء ومساعده الكابتن شوقي سعد والكابتن سليم حنا. واقبلت وفود من القدس وغزة وقلقيلية وطولكرم وحيفا وبئر السبع والرملة وغيرها، واما يافا فقد حضر جميع رجالاتها واعضاء انديتها وجمعياتها وعمالها وكشافتها...

واني اترك لجريدة (الجامعة الاسلامية) التي تصدر في يافا ان تصف الاجتماع قائلة: «لم يكن وايم الله اجتماعا هذا الذي عقد في الساعة السابعة من المساء في قاعة سينما ابولو بيافا لمناسبة ذكرى الاحتلال البغيض، إنما كان مظاهرة وطنية حماسية اشتركت فيها جموع الشعب التي تدفقت على قاعة الاجتماع بالالوف حتى ان اكثرها لم يجد مكانا يجلس فيه، فظل واقفا وكانت هذه المظاهرة الشعبية الحماسية مما البس الاجتماع ثوبا من الروعة منقطع النظير مفقود المماثل والشبيه».

ثم وصفت الصحيفة وقائع الاجتماع: فمحمد نمر عودة افتتح الاجتماع باسم الله والأمة والشهداء القسام وصحبه. ثم تحدث الأستاذ عزة دروزة عن مغزى الاحتفال واحياء الذكريات التي هي وسيلة من وسائل تحطيم قيود الاستعمار واثارة الحقد والكراهية في نفوس الشعوب المظلومة نحو المحتلين الغاصبين وفند الزعم بأن قضية فلسطين هي قضية يهودية عربية فقط مع انها استعمارية في الدرجة الأولى ودعا الى تحويل اتجاهنا الكفاحي نحو المستعمرين ووسائل المقاطعة والكراهية والاحتقار. ثم تحدث زعيم العمال العرب السيد ميشيل متري منددا بالسياسة الانكليزية وعقبه جورج مطر منددا بخداع الانكليز ووعودهم الكاذبة. ثم انشد الطلاب نشيدا ثوريا مؤثرا ثم حمل الأستاذ حمدي الحسيني على الاستعمار البريطاني الجشع المغير علينا حملة شعواء ودعا الى التمرد عليه. وحمل على الزعامة (بكسر الزاي ـ للصناعة) وناشد الأمة تغيير الطريق الى الخلاص بمقاومة الانكليز راسا، ولم يكد الأستاذ اكرم زعيتر يدعى الى الخطابة حتى دوت القاعة بالهتاف والتصفيق الحاد المتواصل والمناداة بسقوط الاستعمار مما جعله يقول: «هذه الأيدي التي تنطلق الآن بالتصفيق وهذه الحناجر التي تصرخ بسقوط الاستعمار ذكرتني بتلك الايدي والاصوات التي انطلقت في موكب القسام وصحبه مدوية: الله اكبر الله اكبر».. وتجدد الهتاف والتصفيق فصاح: «دعوا التصفيق للأشخاص واهتفوا معي للحرية والاستقلال ولذكرى الشهداء الابطال» وحانت منه التفاتة الى احد الجواسيس وكان يدون الأقوال، فصرخ قبل الشروع في خطابه: «ايها الجواسيس، يا عيون السلطة، يا رجال الامن: انقلوا الى السلطة كلامي حرفا حرفا ولا تنسوا ان تصفوا لها شدة النقمة منها، والسخط عليها، والكراهية الشديدة لها» ثم تلا خطابه المنشور هنا، ولم يكد يتم كلمته وينزل من المنبر حتى الحت الجماهير عليه بالعودة الى المنابر فعاد يقول: «ادخروا هذه الايدي للعمل الجدي الصادق. ادخروا هذه الحماسة الهائلة للعمل الوطني الثائر. هلموا الى التبرع لعائلات الشهداء والفوا اللجان لذلك. والى اللقاء الى اللقاء في ميدان الجهاد».

دعوة الى اليأس

نشرت كلمتي وهي طويلة دعوت فيها الى اليأس من انصاف الانكليز «فاذا اعلنا في هذا اليوم يأسنا المطلق من العدل الانكليزي ويأسنا من جدوى الاحتجاجات والاحتكام الى الخصم فانما نعلن ايضا ايماننا بأنفسنا ومقدرتنا على الكفاح حتى النهاية.. فلنقتنط من الغاصب ولنرج الخير من الأمة الابية التي تنجب الشهداء وتلد الابطال، ولنتخذ من امعان المستعمر في ارهاقنا قوة جبارة تعلم من لم يعلم ان الامة اذا ارادت ان تعيش فارادتها مستمدة من ارادة الله، العزيز المنتقم الجبار. اننا لن ندفع النازلة بهذه الاجتماعات نعقدها، ولا بالخطابات نلقيها فالحرية اغلى مهرا.. ولكننا نجتمع اليوم كما يجتمع بعض ضباط الانكليز، انهم يجتمعون للاحتفال بذكرى الفتح ونحتفل بذكرى الغدر، يحتفلون فرحين بالنصر ونحتفل غاضبين بالخيانة والخديعة.. علة ضعف القضية اننا كنا نعالن الصهيونية العداء دون الذين يظاهرونها وينفذونها. الاهتمام بالفرع وترك الأصل.. توقعنا العدل من مصدر البلاء واساس الشقاء. ان كل كفاح لا يوجه اولا للانتداب البريطاني فاشل».

وقارن الخطيب بين عهد المندوب السامي اليهودي الصهيوني هربرت صموئيل وعهد المندوب الحالي البريطاني واكوب وبرهن على ان الحالي اسوأ من الاسبق كثيرا، فما يدل على ان الانكليز في فلسطين صهيونيون اكثر من الصهيونية نفسها، وانهم باستهانتهم بتقارير اللجان يعلموننا ان نيأس من اي انصاف، يأسا مطلقا ويفهمون من لا يفهم من الغافلين او الضالين ان المصيبة ليست في ان يريد الصهيونيون انشاء دولة على انقاضنا، وانما هي في اندفاع بريطانيا في تنفيذ ارادة اليهود وابلاغهم مطامعهم بقوة ما كانوا يحلمون بها ولا يطمحون اليها». وقارن بين عهد بنتويتش النائب العام الصهيوني وبين عهد خلفه الانكليزي، وبرهن على ان الانكليزي كان اشد عتوا وامعن ظلما، «ونحن نكون كاذبين اذا لم نقل للسلطة ان حادث استشهاد الاستاذ القسام (رضي الله عنه) هي آية سخطنا عليها، واستيائنا منها، وان الأمة في الاحتفال الفذ بتشييعه وصحبه، وتسمية الاطفال باسمه، تشترك مع فضيلته في الغاية التي ثار من اجلها».

الاستعمار لصوصية

ولن يذهب بحقيقة ثورته واصحابه الادعاء الرسمي انهم «اشقياء» اولصوص كما جاء في بلاغ دار المندوب السامي البريطاني في مصر والمنشور في جريدة المقطم، فالكون يعلم ان اللصوصية شيء وان الدفاع عن العقيدة شيء آخر. ونحن نعلم ان دولا لا افرادا يسرقون اليوم ممالك وشعوبا ويسلبون حريات وحقوقا وان الاستعمار على انواعه عبارة عن لصوصية ولكنها اممية.. على ان شيئا واحدا لم يتمكنوا من سرقته او الاستيلاء عليه هو راس مالنا وعدتنا في كفاحنا وهو سر بقائنا، انه قلوبنا العامرة بالايمان.. وقد نحرم كل شيء، حتى الهواء الذي نتنفس، ولكننا لن نحرم القلوب التي تقذف بنا يوم الجد الى مواطن المجد والشرف».

ثم تحدثت الصحيفة عن خطاب الاستاذ عيسى السفري فالاستاذ عجاج نويهض الذي اوفى على الغاية في استثارة حماسة الجماهير.. ومما قاله: «من الواجب ان تتضافر الاحزاب ومن ورائها الأمة وان تقاوم الانكليز، فإذا سجن هؤلاء اشخاصا منا قام محلهم آخرون حتى تصبح 'الامة كلها في السجون.. واذا كان القسام قد اتخذ طريقا تلغرافية مختصرة فعلى الأمة ان تتخذ طريقا اطول. وجهاد ساعة من القسام حمل وزارة المستعمرات على التفكير جديا في قضية فلسطين وقد طلبت صور الشهيد فعلا وسترى شيخا فقيرا ترك عائلته واطفاله وستعلم انه نشأ مؤمنا صادقا فكان بنفسه حزبا، وكان امة بفرد، وانه يرد في الشهادة الى موقعة بدر في الحجاز.

القرار

وفي عاصفة من التصفيق وافق المجتمعون على القرار التالي: «يعلن المجتمعون الليلة في اجتماع يافا الكبير المنعقد لمناسبة الذكرى السابعة عشرة بفجيعة البلاد بكارثة الاحتلال البريطاني ان قضية العرب في فلسطين هي قضية كفاح وصراع بين العرب والانكليز الذين هم مسؤولون عن كل النكبات التي حاقت بالبلاد، وكل مهاودة مع الانكليز انفسهم من هيئات او افراد تعتبر جناية على الوطن. والمجتمعون ينتهزون فرصة الاجتماع الكبير ليعلنوا تقديس ذكرى البطل عز الدين القسام وصحبه ويدعون الأمة الى تمجيدهم باعتبارهم قد عبروا عن سخط الامة الشامل ويحيون كل حركة ترمي الى كفاح الاستعمار في مصر وسورية وسائر الاقطار العربية».

تأبين الشهداء

١٩٣٥/١٢/٢٩ تلقيت امس كتابا من الزعيم رئيس الحاج ابراهيم (حيفا) وفيه: ان جمعية الشبان المسلمين بحيفا قررت اقامة حفلة تأبينية كبرى للشهداء الابرار الشيخ عز الدين القسام ورفقاه في ١٩٣٦/١/٥، «وقد قررت لجنة الاحتفال ان يكون خطباء الحفلة من رجالاتنا الوطنيين الشعبيين المعروفين بالاخلاص والتضحية وسمو المبدأ» وفي الرسالة دعوني الى الخطابة في الحفلة المذكورة فبادرت الى الابراق بالتلبية.

وغادرت والاخ واصف كمال صباح اليوم نابلس الى عكا ويممنا السجن العمومي فيها فزرنا عبد الغني ابو طبيخ مطلق النار على بنتويتش النائب العام الصهيوني واحمد الغلاييني ملقي القنبلة على مستعمرة نهلال اليهودية في مرج ابن عامر واحمد طافش رئيس عصابة صفد، والمجاهدين ابناء غنيم الصفديين وموقوفي عصبة القسام واعربنا لهم عن تمجيد الامة لبطولاتهم ثم يممنا وشباب عكا قبور الشهداء ووضعنا عليها باقات من الزهور ثم قصدنا حيفا وزرنا قبور القسام وصحبه وعدنا ليلا الى نابلس.

هنانو البطل

١٩٣٦/١/٢ الاحتفال بتأبين الزعيم الثائر هنانو في فلسطين في أن واحد مع احتفالات سورية والعراق فرصة سانحة لاذكاء الشعور القومي الوحدوي، وبث روح المقاومة في البلاد. الحفلة التي اقمناها في (نادي الاتحاد الرياضي) حققت غرضها. حضرتها وفود من بلاد فلسطين، ومثل استقلاليي العرب السيدان نبيه العظمة وسامي السراج. اوفد زين الدين والشيخ رفعة تفاحة ممجدين البطل الثائر وداعين الى الاقتداء به. قرر المجتمعون الابراق الى الكتلة الوطنية وعصبة العمل القومي بدمشق، مؤكدين اشتراكهم مع سورية الام في الجهاد للخلاص من الاستعمار الفرنسي والانكليزي، ومعاهدين الله على مواصلة الكفاح لتحقيق فكرة هنانو في الوحدة والحرية والاستقلال.

١٩٣٦/١/٣ تجري الاستعدادات للحفلة التأبينية الشعبية الكبرى للشهيد القسام ورفاقه. الاتصالات مستمرة باللجنة التحضيرية بحيفا. اعد برنامج وكتب على ظهره: الشيخ يوسف عبد الله، مصطفى الذيباوي، السيد حنفي عطية احمد، محمد ابو قاسم خلف، رضي الله عنهم.

١٩٣٦/١/٥ كان يوم الاحتفال بتأبين القسام عظيما رائعا. عجت حيفا بالوفود التي تقاطرت من جميع مدن فلسطين وقراها. صالة (زهرة الشرق) وساحاتها اتسعت لنحو ثلاثة الاف شخص. غصت الشوارع بالخلق يستمعون بالمكبرات. تلا محمد السباعي عشرا من القرآن الكريم. رشيد الحاج ابراهيم تلا كلمة جمعية الشبان المسلمين التي كان القسام رئيسها، واخذ يقدم الخطباء: الشيخ سليمان التاجي الفاروقي يهتف: «القسام نقل القضية من دور الكلام الى دور العمل» الأستاذ عوني عبد الهادي، نقيب المحامين، تحدث عن الفداء: «إنه اولى الفضائل. قد يكون الانسان عالما او فنانا ولا يكون فاضلا اي مفاديا. بلجيكا في الحرب العظمى قاومت بفداء، البوير وايرلندا ناجزتا الانكليز بفداء». ودعيت الى الكلام، فكان خطابي من وحي استشهاد القسام وبداته: «بالأمس دفنا القسام ودفنا معه العدل البريطاني، واليوم جئنا نؤبن القسام ونرثي معه الانصاف الانكليزي». لماذا تحتشد الحشود؟ وتهرع الوفود؟ وتقام الحفلات؟ وتعقد الاجتماعات؟ لماذا تخفق القلوب بذكر القسام وصحبه؟ ولم التمجيد والرثاء والتأبين؟ الأنهم ماتوا، والناس قاطبة يموتون؟ كلا. بل لأنهم عرفوا كيف يموتون، وأي سبيل الى الجنة يسلكون!

خاطبهم بلغة فصيحة

ولكن لماذا تهز ميتتهم مشاعر الأمة فتزحف الى ابداعهم لحودهم في يوم عنيف عظيم، ويتداعى الشعب الى حمل نعوشهم على الأعناق؟ لماذا راينا الخلائق ترفع ايديها في ذاك اليوم التاريخي الى السماء صائحة (الله اكبر)؟ ولماذا تنطلق افواه نساء حيفا بالزغردة دون النحيب في مأتم الشهداء الخالدين؟ ولماذا اندفعت حيفا في يومها العجيب اندفاع الاتي المنهمر تكاد قلوب شبابها وفتيانها تثب جمرات تقذف الأعداء، وماقي شيوخها تقدح شررا؟ ذلك كله لأن الأمة وجدت في القسام ترجمانا احسن التعبير للغاصب عن شعورها واستيائها. وخاطب العاتي بأفصح لغة واكرم بيان. ذلك لأن القسام قد مسح عن جبهة الوطن عار الاستسلام، وسبة الوقوف على الهوان. ذلك لانه خاطبهم بلغة فصيحة مفهومة، نافذة مؤثرة. فأعز الكرامة العربية، وفتح في القضية باب الجد، ودق بيده المضرجة باب المجد.

منذ ثمانية عشر عاما والمحتلون يمعنون في الكيد للأمة العربية في هذه الديار باسم الانتداب والتدريب، ويسترسلون في مظالمهم حتى اصبحت على قاب قوسين من الفناء او ادنى. ومنذ كان الاحتلال المشؤوم ونحن نحتج على المظلمة تنزل بنا، ونكتب في استنكار ما يكاد لنا، ونخطب طالبين العدل، متلمسين النصفة. ولكن الانكليز ظلوا يعمهون في طغيانهم. فضاعفوا في العهد الاخير، عهد جناب المندوب الحالي، جهدهم لتهويد البلاد، وغمروا الوطن بمئات الآلاف من المهاجرين، مستهينين بكل شكوى، ساخرين في كل احتجاج، معرضين عن سماع كلمة الحق. وكانوا يرسلون اللجان فنبثها ظلامتنا فتوصي بانصافنا بتقاريرها، فتهمل التقارير، لأنها في جانبنا، ثم تشب الاضطرابات مرة اخرى، وتدرس الأسباب، وتوصي اللجان بما يحول دون وقوعها. ولكن السلطة اذنها صماء، فتبقى الأسباب، ومن المحتم ان تتكرر النتائج!! ومع ذلك فقد ظللنا نحتج، ونحتج. الى ان ادرك شيخنا القسام ان في آذان القوم صمما، وانهم لا يفقهون قولا، وان قلوبهم غلف عليها اكنة، وانهم مصممون على عملية الاجلاء والافناء، فقرر ان يسمع الصم، وينطق البكم، ودرس علم البلاغة في لغة السياسة، لينفذ قوله الى صميم الافئدة. وظل سنتين كاملتين يعد عدته، ويرسم خطته، ويحتمل في اثناء ذلك شتائم الشاتمين من بني قومه، ويصبر على الظن السيىء من بني وطنه، ويجمع القرش لينقلب الدافع لسان سوء في حقه، وشيخنا صابر على القطيعة، غير آبه لفئة من الناس همها احباط كل نافع، وديدنها تثبيط كل عازم، معتقدا ان الامة قد تخدم رغم انفها، وان الاذى اول ما يصيب المخلص من مواطنيه، وهو الفقيه العالم، يرتل قول الله: «ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون، واذا مروا بهم يتغامزون، واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين، واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون، وما ارسلوا عليهم حافظين، فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون، على الأرائك ينظرون».

مصحف ومسدس

ثم وقف على رابية في حرش (يعبد) مع عصبته الكريمة ليخطب خطبته الأخيرة، وليرسل صيحته الداوية، اعزل إلا من مسدس في يده، ومصحف كريم في جيبه!

ووقفت بريطانيا بدباباتها وطائراتها، بعددها وعتادها، بأساطيلها تمخر في الماء، ومناطيدها تخترق الأجواء. وكان الشيخ وصحبه يعلمون ان لا قبل لهم بالقضاء على الامبراطورية، ويدركون انهم مستشهدون لا محالة، ولكنهم ارادوا ان يقولوا كلمة تخترق اصماخ السياسة البريطانية وتسمع من به صمم. ارادوا ان ينذروا الظالم بانفجار المظلوم. ارادوا ان يخطوا بمدادهم صفحة الاباء والعزة. ارادوا ان يلقوا على الدهر درسا. ارادوا ان يبعثوا في امتهم ميت الامال. ارادوا ان يقدموا جماجمهم لتكون أساسا لصرح الخلاص. ارادوا ان يموتوا لتحيا امتهم. ويـزولوا ليبقى وطنهم. ارادوا ان تنطق دماؤهم وجراحهم وعمائمهم، والكهوف التي سكنوا فيها، والمغاور التي لجأوا اليها، والأحراش التي اظلتهم صارخة مستصرخة تشكو الظلم والعدوان، والبغي والطغيان، وكيد الانسان للانسان، فاستشهدوا وخضبوا ارض الوطن بدمائهم. فاهتفوا اليوم يا عرب: «عاشت ذكرى القسام واصحاب القسام» وقولوا: «رحم الله كل من مات في سبيل الوطن» لقد قضوا شهداء وليقل بعد ذلك القائلون: انهم اشقياء ، وانهم لصوص، فأقوالهم هذه قد جرحت قلوبنا، ونفذ الحقد عليهم من خلال تلك الجراحات الى صميمها، فسرى دما في شراييننا، وسيجد دمنا الحاقد سبيله!!

عصابة الأمم

واذا كانت عصبة القسام عصبة لصوص واشقياء، فماذا نقول عن عصابة الأمم؟ انقول انها عصبة بررة اتقياء؟ الا ان عصبتنا تدافع عن الحق الهضيم، وتذود عن الشرف الجريح، وتدفع الاهانة وترد الكيد، وعصبتهم تنظم الظلم، وتقر العدوان وتراقب الجبروت وتضع نفسها لاقرار المظالم وحماية النهب، آلة بيد الدول القاهرة القوية، المتسلطة المتجبرة المتحكمة. فأي العصبتين اشرف واطهر، اعصبة القسام في احراش يعبد ام عصبة الأمم في جنيف؟!

وان من دلائل ايغال بريطانيا في سياسة الظلم تحديد مدة جناب المندوب السامي الحالي خمس سنوات اخرى، اننا لا ننسى ولن ننسى ان جنابه هو الذي وضع جديا سياسة بناء الوطن القومي، موضع النفاذ، وانه هو لا غيره قد غمر البلاد بمئات الالوف من المهاجرين. وها هي ذي الصحف العبرانية تستبشر ببقاء جنابه، وتهنئه وترحب به، وتؤكد اطمئنانها اليه، وثقتها فيه. واني انا الذي ارى امتي تنقرض، اود ان اترك المجاملة وان اعلن بصراحة من على هذا المنبر ان خير بقاء جناب المندوب السامي كارثة قومية، لانني اعلم ان جنابه قد تسلم الحكم في فلسطين وعدد المهاجرين لا يزيد على مئة وخمسة وثلاثين الف يهودي، وانه بعد مدة وجيزة قد بلغ عددهم اكثر من اربعمئة الف. وانني لاذكر ان هذه المستعمرات تنشأ بين حيفا وعكا، وفي طولكرم وفي الجنوب والشمال، وان الأسلحة قد هربت بالبراميل، ثم عجزت السلطة عن اكتشاف مهربيها، وان معظم الأراضي انتقلت الى ايدي اليهود. ان ذلك كله قد تم في عهد جنابه الذي هو احفل العهود بالكوارث، ومع ذلك ففخامته جاد بالعناية بالفلاح، ففي عهده تقرر توزيع المرتبات على المخاتير ليكون كل مختار تكأة استعمارية تضمن حسن سلوك القرية واستسلام الفلاح!

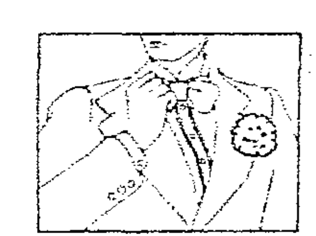
ويخيل الي ان جنابه قد اخذ على نفسه العهد ان يشيد الدولة اليهودية بيده! ويخيل الي اذا لم نكن جادين في الدفاع عن البلاد واذا ظلت هيئاتنا واحزابنا تنشد الانصاف بالأساليب القديمة يخيل الي عندئذ ان جنابه بعد خمس سنوات سيغادر البلاد وعدد اليهود فيها يساوي عدد العرب او يزيد، لأن قوة الاستيطان هذه منوطة بارادته. واذا تظاهر اليهود ضد العطالة، وشكوا كثرة الأيدي العاطلة، واذا ضج العرب من السبب نفسه، واذا صاح اطباؤنا الوطنيون من مزاحمة الأطباء الأجانب لهم، فقوة الاستيعاب لا تتأثر بهذه العوامل كلها. فلتفتح ابواب الهجرة على مصراعيها، حتى يدخل في شهر واحد من عهد فخامته عشرة آلاف يهودي، وليسجل دفعة واحدة اربعمئة طبيب جديد، وانفلقوا، وانشرطوا، واشربوا ماء البحر يا عرب!! ذلك لانكم ما زلتم تحتجون وتعلقون الآمال على غير انفسكم، وتتركون الاصل وتتعلقون بالفرع، وتدعون الرأس وتلوذون بالذنب، ولكن ثقوا ان فخامته لطيف، فالموت سيكون على دقات الراديو وموائد الشاي، وكراسي وظائف!

معشر اليائسين

واننا اليوم معشر اليائسين من الانصاف البريطاني، نجتمع لنحتفل بذكرى كوكبة من اليائسين الذين سددوا حسابهم في الحياة، وادوا دينهم لوطنهم، ودفعوا ضريبة الوفاء لامتهم، فغادروا الدنيا شرفاء، وفي هذا الاحتفال نصارح بريطانيا اننا لن نصبر على تهويد اوطاننا، وان املنا بالخلاص في يأسنا من الانصاف، ورجاءنا في الفرج منوط بقنوطنا من العدل، واننا قد اخذنا ندرك ان فجر الخلاص لن يبزغ الا من حالكات الحوادث.

واننا معشر اليائسين من بريطانيا والحاقدين عليها سنسيء الظن بها ابدا، وسنظل مكافحين عنيدين، مؤمنين ان النصر سيكون لنا، وفي سبيل هذا النصر المؤكد ينتظرنا الارهاق والاضطهاد، والسجن والتشريد واذاعة الشائعات الاستعمارية الزائفة، ولكننا مؤمنون ان الله عادل، راضون بما سيصيبنا مرحبون بكل فرصة تؤدي فيها دين الأوطان، المستحق علينا، مرددين قول الله: «فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم، واوذوا في سبيلي، وقاتلوا وقتلوا، لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله، والله عنده حسن الثواب».

يتبع



كتب جديدة: قواعد النظام السياسي الأنسب للبنان

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

كتاب منوال يونس «قواعد النظام السياسي الانسب للبنان» (منشورات مركز الدراسات اللبنانية المتخصصة) محاولة لعرض الثوابت التاريخية في تطور نظام الحكم في لبنان، بدءا من عهد الأمير فخر الدين المعني، إلى عهد الامير بشير الشهابي، إلى عهد القائمقاميتين، إلى عهد المتصرفية، إلى الانتداب الفرنسي، إلى ميثاق ١٩٤٣ إلى هذه الساعة، بهدف تكوين رؤية متكاملة يمكنه «من اقتراح بعض القواعد التي قد تتيح للبنان تصحيح مسار نظامه السياسي، وتقي ابناءه الاقتتال في المستقبل».

فهو يتناول تلك المراحل التاريخية بايجاز مكثف محاولا رسم ابرز خطوط كل مرحلة. ففي مرحلة حكم الأمير فخر الدين المعني (١٥٩٠ـ ١٦١٣) و(١٦١٨ـ ١٦٣٢)، يتناول المؤلف جهود الأمير فخر الدين في انشاء كيان لبنان السياسي. ونجاحه، للمرة الأولى في تحقيق الوحدة الوطنية القائمة على حلف وثيق العرى بين مختلف الطوائف في ظل دولة ائتلافية سمحاء ثم انضمت إلى هذا الائتلاف، وفي مراحل لاحقة، فئات وقيادات أخرى، وشمل مناطق نفوذ جديدة بحيث غلب طابع الاحلاف الطائفية على طابع المركزية في الدولة. كما ادرك فخر الدين ان الطوائف لا بد أن تتمتع بحقوقها وحرياتها الدينية اذا ما اريد للالفة أن تتحقق بينها. وكان من طموحات الأمير الاستقلال الناجز للبنان، فسعى إلى اقامة علاقات حميمة ومتوازنة مع الدول المجاورة ومع الغرب تدعيما لنزوعه الاستقلالي عن السلطنة العثمانية. ونجح فخر الدين أيضا في تحقيق نهضة اقتصادية قائمة على العمل الفردي، فشجع الزراعة وانشأ مجموعة من الصناعات القروية وعزز التجارة الخارجية والموانيء البحرية.

جهود بشير الثاني

في مرحلة حكم الأمير بشير الشهابي (١٧٨٨ـ ١٨٤٠) كان لبنان امارة وراثية اوتوقراطية، وقد انتهج الأمير مبدأ الحكم المستقل عن الباب العالي واعتمد سياسة التوازن بين الطوائف، وحاول الحد من طغيان النظام الاقطاعي، وظل لبنان ملجأ للمضطهدين ومركزا اقتصاديا حرا ومزدهرا. كما اتبع سياسة خارجية تعتمد اسلوب الحياد في كثير من الظروف الدقيقة. ويذكر المؤلف أن تكوين لبنان الطبيعي كملجأ بين البحر والجبل، وتكوينه البشري المؤلف من مجموعة اقليات، أنميا في نفوس اللبنانيين، منذ القدم غريزة الدفاع عن استقلالهم وحريتهم. وقد استطاع بشير الثاني، بعد فخر الدين، أن يجسد، في معظم سني حكمه، هذا التوق التاريخي، عن طريق انماء الثقة بالنفس بديلا عن الحماية الأجنبية.

بعد ذلك جاءت مرحلة نظام القائمقاميتين (١٨٤٢ـ ١٨٥٨) حيث قسم لبنان إلى قائمقاميتين، شمالية وجنوبية، تفصل بينهما طريق بيروت ـ ظهر البيدر. وتمتد القائمقامية الشمالية من طرابلس إلى طريق الشام، ويحكمها قائمقام مسيحي، والقائمقامية الجنوبية تمتد من طريق الشام بانحدار ظهر كبير إلى صيدا، ويحكمها قائمقام درزي. وكان القائمقامان مسؤولين امام والي صيدا العثماني وكانت صلاحياتهما محدودة ولم يكن يحق لهما بناء جيش لدعم سلطتهما. غير أن التعديل الذي طرأ على هذا النظام عام ١٨٤٥ قضى بانشاء مجلس لدى كل قائمقام تتمثل فيه كل من الطوائف الستة (الدروز، الموارنة، الشيعة، الروم الارثوذكس، السنة، الروم الكاثوليك) بمستشار وقاض معينين لدى الحياة. وكانت أهم صلاحيات هذا المجلس، تقدير الضرائب وتوزيعها على المناطق وجبايتها، والنظر في الدعاوى المحالة إليه من القائمقام. وكانت قرارات المجلس تتخذ بالاجماع، وفي حالة حدوث اختلاف كان راي والي صيدا هو الحكم الحسم في الأمر.

أول محاولة لتقسيم لبنان

ويرى المؤلف ان نظام القائمقاميتين كان «أول محاولة عملية وقانونية لتقسيم لبنان الحديث». كما أن هذا النظام قد سلب لبنان استقلاله ووضعه تحت وصاية العثمانيين المباشرة. غير أن لنظام القائمقاميتين كانت حسنة كبيرة أيضا. فقد جاء مجلس القائمقامية «باعتماد قاعدة المساواة بين الطوائف في تأليفه كحلقة ايجابية في سلسلة اختباراتنا التاريخية المتواصلة. كما أن تأليفه من اعضاء لا ينتسبون إلى الطبقة الاقطاعية، وضع في أيدي عامة الشعب، للمرة الأولى في لبنان، امكانية ممارسة بعض الحقوق الديمقراطية».

ثم ساد نظام المتصرفية في المرحلة التاريخية (١٨٦١ـ ١٩١٥)، وقد جعل هذا النظام من لبنان سنجقا عثمانيا، له استقلاله الداخلي، وتضمن كيانه الدول الست الموقعة على هذا النظام، هي الدولة العثمانية، فرنسا، بريطانيا، روسيا، النمسا وبروسيا. وقضى هذا النظام بأن يحكم المتصرف وفق شروط حدت من ارتباط لبنان المباشر بالسلطة العثمانية، كما هدأت، نسبيا، موجة تدخل الدول الكبرى في شؤون لبنان الداخلية. كما نص على الغاء النظام الاقطاعي في لبنان، لكنه بالمقابل حرم لبنان من سلطة وطنية على صعيد رئاسة الدولة، ومن أجزاء هامة من أراضيه كالبقاع ووادي اليتم ومن موانئه القديمة كبيروت وصيدا وطرابلس.

بعد ذلك يتناول المؤلف الدستور اللبناني (١٩٢٦) بشكل مختصر ويستعرض بعض مواده. ويرى أن الدستور الحالي «في نصه ومضمونه، تكريس واضح ومتكامل لحق لبنان بالاستقلال والسيادة ووحدة الأرض، ومبدأ فصل السلطات الثلاث، وتحقيق المساواة بين جميع المواطنين، ولحق الشعب في انتخاب ممثليه. كما نص على معظم الحريات الأساسية، وان بصورة بدائية عابرة». ويقترح المؤلف اضفاء المزيد من الحياة والوضوح إلى روح الدستور ونصوصه، وتحسين اسلوبه الجاف. كما يطالب بأن ينص وبصورة محددة وواضحة على أسس ضمان حرية المواطن وتأمين عيشه الكريم، ويلخص طموحه بالقول إن إعادة النظر في الدستور اللبناني الحالي «لا يمكن أن تقتصر على ادخال تعديلات عادية أو جزئية إلى نصوصه ومضمونه، بل يجب أن تأتي هذه التعديلات تعبيرا واضحا وشاملا عن تغير نوعي في وجداننا السياسي، وعن اصلاح جذري في مؤسساتنا السياسية والاجتماعية».

مبادىء ميثاق ١٩٤٣

ثم ينتقل ليستعرض مبادىء الميثاق الوطني (١٩٤٣) غير المكتوب، نقلا عن رواية المؤرخ يوسف إبراهيم يزبك. ومن رأيه ان ما جاء من تطلعات لبنانية في الدستور، فهو مختصر ومبهم إلى حد يحتاج معه إلى صيغة تطبيقية. لذا حاول رجال عام ١٩٤٣ وفي مقدمتهم الرئيسان بشارة الخوري ورياض الصلح ان يضعوا هذه الصيغة التطبيقية التي افتقر إليها الدستور، على ضوء حقيقة الاستقلال ومعطيات الواقع اللبناني.

بعد ذلك ينتقل المؤلف إلى القسم الثاني من الكتاب وهو (قواعد النظام السياسي الانسب للبنان) الذي يقترحه ليكون أساس تسوية تاريخية وحسم نهائي في الصراع الدائر على الساحة اللبنانية. فيتناول انتماء لبنان العربي واستقلاله وسيادته. لكن عروبة لبنان يجب أن لا تتعارض مع مبدأ استقلال البلاد الذي هو مبدأ أساسي. كما ان الديمقراطية في لبنان تنهل خصائصها من مصدرين رئيسيين، الأول هو التجربة اللبنانية الفريدة المستمرة منذ أوائل القرن الثامن عشر، والثاني مجموعة الافكار والمبادىء المنبثقة عن الثورة الفرنسية التي تأثرت بها الحياة السياسية بصورة مباشرة حتى نهاية الانتداب.

الغاء الطائفية السياسية

ثم يتناول بعد ذلك السلطة التشريعية والاجرائية، واللامركزية الادارية والغاء الطائفية السياسية، حيث يقترح الغاء هذه الطائفية من وظائف الدولة ومؤسساتها عدا وظائف الفئة الأولى ومجلسي الرئاسة والنواب. لكن الغاء الطائفية السياسية الذي اضحى مطلبا اصلاحيا، بعد ان تحولت الطائفية إلى إحدى آفات لبنان الكبرى، يجب أيضا وضعه في اطاره السليم. أي ان يكون ضمن حدود احترام المشاعر الدينية للبنانيين وتحسسهم بكياناتهم الطائفية، دون السماح للاطماع الفئوية والشخصية تسخير هذه المشاعر لتحقيق أهدافها الخاصة. وباختصار «كل ما يمكن عمله في هذا السبيل، هو ان ننقيها (المشاعر) من عوامل الاستغلال والتعصب، وان نوفق بينها ونوجهها في خدمة جميع المواطنين».

مشروع وفاق وطني جديد

في نهاية الكتاب يورد المؤلف ملحقين، الأول: مقدمة مشروع وفاق وطني جديد، وهي أساسا مقدمة مشروع الوفاق الوطني موضوع هذا الكتاب، والمقترح على لجنة الحوار الوطني عام ١٩٧٥. وهذا الملحق عبارة عن ايضاحات تفصيلية لبعض النقاط الواردة في هذه الدراسة، مثل (العروبة وإزالة الشعور بالخوف)، ثم (المساواة وإزالة الامتيازات الطائفية) و(النظام القدوة).

أما الملحق الثاني (دور الدولة اللبنانية في الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي)، وهو أساسا مقال نشر في مجلة «حاليات» في عددها رقم ١٩٨٢/٢٨. يتناول فيه اختيار لبنان للاقتصاد الحر، وان هذا الواقع ناجم عن حاجة لبنان الدائمة إلى الانفتاح على العالم. لكنه يدعو إلى المزيد من تدخل الدولة في تنظيم الشؤون الاقتصادية وزيادة رقابتها على نشاطات القطاع الخاص، وانتهاج سياسة انمائية حكومية حثيثة، سعيا وراء انجاز تكامل أوثق بين القطاعين العام والخاص. أما في الاصلاح الاجتماعي، فيركز على بناء أسس الارتقاء الاجتماعي على زيادة انتاجية الفرد وامكاناته الشرائية وعدم الاكتفاء بزيادة الاموال التي تخصصها الدولة للمساعدات الاجتماعية. ويقترح ايضا تحديث قانون العمل والقوانين المدنية المتعلقة بشؤون العمل، والتوسع في التشريع الاجتماعي، في اتجاه تأمين المزيد من الحماية للعمال، وتعزيز سياسة التعاقد الجماعي، والحيطة ضد حوادث العمل والنظافة وحماية الأحداث. كما يدعو إلى تعزيز العقود الجماعية المباشرة، بين ارباب العمل والعمال، حتى يكون لها شأن مميز في بلد ضيق ومتنوع الفئات والمصالح كلبنان.

هيرالد تريبيون

شعور بالصدمة في اسرائيل بسبب فضيحة التجسس في امريكا

عبرت الحكومة الاسرائيلية عن شعورها «بالصدمة والذعر» تجاه الأنباء التي ذكرت ان محللا امريكيا مدنيا للاستخبارات البحرية باع اسرارا امريكية لاسرائيل. واوضحت الحكومة انه اذا تبين ان الاتهامات صحيحة، فانها ستتخذ اجراءات، بما فيها طرد ومعاقبة اولئك الاسرائيليين المسؤولين عن ذلك.

وقالت مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى ان كلا من رئيس الوزراء شيمون بيريز ووزارة الخارجية يشعران بقلق عميق من الأثر السلبي على صورة اسرائيل في اذهان المواطنين الامريكيين والكونجرس اذا ثبتت صحة الاتهامات القائلة ان جوناثان جيه بولارد اعطى اسرارا لاسرائيل.

وكان بيان وزارة الخارجية رد الفعل الرسمي الأول تجاه فضيحة التجسس والمرة الأولى التي اثيرت فيها، ولو على نحو غامض، امكانية ان يكون قد وقع خروج عن سياسة اسرئيل المعلنة بعدم القيام بأي نشاط استخبارات في الولايات المتحدة.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية قد قال يوم الجمعة «ليس لدينا ادنى فكرة عن هذه المسألة».

ووصف مسؤول غير اسرائيلي تحدث شريطة عدم الافصاح عن هويته، المسألة بأنها «جرح كبير الحقته (اسرائيل) بنفسها» وشبهها من حيث ما يمكن ان تسببه من اثر سلبي في العلاقات باغراق اسرائيل سفينة الاستخبارات الامريكية خلال حرب ١٩٦٧ في الشرق الاوسط.

وكان بولارد (٣١ سنة) قد اعتقل يوم الخميس بتهمة تسليم وثائق سرية لحكومة اجنبية. وقال مسؤولون انه اقر بتسلم مبالغ مالية كبيرة مقابل بيعه اسرارا عسكرية لاسرائيل وباكستان خلال السنتين الماضيتين. واعتقلت زوجته مساء الجمعة بتهمة حيازتها من دون اذن وثائق سرية.

وذكرت وكالة اسوشييتد بريس في نبأ لها من اسرائيل ان مسؤولين اسرائيليين قالوا ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، ابلغ موشيه ارينز، وهو وزير في الحكومة الاسرائيلية، بشعوره بالصدمة بسبب مسألة بولارد وبأنه «يشعر بالاهانة بسبب العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة».

وكررت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيانها انه بسبب «العلاقة الوثيقة والخاصة» بين اسرائيل والولايات المتحدة، «فان سياسة اسرائيل هي الامتناع عن اي نشاط استخبارات له صلة بالولايات المتحدة».

بيريز

وقالت انه يجري القيام بتحقيق دقيق لتقرير ما اذا كان قد وقع اي خروج عن هذه السياسة. واذا تبين ان مثل هذا الخروج قد وقع، فستخلص الاستنتاجات الضرورية».

وفي اسرائيل تعني عبارة «استخلاص الاستنتاجات الضرورية» عادة طرد المسؤولين الحكوميين. وقال مسؤولون اسرائيليون كبار ان اي مسؤول اسرائيل يشتغل في عمليات استخبارات غير مأذونة سيعاقب.

وبالرغم من ان تفاصيل كثيرة عن المسألة لا تزال غير معروفة وتدهش المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين، فقد قالت بعض المصادر الاسرائيلية والامريكية في مقابلات ان المسألة الاساسية تتعلق بما زعم من دفع ما يتراوح بين ٤٥ و ٥٠ الف دولار لبولارد على مدى ما يزيد على سنتين.

ومن النظريات في هذا الشأن ان بولارد، الذي هو يهودي، يمكن ان يكون قد جنده شخص ما في السفارة الاسرائيلية في واشنطن كعميل، على حد تكهن احد المصادر في اسرائيل. لكن المصادر تشير الى ان من النادر ان تكون لدى سفارة عشرات الآلاف من الدولارات لأغراض سرية وشراء مثل هذا العميل.

ويقول هذا التكهن ان من الأرجح ان تكون مثل هذه الدفعات الكبيرة قد جاءت من جهاز استخبارات حكومي. واذا كان هذا هو الحال، فانه سيدل على تورط الحكومة الاسرائيلية على مستوى عال.

وتقول الأنباء ان بولارد، الذي كان موظفا في جهاز الاستخبارات البحرية الامريكية، قد تباهى في الماضي بأن له صلة بالاستخبارات الاسرائيلية، كما ذكر بعض اصدقائه.

تايمز

اعادة مانديلا الى السجن لم تقض على امال اطلاق سراحه

تعتزم السيدة ويني مانديلا السفر الى كيب تاون يوم الثلاثاء لتقابل زوجها نلسون مانديلا (الزعيم الوطني الافريقي) الذي اعيد من المستشفى الى سجن بولز مور.

وكانت اعادته الى السجن يوم السبت قد دحضت الأنباء القائلة انه على وشك ان يتم الافراج عنه. غير ان ثمة تكهنات بأن مفاوضات جدية تجري الآن ويمكن ان تؤدي الى الافراج عن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي. وقد شجع هذه التكهنات تحركات المسز مانديلا التي سافرت يوم السبت الى براندفورد التي نفيت اليها قبل ثماني سنوات كي تحضر جنازة احد ضحايا القلاقل. وعادت فور ذلك الى سويتو الواقعة بالقرب من جوهانسبرج، متحدية بذلك اوامر الشرطة لها بالبقاء في براندفورد. وقد كشف النقاب عن انه قبل ان يجتمع زوجها بمحاميه يوم الجمعة في المستشفى الذي كان فيه في كيب تاون حيث اجريت له عملية جراحية كان قد عقد اجتماعا لمدة ساعتين مع البريجادير فريد مونرو، وهو الضابط المسؤول عن سجن بولزمور. وتوحي التكهنات بأن البريجادير كان يعمل بصفة مبعوث للحكومة.

وقال مانديلا لزوجته انه يريد الاجتماع بمحاميه بصورة عاجلة بشأن بعض القضايا التي ناقشها مع البريجادير، ولم يكشف النقاب عنها.

ولا تزال الحكومة تصر على موقفها الرسمي القائل انها لن تنظر في اطلاق سراح مانديلا الى ان ينبذ العنف. لكن التكهنات توحي بأن الحكومة قد تسعى للعثور على سبيل لاطلاق سراحه على اسس انسانية بالنظر الى تقدمه في العمر ـ وهو يبلغ السابعة والستين من عمره ـ وكونه امضى ٢٣ سنة في السجن واجريت له عملية جراحية خطيرة.

وثمة امكانية اخرى وهي ان يتم الافراج عنه قبل زيارة وفد الكومنولث المكون من شخصيات بارزة الى جنوب افريقيا في السنة القادمة وذلك كي تظهر حكومة بريتوريا انها قادرة على التصرف بصورة مستقلة لا تحت ضغط اجنبي.

فاينانشال تايمز

مصر تحث منظمة التحرير الفلسطينية على تغيير موقفها



قالت جريدة فاينانشال تايمز ان مصر تحاول حث منظمة التحرير الفلسطينية على اسقاط اعتراضاتها على قرارين مثيرين للجدل من قرارات الأمم المتحدة يتضمنان قبول حق اسرائيل في الوجود.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك في نهاية الأسبوع ان من شأن تغيير منظمة التحرير الفلسطينية موقفها من القرارين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ان يساعدا في دفع عملية السلام الى الامام.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اجتمعت في الاسبوع الماضي في بغداد لتستعرض التطورات الأخيرة في المنطقة وتنظر في طلبات من اطراف عديدة منها العاهل الأردني، الملك حسين، للتخلي عن معارضتها لقراري مجلس الأمن الدولي. وتقول الأنباء انها اكدت مجددا رفض الحركة للقرارين.

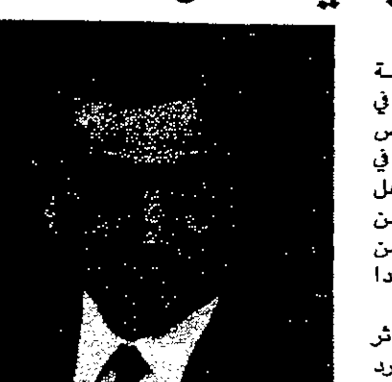
وقال الرئيس مبارك في تصريح اثر اجتماع مطول مع المستر ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ان مصر، بينما لا تفرض ارادتها على منظمة التحرير الفلسطينية، تريد التوصل الى صيغة من شأنها ان تدفع عملية السلام الى الأمام.

وكان المستر مورفي قد وصل بالطائرة الى مصر قادما من اسرائيل لاطلاع المسؤولين على ما دار في اجتماع قمة ريجان ـ جورباتشوف في جنيف. ولم يناقش زعيما الدولتين العظميين مشكلة الشرق الاوسط بأي تفصيل، وتركا مناقشتها لوزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وقال المستر مورفي انه اتفق مع الرئيس مبارك على «البقاء على اتصال وثيق خلال الأسابيع المقبلة بشأن كيف يمكننا ان نشجع امكانية تحرك وعمل جدي بالنسبة على عملية السلام».

وقال المستر مورفي ان المشكلات الباقية من دون حسم متصلة «بطبيعة الرعاية الدولية (لاستئناف عملية السلام)، والاتصالات الدولية للبدء في مفاوضات، ومسألة التمثيل الفلسطيني».

وفي بغداد، اوضح مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية معارضة قوية مستمرة للقرارين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين لا يتطرقان الى حق الفلسطينيين في تقرير المصير، ويعاملان المشكلة بدلا من ذلك كمجرد مشكلة لاجئين.



حسني مبارك

وفي هذه الأثناء اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية تعيين ممثل رفيع المستوى في القاهرة، مما يبرز التحسن الكبير في علاقاتها في الآونة الأخيرة مع مصر. وهذا الممثل هو السيد الطيب عبد الرحيم، وهو عضو في المجلس الثوري لحركة فتح الرئيسية التي يتزعمها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، السيد ياسر عرفات.

وتجتمع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا الاسبوع في بغداد تحت غطاء من السرية تم فرضه بسبب انباء عن انشقاق في أوساط الزعماء الفلسطينيين بشأن القرارين الرئيسيين، وفقا لما قاله مسؤولون من المنظمة.

وقال مسؤول عراقي انه يمكن ان يكون من نتائج الاجتماعات اصدار اعلان تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى.

ديلي تلجراف

عرفات في الميزان

نشرت الصحيفة مقالة علقت فيها على ما قاله رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في برنامج «واجه الصحافة» الذي بثته شبكة التلفزيون التجارية «القناة ـ ٤» بعد ظهر الأحد فقالت ان عرفات بعد ان لام المسز ثاتشر اولا على مشكلة محادثات لندن عرقل بسؤال فقال انه لم يكن على علم «بالشروط البريطانية المسبقة» لأنه كان مسافرا.

وقالت الصحيفة ان من اوضح الفوارق التي كشفت المقابلة عنها كان الفرق بين زعم مؤيدي عرفات انه سيكون على استعداد للتخلي عن استخدام «الارهاب» في ظل شروط معقولة واصراره على ان «الاراضي المحتلة» التي ستشن فيها المقاومة تشمل دولة اسرائيل بأكملها. فأي مجال يمكن ان يكون هناك لتسوية سلمية؟».

ومضت الصحيفة فقالت انه يمكن استخلاص عبرة اخرى من محاولة السيد عرفات القاء اللوم في انهيار محادثات لندن على المسز ثاتشر. اذ ان مبادرتها السلمية التي اضطلعت بها بأفضل النوايا اثارت عداء الاسرائيليين واصدقائهم الاميركيين. وكان هذا امرا منتظرا.

لوموند

محادثات جنيف اظهرت ان السوفيات يريدون حلا سياسيا للمشكلة الأفغانية

نشرت صحيفة «لوموند» تقريرا لمراسلها في واشنطن حول موقف الاتحاد السوفياتي من الأزمة الأفغانية خلال قمة جنيف جاء فيه:

يعتقد المسؤولون الامريكيون انهم استنتجوا خلال قمة جنيف وجود رغبة سوفياتية في حل الأزمة الأفغانية. فقد ظهر من هذه المحادثات ان السوفيات يريدون حلا سياسيا لهذه الأزمة. هذا ما صرح به الرئيس ريجان يوم الجمعة ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) وذلك بعد ان كان وزير خارجيته جورج شولتز وصف من على شاشة محطة التلفزيون الامريكية «اي بي سي» المحادثات التي تمت حول هذه المشكلة بانها «مفيدة جدا».

وقال شولتز بالتحديد: هناك «امكانية ظهور صيغة» للتسوية مشيرا الى تأكيدات قدمها ناطق باسم البيت الأبيض في وقت سابق عن وجود مثل هذه المؤشرات.

وكان لاري سبيكس قد قال «نشعر باننا واجهنا على الأقل عنصرا جديدا في محادثاتنا حول افغانستان» مضيفا ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة «يمكن ان يكونا قد اتخذا خطوة نحو حل الأزمة» حتى ولو ان السوفيات لا يريدون اعطاء واشنطن اي دور في القضية.

واضافت «لوموند»: اشارت جريدة واشنطن بوست الى ان المسؤولين الامريكيين صعقوا بوجه خاص لعدم اشارة الزعيم السوفياتي جورباتشوف الى المساعدات الامريكية للمجاهدين الافغان والتسهيلات التي تقدمها واشنطن الى باكستان. وعلمت الصحيفة الامريكية ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي تطرق الى الملف الأفغاني بتجرد مميز معربا عن رغبته في تسوية المشكلة. مستشار الرئيس ريجان لشؤون الأمن القومي روبرت ماكفرلين عكس هو ايضا اعتدال الموقف السوفياتي حيال هذه الأزمة الاقليمية.

وفي المقابل اعتبر موظف كبير في البيت الابيض عدم اصرار الاتحاد السوفياتي على التنديد بمبادرة الدفاع الاستراتيجية الامريكية «حرب الكواكب» في البيان الختامي ذا مغزى كبير. ورأى هذا الموظف في هذه النقطة سببا لعقد آمال كبيرة على نتائج القمة.

اتجاهات الصحف العالمية

كان النبأ الرئيسي في جميع الصحف البريطانية الرئيسية عن مقتل سبعة وخمسين شخصا من ركاب الطائرة المدنية المصرية التي اختطفت من اثينا الى مالطا عندما اقتحم جنود كوماندوز مصريون الطائرة في مطار لوقا في فاليتا عاصمة مالطا.

وقالت «التايمز» في مقدمة نبأها ان الأنباء ذكرت ان مصر ارسلت قوات الى حدودها مع ليبيا، لاشتباهها بأن للمختطفين صلات مع ليبيا. وقالت التايمز انه اذا تأكد عدد القتلى (المرتفع)، «فان الهجوم على الطائرة في مالطا سيكون احد اكثر النتائج دموية لأي حادث اختطاف حتى الآن».

ونقلت الصحيفة عن رئيس وزراء مالطا قوله انه بمجرد ان رأى المختطفون انهم يتعرضون لهجوم، رموا ثلاث قنابل يدوية بين الركاب فاطلق جنود الكوماندوز النار على المختطفين.

وقالت «الجارديان» ان قائد طائرة الركاب المصرية، هاني جليل، تغلب على قائد المختطفين الذي حاول قتله رميا بالرصاص وقتل المختطف بيلطة. ونقلت الصحيفة عن رئيس وزراء مالطا قوله ان ركابا كثيرين لم يقتلوا بالرصاص توفوا نتيجة اشتعال النار في داخل الطائرة.

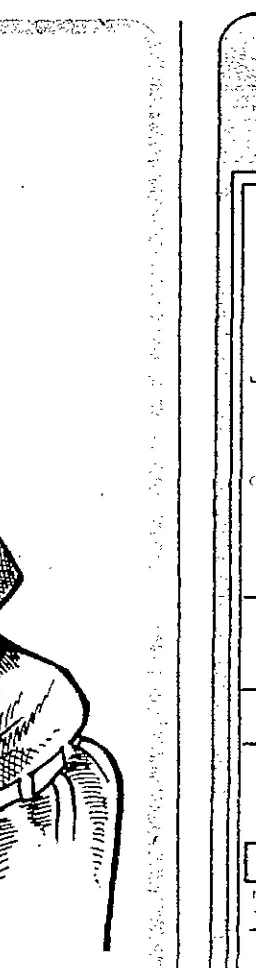
ونقلت «الجارديان» عن قائد طائرة الركاب المصرية قوله للسلطات المالطية ان عدد المختطفين كان خمسة او ستة ـ اربعة فلسطينيون، وسوري ولكنه غير متأكد من جنسية الأخر، وانهم جميعهم قتلوا.

وكان جنود كوماندوز مصريون مدربون على التعامل مع المختطفين قد وصلوا يوم الأحد على متن طائرتين من طراز هيركيوليز الى فاليتا، ودارت مفاوضات مكثفة لمحاولة انهاء الاختطاف. وقد اعلن المصريون ان اربعة من حرس امن الطائرة قتلوا في معركة على متن الطائرة اثر هبوطها في مطار فاليتا.

وكان المختطفون قد قتلوا امرأة وجرحوا على الأقل سبعة ركاب آخرين قبل اقتحام جنود الكوماندوز الطائرة.

وذكرت «الديلي تلجراف» ان رئيس وزراء مالطا، الدكتور بونيتشي، اعطى الاذن باقتحام الطائرة، وانه كان على متن الطائرة حوالي ٨٠ شخصا عندما اقتحمها الكوماندوز المصريون. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤول مصري طلب عدم الكشف عن اسمه ان الكوماندوز المصريين ارسلوا الى فاليتا وفقا لشروط اتفاق سري عقدته مصر قبل ثلاثة اشهر مع عدد غير معروف من بلدان حوض البحر المتوسط «يسمح للقوات المصرية بالتدخل في الهجمات الارهابية ضد اهداف مصرية».

● ونشرت «الجارديان» على صفحتها الأولى نبأ تحت عنوان «الروس مستعدون لمحادثات بشأن افغانستان، كما يقول شولتز». وقالت الصحيفة في نبأ لمراسلها في واشنطن ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، صرح بأن الاتحاد السوفياتي يبدو مستعدا لمناقشة جدول لسحب قواته من افغانستان. وقالت الصحيفة أن شولتز صرح بأن الولايات المتحدة ستكون مستعدة لتأييد فكرة افغانستان محايدة عندما تستأنف المحادثات في جنيف في الشهر القادم تحت رعاية الأمم المتحدة.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ

نائب الناشرين: سعود علي حافظ

رئيس التحرير: عرفان نظام الدين

نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

U.K. Main Office London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G

Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building — Manama Bahrain Tel 232328 P.O. Box 20534 Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بيرد بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سومرسيت للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

اسئلة بلا اجوبة

طائرة الركاب المخطوفة مصرية والمسافرون مزيج من مصريين ويونانيين واميركيين وكنديين وفيليبينيين وغيرهم. الاقتحام جرى في مطار عاصمة مالطا والمقتحمون جنود مصريون من القوات الخاصة. كل هذا معروف وهو حديث الناس في اليومين الأخيرين.

خطف الطائرة غلط مستهجن. ما من أحد يحبذ خطف الطائرات وتعريض المسافرين الأبرياء لانتقامات سياسية. الا ان الاقتحام العسكري الذي جرى في مالطا صار بدوره موضع نقاش ومن زوايا قلما تطرق إليها احد في الماضي.

من الامثلة على ذلك: هل مهمة الاقتحام هي للدولة حيث حطت الطائرة أم للدولة التي تمتلك الطائرة؟ وهل هناك قانون معين لمثل هذه المسائل الطارئة؟ وهل لو حطت الطائرة المصرية في مطار فرنسي او الماني غربي او ايطالي أو تركي أو يوناني لكانت الدول صاحبة العلاقة قد سمحت لجنود مصريين بالنزول في اراضيها والقيام بمعركة دامية فوق ارض مطاراتها فيما قواتها هي قابعة في ثكناتها او حتى منتشرة في المطار؟

ثم ما هو حكم القانون ـ أي قانون ـ في مسألة مقتل اشخاص يونانيين واميركيين وغيرهم، بل ومصريين ايضا في هذه الحال.

الأسئلة الكثيرة اليوم هي لتدارك ما قد يجري لاحقا، خاصة وان هنالك دولا ذات قوات خاصة يكثر الحديث عن مجالات «اقتحاماتها» لمطارات دول اخرى.

القتلى في مالطا فوق الخمسين. فما هو حكم اي قانون في شأنهم؟

المناورات الرئاسية البرتغالية

الطامحون الى رئاسة الجمهورية في البرتغال يتكاثرون والصراع الحزبي على الرئاسة لا يخلو من المناورات ذات المغزى.

رئيس الجمهورية الحالي الجنرال ايانيس كان يفضل ترشيح الكولونيل مانويل براز فاذا بحزب الرئيس يختار الدكتور سالغادو زينها الذي هو في الأصل من مؤسسي الحزب الاشتراكي البرتغالي والمختلف مع حزبه بسبب ميوله اليسارية.

حزب رئيس الجمهورية يدعى حزب التجديد الديمقراطي وهو حزب وسطي. اما لماذا اختياره لاشتراكي يساري مرشحا باسمه، فربما لأن زعيم الحزب الاشتراكي ماريو شواريز مرشح للرئاسة بدوره.

في الأساس فان الشخص الذي كان يعلق الآمال على اختيار حزب التجديد الديمقراطي له كمرشح للرئاسة هو السيدة ماريا بينتاسيلغو التي كانت رئيسة للحكومة خلال فترة قصيرة في العام ١٩٧٩ والتي كانت مندوبة للبرتغال لدى منظمة اليونسكو. السيدة بينتاسيلغو، التي هي استاذة في العلوم الكيميائية، لا تزال مرشحة للرئاسة وهي تمني النفس بأن تحصل على اصوات المعتدلين وعلى اصوات النساء خلال الانتخابات التي ستجري في مطلع العام ١٩٨٦.

منافسها الأساسي على اصوات المعتدلين هو البروفيسور ديوغو دو امارال الذي ينال تأييد الديمقراطيين المسيحيين وبعض الديمقراطيين الاشتراكيين والوحيد بين المرشحين الذي قد يقبل باستمرار وجود الحكومة الديمقراطية الاشتراكية الحالية التي هي حكومة اقلية.

بقيت الاشارة الرئيسية الى العنصر التالي: الشيوعيون الذين يتحكمون بنسبة عشرين بالمئة من الأصوات الشعبية يميلون حتى اشعار آخر الى تأييد سالغادو زينها بسبب يساريته في اشتراكيته وربما لقطع الطريق على شواريز.

المتغيرات لا تزال في اولها، ولكل يوم تقلباته.

من اسكندر عودة إلى مروان برقان ورسائل قراء الصحف الاميركية

بقلم: جهاد الخازن

يعتبر ارسال الرسائل الى الصحف أو الكونغرس والبيت الأبيض احد انجح الاساليب التي يمارسها اليهود في الولايات المتحدة للضغط على الرأي العام. ولا يعادل هذا الأسلوب في النجاح الا تغلغلهم بين اعضاء الكونغرس، فهم اما مدير مكتب النائب أو مستشاره أو سكرتيرته، أو هؤلاء معا، فيعدون له خطبه التي تصبح جزءا من سجل الكونغرس، وبالتالي من سياسة البلد.

ولايزال اليهود مسيطرين على بريد القراء والكونغرس، فلا يفهم القارىء من هذا المقال انني اريد ان اثبت العكس، وانما اريد ان اعرض عليه الرأي الآخر، فهناك مواقف مهمة ضد اليهود واسرائيل وقد لا تكون اكثر من نقطة في بحر المواقف المؤيدة الا انها تستحق التسجيل خاصة وان اكثرها يفوت القارىء العربي تماما.

وأبدأ بالنائب ميرفن دينالي، وهو ديمقراطي اسود من كاليفورنيا يسير عكس التيار تماما، فهو لم يكتف ان مدير مكتبه ليس يهوديا، بل جعله اميركيا فلسطينيا اسمه مروان برقان.

وقد القى دينالي خطابا في الكونغرس قبل ايام، اصبح جزءاً من سجله الرسمي، سأختار منه فقرات تشرح الموضوع. قال دينالي:

قتل اسكندر عوده، وهو صديق لي، اخيرا في قنبلة ارهابية، وترك وراءه زوجة وثلاث بنات صغيرتهم في الثانية. وكان عوده في الأمسية التي سبقت قتله قد ظهر في التلفزيون في مقابلة عن الباخرة «اخيل لورو» فأبدى رايين، الأول انه يندد بتلك العملية الارهابية وكل عمل ارهابي، والثاني ان منظمة التحرير الفلسطينية لعبت دورا ايجابيا في انهاء الحادث. وحذف التلفزيون راي عوده في الارهاب وابقى الجزء الخاص بمنظمة التحرير.

والآن تكرر الامر مع صديق آخر لي هو مروان برقان الذي يعمل في مكتبي في الكونغرس، واصبحت عائلة مروان في خوف على حياتها كما انه لا يعرف ان كان يستطيع ان يترك اسرته دون حماية.

ويزيد من غضبي ان الذي وضع مروان في هذا الموقف الصعب هو محطة تلفزيون دينية هي شبكة الاذاعة المسيحية، وهي رابعة الشبكات التلفزيونية حجما في البلاد.

والذي حدث ان برنامج نادي السبعمئة في هذه الشبكة عرض صورة مروان فيما البرنامج يذيع ثلاثة اخطاء اساسية عنه، فقد قال ان هدف نشاطات مروان في مكتبي هو اشغالي بقضية الشرق الاوسط، وان مروان ينتمي الى منظمة التحرير وان انتماءه هذا يوجد وضعا من تعارض المصالح في مكتبي.

ان هذه الاذاعة عنصرية، يجب ان تجعل كل مسيحي، وكل اميركي، يخجل من نفسه.

لقد اصبح الأميركيون من أصل عربي يعيشون في خوف على حياتهم وعلى ممتلكاتهم. والارهاب والتمييز العنصري ضدهم يفوق ما يعرفه الرأي العام كثيرا.

وبربط مروان بمنظمة التحرير وضعت شبكة الاذاعة المسيحية حياته في خطر، واهانت اسر الرهائن الاميركيين في لبنان الذين يحاول مروان مساعدتهم، بالزعم ان لتحركاته علاقة بمنظمة التحرير.

وقد هاجمت شبكة الاذاعة المسيحية مروان لا لأنه عضو في منظمة التحرير بل لانه عربي ... ان الولايات المتحدة ملأى بالأميركيين العرب وبعضهم من المجلين في السياسة والصحافة والفنون والطب، غير انهم يفضلون ان لا يعرف عنهم شيء خوفا على حياتهم. وقد اكرم الكونغرس اخيرا كاندي لايتنر التي اسست جمعية «الامهات ضد السائقين المخمورين»، وهي من أصل عربي، كما ان اشهر مذيع عندنا وهو كاسي قاسم من اصل عربي، وعندما أقام حفلة لجمع التبرعات للمرشح للرئاسة جيسي جاكسون تظاهرت امام بيته جماعات معادية للعرب.

واكتفي بما سبق من خطاب دينالي الطويل، مع الأمل ان تثبت الأيام خطأ مخاوفه فينجو الأخ مروان برقان من مصير اسكندر عوده.

بريد القراء

واختار الآن أربع رسائل الى صحف اميركية مما قرأت في الاسبوع الماضي تشرح نفسها بنفسها، وأنا أوردها كلها مختصرة لضيق المجال.

الرسالة الأولى الى «كريستيان ساينس مونيتور»:

ان تحقيقكم عن العرب الأميركيين والاعتداءات عليهم ممتاز حتى يصل الى نهايته عندما يقول الكاتب ان المهاجرين العرب الجدد في ديربورن (بولاية ميشغان) يتركون الحشيش ينمو في حدائق بيوتهم ويعيشون كأربع أو خمس أسر في بيت واحد.

ان عشرة بالمائة فقط من سكان ديربورن هم من اصل عربي وانا ادعو الكاتب ان يزورنا ويحاول التفريق بين بيت لعربي أو غيره من الحشيش في الحديقة.

الرسالة الثانية للجريدة نفسها:

ان قتل اسكندر عوده هو واحد من عدة عمليات ارهابية ضد العرب في الأسابيع الأخيرة. وقد كتبتم تقولون ان الرأي العام الأميركي يعرف القليل عن هذه الأحداث.

غير انكم نشرتم مقالا في اليوم نفسه لديفيد نيوسوم يقول فيه ان «العرب» أو «الزعماء العرب» يؤيدون الارهاب، ويكرر ذلك تسع مرات دون ان يذكر اسما واحدا. ان شمل العرب كلهم بهذه الصفة يساعد على اثارة المشاعر المعادية لهم في الولايات المتحدة.

الرسالة الثالثة الى «لوس انجليس تايمز»:

لقد ثار اليهود على رئيس بلدية لوس انجليس توم برادلي (وهو اسود) لانه رفض إدانة لويس فرخان قبل ان يلقي هذا خطابه المعادي لليهود في المدينة. وقال زعماء اليهود ان زعماء السود، حلفاءهم القدماء، خذلوهم في الموضوع.

وقد بدأت اشعر بشك كبير في نوايا اليهود وصدقهم، فما هو الأهم بين الأصدقاء، التنديد بخطاب واحد أو الوقوف ضد كوتا الدخول الى الجامعات مع ما في ذلك من ضرر بالسود كلهم.

ان اليهود بوقوفهم ضد نظام الكوتا حرموا كثيرين من السود من دخول الجامعة، وبالتالي من فرصة تحسين وضعهم الاجتماعي. وهذا اهم من خطاب لرجل واحد ندد به بعض زعماء السود وامتنع آخرون عن التنديد.

الخطاب الرابع للجريدة نفسها:

اليس غريبا أن يأتي مائير كاهانه الى لوس انجليس ويبدي رأيه في ضرورة ازالة العرب من اسرائيل «وطنه» فتخفي جريدتكم رأيه في خبر صغير في صفحة داخلية.

قبل ذلك بأسابيع قدم لويس فرخان الى المدينة وابدى رايه فاحتل الصفحة الأولى، وثارت الطائفة اليهودية ومارست ضغوطا على رئيس البلدية وهاجمته.

ان كاهانه يقول انه يريد ان يطرد العرب من وطن اقاموا فيه مئات السنوات، وانه «مرعب» العرب، مما يذكرنا بمواقف ادولف هتلر فالرجلان من «قماشة» واحدة مهما دافع انصار كاهانه عنه.

واتصور انه عندما يصل كاهانه واريل شارون وامثالهما الى الحكم في اسرائيل فانهم سيقيمون نظاما شبيها بألمانيا النازية، وعند ذلك تفتضح اسرائيل على حقيقتها.

وبعد،

فكل ما سبق لا يعدو ان يكون نقطة في بحر الدعاية اليهودية والمؤيدة لاسرائيل الا انها نقطة مهمة تستحق التسجيل، وازيد عليها الملاحظات التالية:

اولا، ان هذه اول مرة يعترف فيها رسميا بأن وسائط الاعلام الأميركي تتحامل ضد العرب.

ثانيا، ان وسائط الاعلام لم ترعو او تخف فبعد ربط قتل عوده بالمقابلة التي حذف نصف رايه منها عادت شبكة الاذاعة المسيحية فنشرت مقابلة مغلوطة وكأنها تستبيح دم مروان برقان.

ثالثا، ان سجل الكونغرس نفسه اصبح يضم اشارة الى ان العرب الأميركيين اقلية مضطهدة، كما كان اليهود في المانيا النازية.

رابعا، يفضل عرب اميركيون كثيرون، كما قال دينالي نفسه، ان يكتموا اصلهم حتى لا يتعرضوا للاضطهاد والاعتداء.

وأخيرا فبعض الأميركيين من اصل عربي يقول بمرارة انه لا يوجد فرق بين وكالات الحكومة الأميركية نفسها ورابطة الدفاع اليهودي. ويضيف هؤلاء الناس انهم يخشون الشكوى او الاحتجاج لانهم يصبحون هدفا لتحقيقات رسمية تدور حول طبيعة اعمالهم والضرائب التي يدفعونها فيعيشون وهم ينظرون وراءهم خوفا من وجود من يتابعهم ويراقبهم.

ويحدث هذا خاصة اذا وقعت الشكوى في يدي يهودي اميركي او صهيوني يسربها الى من يطاردون صاحبها حتى يحولوا حياته الى جحيم.

ولكن رغم كل هذا تظل الخطوة الصغيرة الوحيدة في الاتجاه الآخر مهمة كبداية أو ارهاص بالبداية.

.. وللعداوة فوائدها

بقلم: صلاح قبضايا

اذا استعرضنا خريطة الكرة الارضية التي كانت الشريك الثالث في الاجتماع الأول لقطبي الصراع الدولي ميخائيل جورباتشوف ورونالد ريجان عندما التقيا الأسبوع الماضي في جنيف، يتبين لنا بصورة واضحة ان نقاط الصراع توزعت وانتشرت على اتساع القارات وتفرع عنها مشكلات فرعية باتت مصدر قلق بالغ لكل من يتأمل الخريطة من بعيد، وخاصة بعد ان انتهى الاجتماع وانفض دون ان تنتهي مشكلة واحدة من مشكلات عالمنا المعاصر.

حاولت ان أجرب لعبة التأمل في تلك الصراعات المجنونة المستمرة التي يذهب ضحيتها كل يوم عشرات. وقادتني عملية التأمل الى محاولة للفهم على أمل الوصول الى اجابة على السؤال الذي يتردد حول ما جرى ـ مثلا ـ في لبنان، ولا يزال يجري هناك؟ وعجزت ان أعرف أين موقع كل من القوتين العظميين على خريطة الصراع اللبناني التي لا يستطيع انسان مهما بلغت قدرته على التفاؤل ان يتخيل له نهاية؟!

ومرة أخرى اتجهت العين الى اجتماعات جنيف التي انفضت دون أن تعطينا فرصة للفهم! هل يمكن ان يستمر هذا الصراع طوال تلك السنوات دون ان يكون لكل من القوتين تواجدها هناك؟! حتى عندما فشل التواجد المباشر وهرب مشاة البحرية الامريكية من هناك، هل انتهى بذلك التواجد غير المباشر؟!

والصورة تبدو أكثر قتامة اذا ما استعرضنا موقف القوتين العظميين من الصراع العربي الاسرائيلي الذي بدأ منذ ما يزيد على ربع قرن ولم ينته بعد، والذي عاش حتى الآن بفضل ذلك التدخل العالمي، وبالتحديد العون المادي الامريكي الذي جعل الكيان الصهيوني في فلسطين يتحرك بكل امكانات الولايات المتحدة الامريكية وكأنه ولاية من ولاياتها!

وتنعكس الصورة لتبدو بنفس القدر من المرارة في افغانستان حيث يحشد الاتحاد السوفيتي كل قواه، وكل رجاله وجميع أسلحته في محاولات مستمرة لفرض ارادته على شعب افغانستان المسلم وتصفية انسانية الانسان الأفغاني، وهدم قيمه ودينه واخضاعه تماما للامبريالية الماركسية!

وعندما تدور الكرة الأرضية دورتها اليومية لينعكس ضوء الشمس على نصفها الشرقي، فان صورة الصراع الدائم في جنوب شرق آسيا تبدو متجهة نحو التصاعد، بالاضافة الى ازدياد حدة التوتر في المشكلات الداخلية هناك الى حد انها تحولت في بعض الأحيان الى حروب أهلية، بالاضافة الى تعدد الاتجاهات الاستقلالية في كثير من بلدان آسيا الصفراء.

والموقف في افريقيا لا يختلف كثيرا عنه في آسيا، حيث تتصاعد العداوات في افريقيا السوداء بدءاً بجنوب السودان وانتهاء الى مشكلة البيض والسود في جنوب افريقيا.

وتدور الأرض دورتها من جديد، لتلقي الشمس بأشعتها على القارة الامريكية التي لم تعرف الاستقرار منذ ربع قرن أو يزيد. واعني ـ بالطبع ـ امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية مرورا بشيلي ونيكاراغوا والبرازيل والاكوادور، وحتى جزر كوبا حيث يتمركز التواجد السوفيتي في امريكا الجنوبية بصورة اساسية.

انحسار التشاؤم

ومن وسط هذا الكم الهائل من الهموم الدولية التي تشكل لكل متأمل كربا لا يبدو له انفراج قريب، تتسلل أشعة الأمل لتبدد الكثير من الضيق. ان هذا الصراع المستمر لا بد له من ايجابيات. حتى الصراع الدائم بين القوتين العظميين ـ الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ـ له مزاياه وفوائده، سواء اتخذ شكل الحرب الباردة أو تستر وراء الغلالة الشفافة التي عرفت باسم «الوفاق»!

ان الخلاف بين العملاقين هو الذي جعلنا نعرف ماذا يتضمنه جدول أعمال اجتماعات جنيف قبل أن تبدأ. وهذا الخلاف هو الذي كشف اسرار صفقة اليهود السوفيت التي دارت حولها الاتصالات التمهيدية لاجتماعات القمة. وهذا الخلاف هو الذي كان وراء تسريب الكثير مما دار داخل الغرفة المغلقة رغم كل محاولات التكتم التي يبدو أن الاتفاق الأول بين الرئيسين كان عليها!

ويرى الحكماء ان «العداوة» هي التي تخرج الأحياء عن التستر، ولولا العداوات لظلت الأسرار مستترة داخل سرائر الأحياء، لان العدو ينقب دائما عن نقائص عدوه ويحاول أن يفضحها.

وللعداوة ايجابية أخرى هي انها تلزم الناس بالحذر، لان من يعرف ان هناك عدواً ينقب عن نقائصه قد يجعل هناك تجنباً للخطأ ستراً للنقائص. وهذا ما نراه على مستوى الأفراد والمجتمعات، وأيضا على مستوى الدول. لان العداوة، أو وجود العدو من أهم موانع تعمد الخطأ خشية ان يطلع الخصم على هذا الخطأ وان يستغله!

وعندما فشل ريجان وجورباتشوف في وضع حد لسباق التسلح وفي وقف الاستعدادات لحرب الكواكب، فان ذلك يفتح افاقا واسعة أمام الابتكارات والاختراعات العلمية والاكتشافات الفضائية، كما سيؤدي بالضرورة الى صناعة ما يحقق رفاهية الانسان مستقبلا.

والتاريخ خير شاهد على ايجابية العداء والتنافس في مجالات الحروب. لقد جاء البنسلين وسائر المضادات الحيوية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، واستخدم خلال مراحله التجريبية في جرحى الحرب، ثم أصبح بعد ذلك مسخرا لعلاج وانقاذ ملايين البشر في شتى أنحاء المعمورة!

ولولا الحروب والتنافس في مجالات التسليح لما حقق الطيران كل هذا التقدم، ولما وصل الأمر الآن بشركات الطيران المدني الى ما وصل اليه من سرعة وراحة ورفاهية كلها لصالح المواطن المدني. التليفزيون وأجهزة الفاكسيملي التي تنقل بها الآن صفحات جريدة «الشرق الأوسط» يوميا من لندن الى الظهران والرياض وجدة والدار البيضاء ومارسيليا وباريس ونيويورك، كان أصلا من الاختراعات الحربية التي أوجدها التنافس على الساحة العسكرية لنقل الخرائط والوثائق بين مقر القيادة العامة والقيادات الفرعية. ثم جاء التسابق في مجالات الفضاء لتتطور عمليات اطلاق الأقمار الصناعية التي استخدمت في البداية للتجسس وتصوير مواقع الاضطرابات وساحات التنافس الدولي لتكمل دور الفاكسيملي الذي كان يعتمد في بدايته على الموجات اللاسلكية البدائية، ثم حقق الطفرة الواسعة من خلال الأقمار الصناعية.

وعندما يجلس أي انسان في بيته ليشاهد مباراة رياضية تدور أحداثها في اللحظة نفسها في قارة أخرى تبعد عنه آلاف الأميال، فانه في الواقع انما يتمتع بثمرة من ثمرات التنافس والعداء في المجالات العسكرية، التي ما لبثت ان تطورت لصالح رفاهية الانسان.

والقصة ذاتها تتكرر بالنسبة لكل وسائل المواصلات البرية والبحرية والسلكية واللاسلكية التي جعلت من الميسور لأي انسان ان يتصل في أي لحظة من بيته بأي انسان آخر في أي بقعة من بقاع العالم.

وكما قال الشاعر:

«عدايا لهم فضل علي ومنة — فلا أبعد الرحمن عني الأعاديا

هموا بحثوا عن زلتي فاجتنبتها — وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا»

وتتضح مصداقية شاعرنا هذا مما نلمسه بالفعل من أن الاجتهاد وليد العداوة والتنافس، لان ارتقاء العالم قد نشأ ـ بالعقل ـ من عداوة المعسكرين، فقد نقب كل معسكر عن أسرار يريد أن يتفوق بها على عدوه، وبعد ان تتوفر هذه الأسرار الارتقائية لا بد للاسرار من ان تستخدم في إسعاد البشرية.

دفع الناس بعضهم لبعض

وبمنطق آخر نجد ان استمرار التنافس بين المعسكرين الكبيرين استنزف في تلك المجالات التي خدمت الانسانية فيما بعد، الكثير من امكاناتهم المادية وقدراتهم البشرية. وكما افاد ذلك العالم من خلال الاختراعات والاكتشافات، فانه أيضا أفاد العالم كثيرا باستنزاف تلك الطاقات التي كانت ستوجه الى مزيد من محاولات السيطرة على شعوب أضعف وأفقر من تلك القوى العظمى.

ان الصراع الدولي بين القوى الكبرى ينعكس بصورة ايجابية على مصالح الشعوب الضعيفة والفقيرة، التي تتجه اليها الدول العظمى بالمساعدات والاعانات في محاولة مستمرة لاستقطابها. ولولا الحاجة الى استقطاب الضعفاء في صراع العمالقة، لتمكنت السيطرة العملاقة للدول الكبرى من رقاب الشعوب!

وبالمنطق نفسه تضعف السيطرة على شعب من الشعوب مادام امامه خيار يتيح له فرصة الاتجاه الى معسكر آخر. كما ان وقف الصراع الدولي وتصفية العداء التنافسي بين المعسكرين الكبيرين سيؤدي بالقطع الى زيادة ثروة القوى العظمى مما يشكل بالتأكيد استغلالا مضاعفا للدول الفقيرة.

وصدق الله العظيم اذ يقول في سورة البقرة: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين».

وهكذا أصبح للعداوة فوائدها وللتنافس ايجابيته، ولا بد لنا أن نشكر الله سبحانه وتعالى على استمرار العداء والتنافس بين المعسكرين حتى لا يتفقا على تقسيم العالم الثالث بينهما كما فعلت من قبل كل من بريطانيا العظمى وفرنسا في معاهدة سايكس بيكو المشهورة، والتي ترتب عليها توزيع قوى الاستعمار على معظم المناطق الهامة في العالم، وعاشت غالبية الشعوب العربية تعاني من ذلك سنوات طويلة.

القراء يستفتون

هل يدفن المسيح مع الرسول صلى الله عليه وسلم؟

هذا هو الجزء الثاني من التعقيب الذي بعث به الشيخ محمد بن عيدروس، وهو التعقيب الذي يرد به على ما اجبنا به من قبل من أن الحجرة ليس فيها متسع لقبر رابع، فيقول:

بقي لنا أن نجيب على قول صاحب الزاوية في مسألة عدم بقاء موضع الحجرة لأحد غيرهم وما كان اعتراضي على مسألة وجود قبر فارغ لسيدنا عيسى عليه السلام أو عدم وجوده، وما جاز أن يصدقه الواقع أو يكذبه. وإنما أباحثه عن إمكان إيجاد قبر جديد مقارب لقبر المصطفى عليه الصلاة والسلام. على أن هناك من العلماء من يقول بوجود قبر بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر رضي الله عنه، كأبي مودود في الحديث السابق الذي رواه الترمذي وسعيد بن المسيب في أخبار المدنية من وجه ضعيف قال: ان قبور الثلاثة في صفة بيت عائشة رضي الله عنها وهناك موضع قبر يدفن فيه عيسى عليه السلام، والجرزي كما نقله القاري شارح المشكاة، بل القاري نفسه كما هو مفهوم من سياق لفظه في إيراد أقوال العلماء في موضع قبر عيسى عليه السلام من القبور الثلاثة عليها سحائب الرحمة والرضوان.

ثم ان القبور الثلاثة ليس بإمكان أحد الآن أن يطلع عليها ولو فتح له باب الحجرة الشريفة ليدخل فيها. فالواقف فيها إنما يقف أمام جدارين مشيدين إلى أعلى السقف، وذلك لاسباب يحدثنا عنها التاريخ. وهيهات أن يحكم الانسان بما لا يرى ولا يشاهد، وأنى له ذلك ولم يبق إذن من المصدر الذي نستقي منه سوى من هؤلاء الذين شاهدوا عن كثب القبور الثلاثة قبل تشييد الجدارين، ومن ذا لايثق بأمثال سعيد بن المسيب وأبي مودود وغيرهما من العلماء رضوان الله عليهم.

وعلى كل حال فمسألة دفن سيدنا عيسى عليه السلام مع نبينا عليه الصلاة والسلام واردة ولها مستند من الحديث.

وفي ختام تعقيبي هذا أوجه كلمتي إلى حضرة المحرر بنصيحتي له ولغيره من طلاب العلم أن تتثبتوا في الفتوى دون تسرع، والله أسأل أن يوفقنا إلى الخير والسداد ويهدينا إلى سواء السبيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تعقيب المحرر

هذا ما كتبه الشيخ محمد العيدروس متحدثا عن إمكان إيجاد قبر جديد مقارب لقبر المصطفى صلى الله عليه وسلم، يدفن فيه عيسى ابن مريم عليه السلام، ولن أناقشه في «إمكان إيجاد»، على حين أن السؤال الأصلي كان عن «وجود» قبر رابع، ولكني أناقشه، وهو الذي يقرأ الكثير من المصادر، عن استساغته لنفسه أن يقرر رأيا بناء على روايات يذكر هو أنها ضعيفة. وينصح طلاب العلم أن يترووا في الفتوى، وقد كنت أرغب أن يتمهل شيخنا في التعقيب حتى يجد الدليل التاريخي القوي الذي يقطع الرأي به في المسألة، اما وأنه قد أجاب بما أجاب، فإننا نحاكمه لا إلى الضعيف والذي لا يثبت، ولكن إلى أصح كتب الحديث كما يعرف ذلك كل مسلم.

جاء في البخاري في الباب ٩٦ ـ باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، هذا التبويب يفيد ضمنا اقتصار الحجرة الشريفة على القبور الثلاثة. ولو ثبت عند البخاري أن عيسى عليه السلام سوف يقبر في الحجرة لذكر ذلك في الباب.

على كل حال فهذا ليس هو موضع الشاهد فيما سيروي. ولكنه في استئذان عمر رضي الله عنه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن يدفن مع صاحبيه، وعائشة ـ رضي الله عنها ـ هي التي روى عنها الذي روى تلك القصة التي لم تثبت، والتي استأذنت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدفن إلى جواره فقال لها: وأنى لك بذلك وليس في ذلك الموضع إلا قبري وقبر أبي بكر وعمر وعيسى ابن مريم؟ لقد بعث عمر رضي الله عنه ابنه عبدالله إلى أم المؤمنين قائلا له «اذهب إلى أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام، ثم سلها أن أدفن مع صاحبي. قالت كنت أريده لنفسي، فلأوثرنه اليوم على نفسي». هذه هي رواية البخاري لما أجابت به أم المؤمنين. ومنها نقف على أن عائشة رضي الله عنها كانت ترغب في أن تدفن في المكان الباقي، ولكنها آثرت أمير المؤمنين على نفسها، ولو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرها بأن الحجرة الشريفة هي مكان قبر الأربعة لما كان هناك إيثار من جانبها، ولأخبرت عمر رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أخبرها بأن حجرتها يدفن فيها فلان وفلان.

أما الحديث الثاني فهو ما رواه البخاري بسنده إلى عروة عن أبيه «لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم. فما وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة: «لا والله، ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم، ما هي إلا قدم عمر رضي الله عنه». فهؤلاء أقرب الناس عهدا بالحجرة الشريفة وبمن دفن فيها واتجاهها، ومكان قبر كل واحد من الثلاثة، ومع هذا لما حفروا للبناء اشتبهوا وتحرجوا أن تكون قدم رسول الله حتى أخبروا أنها قدم عمر. فماذا يعني هذا الحديث؟ وهل هناك فراغات بين القبور حتى يقال: إن قبر المسيح عيسى ابن مريم هو بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر؟ وكيف اشتبهت عليهم الأقدام ومعروف أن عمر دفن متأخرا في المكان قليلا عن صاحبيه؟ الا يدل ذلك لمن يتدبر أن الحجرة الشريفة لم يكن فيها متسع لقبر آخر؟

واذا كان البخاري يتحدث عن إقبار المصطفى وصاحبيه، وعن إيثار عائشة لعمر بما كان في الحجرة، الا يكفي ذلك دليلا على أن عيسى عليه السلام سيقبر حيث يموت، كما يقبر الأنبياء حيثما ماتوا؟

ومرة أخرى نؤكد للشيخ الفاضل تقديرنا لاهتمامه وكتابته وبحثه ونستعيذ الله من الجرأة على الفتوى بغير علم، ونسأله المغفرة والعفو عما يصدر عنا إن نسينا أو أخطأنا، ولنا في تنبه أهل الفضل والمعرفة خير عون. والله الموفق إلى الخير والسداد.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	استنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٦	٥,٢١	٤,٥٢	٤,٥٢	٤,٥٨	٤,٣٤	٥,٣٣	٥,٣٨	٥,٢٩	٤,١٧	٤,٢٩	٥,٠٨	٤,٥٧	٥,١٠	٦,٢٧	٥,٠٢	[illegible]	[illegible]	٦,٢٨	٥,٣٤	٦,٣٦	٦,٣٧	٦,٠٦	٥,٣١	٥,٥٦	٦,٠٧	٥,٤٩	٦,٠٧	٦,١١	٥,١٩	٥,٢٩	٥,١٥	٥,٣١	٥,٣٥
الشروق	٦,٣٩	٦,٤٥	٦,١٦	٦,١٦	٦,٢٨	٦,٠٤	٧,٠٥	٧,٠٩	٦,٤٩	٦,١٦	٥,٥٩	٦,٢٨	٦,٠٧	٦,٤٠	٨,٠٣	٦,٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,١٢	٧,٥٠	٧,١٦	٧,٤٦	٧,٥٤	٧,٣٥	٨,٠٥	٨,٠١	٦,٥٤	٧,٠٢	٦,٥٢	٦,٥١	٧,١٨
الظهر	١٢,٠٨	١٢,٠٩	١١,٢٨	١١,٤٠	١١,٤٢	١١,٣٧	١٢,٢٠	١٢,١٤	١٢,١٧	١١,٣٢	١١,٢٤	١١,٥٨	١٢,٠٣	١١,٥٦	١٢,٥٣	١١,٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٠٤	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٥	١٢,١٤	١٢,٠٢	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٣٩	١٢,١٠	١١,٥٥
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٦	٢,٥١	٣,٠٠	٢,٤٥	٣,٢٠	٢,٢٨	٢,٢٧	٣,٠٨	٣,٠٢	٢,٢٩	٣,٢١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٣٣	٢,٣٦	١,٤٨	١,٤٣	٢,١١	٢,٠٧	١٢,٥٠	١,٣١	٢,١٣	٢,٣١	٢,٠٥	٣,٠٤	٢,٠٩
المغرب	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٩	٥,٢٠	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,٣٦	٤,٤٧	٤,٤٤	٥,٢٤	٥,٣٥	٤,٥٩	٥,٤١	٤,٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٥٣	٤,٥٧	٤,٠٩	٤,٠٣	٤,٣٣	٤,٢٨	٣,٠٦	٣,٥١	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٥	٥,٢٤	٤,٢٩
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٣	٦,٣٦	٧,٠٦	٦,١٧	٦,١٤	٦,٤٩	٦,٢٥	٦,١٩	٧,١٢	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤٤	٦,٤٣	٦,١٧	٦,٢٨	٧,٢٢	٦,٢٥	٥,٤٨	٥,٤٧	٦,١٤	٦,٠٨	٤,٥٨	٥,٣٨	٦,٠٤	٦,١٨	٥,٥٧	٦,٤٣	٦,٠٧

من أي المصادر نستقي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

(الحلقة الثالثة)

بقلم: د. محمد عبده يماني

محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ميزان الايمان. فمن أراد أن يختبر إيمانه، فليتحسس مقدار محبته لسيدنا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم.

هل يحبه المحبة الكاملة والخالصة وهل يحبه اكثر من ماله، واكثر من ولده، بل واكثر من نفسه التي بين جنبيه؟ عندها يرتاح الانسان المؤمن ويطمئن لتمام إيمانه، ويحمد الله عز وجل الذي اكرمه بنعمة الاسلام، ونحمد الله الذي أكرمنا بهذه النعمة، وخصنا بخير الانام، فبعث لنا أشرف خلقه، واكرمهم عنده، سيد المرسلين، الصادق الهادي الامين، قائد الغر المحجلين، وبالمؤمنين رؤوف رحيم، وهو النبي الكريم، والرسول الامين، خاتم الانبياء والمرسلين. فهو خير الورى منهجا، واصوبهم نطقا. وهو أصدق عبد بالحق صدع واعرب. وهو اكرم داع الى الحق، المصطفى الصادق المصدق، وهو من بالسخاء والوفاء تخلق، وهو الذي بشرنا به الله بشارة. «لقد جاءكم رسول من انفسكم، عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم» (التوبة ـ ١٢٨).

انه رسول الله صلى الله عليه وسلم، الرحمة المهداة، بلغ الرسالة. وادى الامانة. ونصح الأمة، وجاهد في سبيل الله حتى اتاه اليقين.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يقول إلا صدقا، ولا يفعل إلا معروفا، خلقه سهل، مع هيبة قوية، وطبيعة رحيمة. وهو الرحمة المهداة الى هذه الامة «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» (الانبياء ـ١٠٧)، فالحمد لله رب العالمين على هذه النعمة العظيمة.

يقول صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان: ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وان يحب المرء لا يحبه الا لله، وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه، كما يكره ان يقذف في النار».

ويقول صلى الله عليه وسلم: «ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا، وبالاسلام دينا وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) نبيا ورسولا».

يمضي بنا موكب الذكريات العطرة، ونحن نتابع فصولا مشرقة من السيرة النبوية لسيدنا وحبيبنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان أروع ما يجعلنا على اتصال دائم بهذا النبي الكريم والرسول العظيم، هي الصلاة عليه في كل وقت وحين. لان من نعمة الله على هذه الامة أن اكرمها بالصلاة على نبيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم، وبدأ هذا الامر بنفسه:

«إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» (الاحزاب ٥٦).

وهذه الصلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم ينتفع بها العبد الذي يصلي عليه، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام. أوضح لنا فضل هذه الصلاة، وان من يصلي عليه صلى الله عليه وسلم صلاة يصلي الله بها عليه عشرا، كما جاء في حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا» (رواه مسلم).

فالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم سبب في صلاة الله على المصلي عليه، ويكون ذلك سببا في نزول الرحمة . ونزول الرحمة هي خير وبركة لأنها باب من أبواب رحمة الله، يخرجنا بها من الظلمات الى النور. حيث قول الله تعالى: **«هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور»** (الاحزاب ٤٣). ومن هنا جاءت الفائدة العظمى من كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بآدابها وحقها وسلوكها. وأول هذه الآداب التمسك بسنته والسير على هداه، وجعل سيرته صلى الله عليه وسلم هي النبراس الذي يستضيء به العبد، ويجعله صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة التي يجب أن تقتدى في كل شيء، في جميع أموره في الحياة الدنيا. **«لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيرا»** (الاحزاب الآية ٢١).

ودائما تحلو للمسلمين استرجاع هذه الذكريات العطرة في مواسمها المختلفة وفي مواطنها التي تعطرت بها أكناف الوجود.

نسبه صلى الله عليه وسلم

أراد الله سبحانه وتعالى أن يختار سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم من أكرم بيوت العرب وأشرف قبائلهم. بعد أن جعله من خير الخلق كما يقول هو صلى الله عليه وسلم عن نفسه وهو يصف هذا الأصل الكريم والنسب الشريف: «أنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب. إن الله خلق الخلق، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا» (رواه الترمذي وحسنه).

كما ثبت في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي أنا منه».

وجاء في صحيح مسلم عن واثلة بن الاسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله أصطفى من بني اسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم، فأنا خيار من خيار من خيار» (رواه الترمذي).

اسمه صلى الله عليه وسلم

هو محمد كما وصفه الله تعالى بقوله: «محمد رسول الله»، وهو أحمد.

وقال صلى الله عليه وسلم يصف اسماءه: «لي خمسة أسماء: أنا محمد وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب (أي الذي ليس بعده نبي) وقد سماني الله رءوفا رحيما» (متفق عليه).

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال: «أنا محمد وأنا أحمد وأنا المقفى (أي آخر الانبياء) ونبي التوبة، ونبي الرحمة» (رواه مسلم).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، فإنما انا قاسم أقسم بينكم» (رواه مسلم).

وصوله الى المدينة

وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول.. وكانت فرحة أصحابه الكرام عظيمة بلقائه بعد ان طال شوقهم اليه، وانتظارهم لقدومه وخوفهم عليه. ولما بدت طلعته البهية صدح أهل المدينة بالنشيد العظيم في أرجاء المدينة عندما أخذت الولائد ينشدن بالدفوف:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع
جئت شرفت المدينة مرحبا يا خير داع

وكان صلى الله عليه وسلم قد مر على قباء، وكانت خارج المدينة وأصبحت اليوم بداخلها. وأقام فيها أول مسجد بني في الاسلام، وأقام بها أربعة أيام. ثم دخل يوم الجمعة الى المدينة المنورة وصلى الجمعة في بني سالم بن عوف. وبنى أيضا مسجدا هناك وأقام صلى الله عليه وسلم أول جمعة في الاسلام في ذلك المسجد. ثم عند وصوله الى قلب المدينة المنورة أختار المكان الذي بركت فيه ناقته ليجعله مسجدا له، وكان ذلك المكان لغلامين يتيمين من الانصار فساومهما على ثمنه فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم أبى إلا ان يشتريه منهما، ودفع عشرة دنانير ذهبا.. ثمنا لقطعة الأرض أخذها من مال أبي بكر.

وتعاون المسلمون في بناء المسجد. وساهم صلى الله عليه وسلم مع المسلمين في العمل بيديه الشريفتين.

ثم قام الرسول الكريم، عليه الصلاة والسلام، بجمع شمل المسلمين وآخى بين المهاجرين والأنصار. وكان اخاء صادقا خالصا لوجه الله، فهانت أمامه كل متع الدنيا وزخارفها. كما أصلح بين قبيلتي الأوس والخزرج. وأنهى الخلافات والعداوات التي كانت قائمة بينهما. وهما أكبر قبيلتين في المدينة.

وهكذا أصبح المسلمون في المدينة المنورة أخوة متحابين في الله فأرتفعوا فوق هامات الدنيا. وشهد لهم التاريخ بأنهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

ولكن الاطلاع على هذه السيرة النبوية الشريفة. وتتبع أخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم واستحضار وتمثل شمائله الفاضلة يجب الا تكون مجرد اطلاع عابر أو قراءة سطحية، أو تتبع تاريخي لشخصية تاريخية عظيمة. كما يجب ان لا نقرأ هذه السيرة العطرة قراءة وثائق تحفظ وتسجل. وانما من واجب ابناء هذه الأمة الاسلامية، وهم يدونون هذه السيرة ويقرأونها، أن يحرصوا على الالتصاق بهذه السيرة وتجسيدها لتكون نبراسا يضيء الطريق أمام المسلمين، ويجسد لهم القدوة الحسنة. وذلك لأن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل فيها الاسلام كله. فقد كان الاسلام كل الاسلام. متمثلا فيه صلى الله عليه وسلم شريعة وعقيدة، ومنهجا وعبادة ودستورا.

وقد رأينا كيف مضى عليها صحابته الكرام وحرصوا على متابعتها في كل شؤون حياتهم.

وبعد، فما أحوجنا في مثل هذا العصر أن نقبل على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم إقبالا يمكننا من متابعة هذه السيرة العطرة والاقتداء بها، والسير على نهجها. وأن نملأ قلوبنا بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمحبة الحقيقية تبعث على الاتباع وتنأى عن الابتداع، وتسير على نهج صحابته الكرام.

وفي هذه المناسبة العظيمة التي تظلنا فيها ذكرى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نتوجه الى الله عز وجل بالسؤال ان يجعل جميع اعمالنا انعكاسا لما وقر في قلوبنا من الايمان والتقوى والحب لله عز وجل ولرسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى نتذوق حلاوة الايمان. يقول صلى الله عليه وسلم: «ثلاث من كن فيه فقد وجد بهن حلاوة الايمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما. وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار» (صحيح البخاري ـ كتاب الايمان وصحيح مسلم كتاب الايمان أيضا).

ويقول صلى الله عليه وسلم: «ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا. وبالاسلام دينا، وبمحمد (صلى الله عليه وسلم) نبيا ورسولا» (رواه مسلم في كتاب الايمان أيضا).

ونذكر هنا للقراء الكرام في عجالة سريعة مصادر السيرة النبوية.

أولا: من القرآن الكريم

لا شك ان اهم مصدر يستند اليه في تحديد ملامح السيرة النبوية العطرة هو القرآن الكريم، وهو أول مصدر. فقد حفل القرآن بملامح السيرة من البعثة الى الهجرة فالغزوات، وكذلك ما تعرض اليه الرسول من الاذايا والبلايا من قريش وغيرهم.

والقرآن كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فقد تكفل الله بحفظه. فهو إذن المصدر الأول والاصح والأهم للسيرة، من أول يوم بعثه الله فيه: **«لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين»** (آل عمران ١٦٤).

إلى أن توفاه الله سبحانه وتعالى: **«إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا».**

وحدد القرآن بوضوح أن رسول الله بشر وانه يموت كما يموت الناس: **«إنك ميت وإنهم ميتون»، «ما كان محمد أبا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين»** (الاحزاب ٤٠).

وقد جاءت ملامح السيرة في القرآن مجملة وغير مفصلة. فهو يتحدث مثلا عن معارك مثل بدر وأحد وخيبر والاحزاب ولكن بدون تفصيل مما يستدعي ويستوجب اللجوء الى المصادر الأخرى لكي تستوفى الملامح.

ثانيا: السنة النبوية الصحيحة

وهذه هي المصدر الاساسي الثاني بعد كتاب الله لأنها اشتملت على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، موثقة صحيحة ودقيقة، مروية بالسند المتصل الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والسنة النبوية الصحيحة لقيت عناية فائقة ساهمت في حفظها بصورة لم يسبق لها مثيل.

فعلم الحديث هو في الحقيقة علم تميزت به السنة النبوية حفظا، وتمحيصا، وتدقيقا من ناحية السند والرواية والرجال الذين رووا هذه الاحاديث، ممن عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورافقوه ولازموه، فجاءت رواياتهم مطمئنة للنفس. وقيض الله للسنة النبوية رجالا حفظوها بكل أمانة وصدق. مثل الائمة البخاري ومسلم وابن ماجة وابن خزيمة ومالك وأحمد.

فكتب السنة والحديث وبصورة خاصة «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» جاءت في القمة من حيث الدقة والثقة.. وغيرها أيضا شمل جوانب مختلفة وملامح عطرة من السيرة النبوية.

ثالثا: من كتب السيرة

وهنالك أيضا كتب السيرة النبوية والتي اختص بها رجال نقلوا وقائع السيرة العطرة بأمانة ودقة: كانت وقائع السيرة النبوية روايات يرويها الصحابة رضوان الله عليهم الى من بعدهم، وقد اكتفى بعضهم بتتبع دقائق السيرة وتفاصيلها ثم تناقل التابعون هذه الأخبار ودونوها في صحائف عندهم، وقد اختص بعضهم بالعناية التامة بها أمثال: ابان بن عثمان رضي الله عنه (٣٢ ـ ١٠٥هـ) وعروة بن الزبير بن العوام (٢٣ ـ ٩٣هـ).

ومن خيار التابعين عبدالله بن أبي بكر الانصاري (توفي سنة ١٣٥) و محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٥٠ ـ ١٢٤هـ) الذي جمع السنة في عهد عمر بن عبد العزيز بأمره وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري (توفي سنة ١٢٩هـ).

ثم انتقلت العناية بالسيرة الى من بعدهم حتى افردوها بالتصنيف ومن أشهر أوائل المصنفين في السيرة محمد بن اسحق بن يسار (توفي سنة ١٥٢هـ). وقد اتفق جمهور العلماء والمحدثين على توثيقه، الا ماروى عن مالك وهشام بن عروة بن الزبير في تجريحه، وقد حمل كثير من العلماء المحققين تجريح هذين العالمين الكبيرين له على المعاصرة التي كانت قائمة بينهما وبين ابن اسحق.

ألف ابن اسحق كتابه «المغازي» من احاديث وروايات سمعها بنفسه في المدينة ومصر، ومن المؤسف ان هذا الكتاب لم يصل الينا كله فقد فقد أغلبه فيما فقد من تراثنا العلمي الزاخر، ولكن مضمون الكتاب بقي محفوظا بما رواه عنه ابن هشام في سيرته، عن طريق شيخه البكائي الذي كان من أشهر تلامذة ابن اسحق.

سيرة ابن هشام

هو أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري نشأ بالبصرة وتوفي سنة ٢١٣ أو ٢١٨ على اختلاف الروايات. ألف ابن هشام كتابه «السيرة النبوية»، مما رواه شيخه البكائي عن ابن اسحق، ومما رواه هو شخصيا عن شيوخه، مما لم يذكره ابن اسحق في سيرته. وأغفل ما رواه ابن اسحق مما لم يتفق مع ذوقه العلمي وملكته النقدية، فجاء كتابا من أوثق مصادر السيرة النبوية، وأصحها وأدقها، ولقي من القبول ما جعل الناس ينسبون كتابه اليه فيقولون سيرة ابن هشام. وشرح كتابه هذا عالمان من الاندلس وهما السهيلي (٥٠٨ ـ ٥٨١هـ) والخشني (٥٣٥ ـ ٦٠٤هـ).

طبقات ابن سعد

هو محمد بن سعد بن منيع الزهري ولد بالبصرة سنة ١٦٨هـ وتوفي ببغداد سنة ٢٣٠هـ كان كاتبا لمحمد بن عمر الواقدي المؤرخ الشهير في المغازي والسيرة (١٣٠ ـ ٢٠٧هـ) على ذكر أسماء الصحابة والتابعين ـ بعد ذكر سيرة الرسول عليه السلام ـ بحسب طبقاتهم، وقبائلهم وأماكنهم ويعتبر كتاب «الطبقات» من أوثق المصادر الاولى للسيرة وأحفظها بذكر الصحابة والتابعين.

وفد يوغوسلافي اسلامي يزور الأزهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يزور جامعة الازهر هذه الايام وفد من الطلبة اليوغوسلاف من الدارسين بكلية الدراسات الاسلامية هناك.

يضم الوفد ١٨ طالبا و١١ طالبة. فقد استضيف الطلبة بمدينة البعوث الاسلامية، والطالبات بمدينة الطالبات بمدينة نصر.

وتستمر الزيارة اسبوعين يزور خلالها الوفد اليوغوسلافي الاثار الاسلامية والمساجد الموجودة بمصر، كما يتعرف على نوعية الدراسة بكليات جامعة الازهر. وقد التقوا خلال الزيارة برئيس جامعة الازهر الدكتور محمد السعدي فرهود وبعض اساتذة الازهر. وأبدى الطلبة والطالبات رغبتهم في الدراسة بالازهر.

دعاء اليوم

اللهم جنبنا مواطن الزلل، وأن ندعي في ديننا بغير علم، وأن نحدث فيه ما ليس منه. اللهم اجعلنا من الذين يتبعون نبيك محمداً صلى الله عليه وسلم يلزمون غرزه، ويلتزمون بمنهجه، ولا يأخذون عن أحد غيره شيئاً يخالف ما جاء به. إنك أنت الهادي إلى صراط مستقيم.

قضية ورأي

بقلم: محمد المختار السلامي
مفتي الجمهورية التونسية

الجاهلية؟

ليست الجاهلية وصفا للأمي الذي لا يقرأ، ولا يكتب، ولا للشعب الذي ينتشر الجهل بين نسائه ورجاله وأطفاله، ولكن الجاهلية خلق، وسلوك، وفهم للحياة، وموقف للفرد والجماعة من الكون، ومن العلاقات البشرية.

والجاهلية تقوم أولا وبالذات على الانانية والعنف والقوة المادية. فالعالم المتكبر جاهلي، وإن أقر له معاصروه بالتفوق في علمه والبراعة في فنه، والتقدم في اختصاصه. والمرأة المعجبة بجمالها المزهوة بوسامتها جاهلية، وإن كانت على حظ وافر من العلم والذكاء. والقوي البنية، المفتول العضلات، المتهور في سلوكه، جاهلي، وإن كان بطل العالم وحامل الأوسمة، وكان الى جانب ذلك ثريا ينعم بالتوابع والخدم والجاه. والدولة جاهلية إذا كانت تخطط وتنفذ على أساس فردي ضيق، يسلب خيرات الآخرين وينمي ثرواتها على حساب رفاه الشعوب الاخرى، أو تحكم وتنفذ حسب مقياس قوتها.. هذه أمثلة قليلة.

وإن وجه العنف في هذه الانماط قد يظهر وقد يخفى، فالعالم الذي يحتقر غيره عنيف، إذ انه يصدم كرامة الآخرين، ويعمل على انتزاع ثقة غيره بنفسه. والخبير في ميدانه مع المدرب الجديد اذا هو لم يعطف عليه ولم يسعده بالعون والتبصير هو عنيف، إذ يجعل الناشىء تحت ثقل الخوف من المجهول، أو يسرع الى الخطأ ليفقد الثقة بقدراته. ورب العمل الذي يجور فيغمط حقوق العامل، أو يتحايل للتهرب من واجباته الاجتماعية هو عنيف أناني جاهلي، وكذا العامل الذي يضر برب العمل أو ينقص من كمية الانتاج او مستواه.

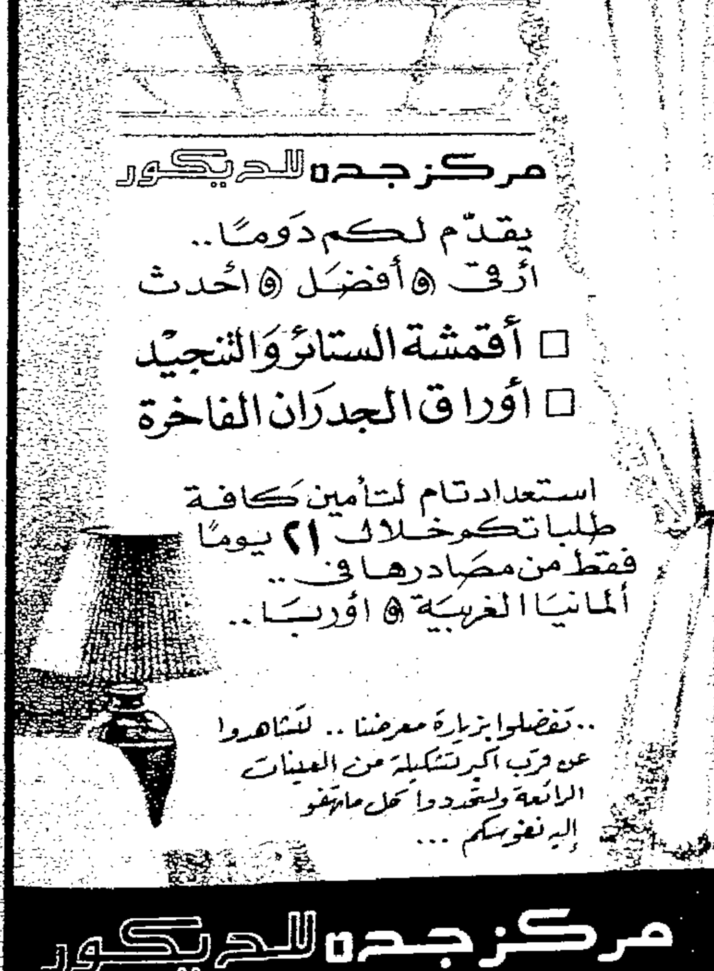
ومن يخرج الانسان من الجاهلية؟

ليس غير الدين، وليس الا الدين الاسلامي، إن الدين عند الله الاسلام. فإذا كان العالم يريد ان يعيش في سلام وأن يشعر بالامن، وأن يتحقق التعاون والتكامل بين أعضائه أفرادا ودولا فلا سبيل له إلا الاسلام، والاسلام وحده. إذ هو الدين الذي يتسامى بمعتنقيه من العصبية الضيقة والأنانية العمياء الى صافي الاخوة في الله.

ان الامة الامريكية هي أعظم دولة في العالم المعاصر، ثراء وعلما وتقنية، ورخاء وقوة حربية وتقدما في كافة الميادين، إلا كرة القدم. وقد نشرت الشرطة الاتحادية الامريكية في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٨٥ ان الجرائم الخطيرة التي بلغت الى علم المصالح المختصة لم تتعد أحد عشر مليونا وثمانمائة ألف عام ١٩٨٤، وهي تبشر مع ذلك الشعب الامريكي بأن نسبة الاجرام نزلت بنسبة ٣٪ عما كانت عليه عام ١٩٨٣. ورغم هذا الوجه المتفائل لاستقامة الوضع الاجتماعي فانه يلاحظ ان الاغتصاب زاد بنسبة ٧٪، وأن التعدي بالعنف زاد بنسبة ٥٪. وملحظ آخر لا يقل اهمية هو ان المجرمين المبحوثين تقل اعمار ٥١٪ منهم عن ٢٥ سنة.

إن التعليق على هذه الارقام أراه عنفا من الكاتب يسلطه على القارىء الكريم، فلا أعلق بشيء إلا بالخبر الذي ورد في نفس الصفحة من الصحيفة من نيويورك إذ جرح راكب رجلا جروحا خطيرة يوم ٨ اغسطس (آب) في الميترو، برصاص مسدس لانه لم يفسح له في المكان ليجلس. هذه هي العقلية الجاهلية التي قاومها الإسلام في كتابه «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»، وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهو يربي زوجته ام المؤمنين عائشة: «يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق». وفي سيرة صحابته رضوان الله عليهم، فكيف نصل إلى سيادة الرفق في مجتمعاتنا التي مردت على العنف؟ يكون ذلك بتعميق الايمان في قلوبهم والأسوة الحسنة من الآباء والامهات وأصحاب النفوذ والسلطة، لا استثني رجال التربية، ولا السياسيين، ولا الصحافيين.





الرياضة السعودية

الشرق الاوسط تتابع الاستعدادات للقاء العراق وسوريا (١)

الامير فيصل بن فهد يكرم البعثتين .. وأمير الطائف يزور رئيسي الوفدين

الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

دعا الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم بعثتي المنتخبين العراقي والسوري لحفل عشاء مساء اليوم بفندق الهدا شيراتون تكريما لهما . وقد وجهت الدعوة لامير مدينة الطائف وبعض الشخصيات الهامة ..

وسيتحدث في الحفل الامير فيصل بن فهد ومؤيد البدري رئيس وفد العراق والعميد فاروق بوظو رئيس وفد سوريا وسيصار الى تبدل الهدايا التذكارية .

من جهة اخرى قام صالح السالم امير الطائف مساء امس بزيارة لرئيس البعثتين العراقية والسورية بمقر اقامتهما بفندق المسرة انتركونتننتال ورحب بهما في مدينة الطائف ونقل اليهما ترحيب المملكة العربية السعودية بهما على ارضها ورد عليه رئيسا البعثتين شاكرين زيارته الكريمة ..

كما اعلن محمد نمشان مدير مكتب رعاية الشباب بالطائف .. ان ملعب مدينة الملك فهد الرياضية اعد اعدادا كاملا لاستقبال مباراة المنتخبين الشقيقين ورفعت الاعلام الخاصة بالبلدين بجانب العلم السعودي وعلم السويد التي اختير ثلاثة من حكامها لادارة المباراة .

غدا يصل مراقب المباراة الانجليزي

يصل يوم غد الى الطائف المستر بيرت ميليتشيب رئيس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم وعضو اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم الذي اسندت اليه مهمة مراقبة المباراة .. وسيعقد اجتماعا صباح يوم غد الخميس مع مديري الفريقين وحكام المباراة لاعلان الضوابط التقليدية حول المباراة والوان ملابس الفريقين .. وهي الاخضر والابيض للفريق العراقي والاحمر والابيض للفريق السوري .

اجتماع لجنة الحكام العرب

● قال العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام بالاتحاد العربي لكرة القدم ان الامانة العامة للاتحاد وجهت الدعوة لاعضاء لجنة الحكام لعقد اجتماعهم بمدينة الطائف صباح يوم السبت القمبل .. وسيقرر الاجتماع اختيار اسماء حكام بطولة كأس الاندية العربية التي ستقام بالعراق في مطلع الشهر المقبل وتقييم مباريات بطولتي دورة الالعاب السادسة بالمغرب، وكأس فلسطين للشباب بالجزائر وتحديد موعد ومكان دورات صقل وتأهيل الحكام العرب للموسم المقبل .

هذا وتتكون لجنة الحكام العرب برئاسة العميد فاروق بوظو ، وعبد الرحمن الدهام نائبا للرئيس وعضوية الحاج مصطفى كامل محمود وابراهيم الدوي ومحمدين علي وبدر الدين محجوب ومحمد عبد الغني .

رسالة عمان الرياضية

اتحاد الطائرة العماني يعتمد لوائحه اليوم

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من فتحي مسد:

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم العماني مساء اليوم اجتماعا يعتمد خلاله لوائحه الجديدة ويشكل لجانه المساعدة وينظر في برنامج مسابقات الموسم الجديد.. بعد ان تقرر اقامة بطولات لكل منطقة من المناطق السبع كما سيناقش الاتحاد الذي اسس حديثا برامج اعداد المنتخب واعادة تشكيله من اللاعبين الموجودين حاليا.. وتدعيمهم بمجموعة من طلبة المدارس..

المنتخب العماني يزور الدوحة هذا الاسبوع

● تغادر بعثة المنتخب العماني لكرة القدم مسقط صباح بعد غد الى الدوحة لاداء مباراة واحدة مع المنتخب القطري مساء الجمعة في اطار استعداداتها لبطولة كاس الخليج.. يترأس البعثة السيد فاتك بن فهر وتضم العقيد خليفة عبيد، و ٢١ لاعبا ليس بينهم علي شويرد ومحمد عبد العزيز وغانم شعبان لاصابتهم.

كان المنتخب العماني قد بدأ معسكرا داخليا مغلقا بمجمع السلطان قابوس الرياضي ويستأنف بعد عودته من الدوحة يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري استعدادا لمقابلة فريق مالمو السويدي يومي ٦و٨ ديسمبر (كانون الاول) والمنتخب الماليزي يومي ٢٢و٢٤ من الشهر نفسه، ومازالت هناك اتصالات ومشاورات مع عدد من الاتحادات للاتفاق معها على مباريات بالسلطنة.. واتفق منها حتى الآن القادسية الكويتي ومنتخب المغرب.

الرياضة في سطور

اجتماع الاتحاد المغربي لالعاب القوى

● الرباط: عقد الاتحاد المغربي لالعاب القوى يوم السبت الماضي اجتماعه السنوي وتم في هذا الاجتماع دراسة من مختلف الاندية المنضوية تحت لواء الاتحاد وانتخب ثلث اعضاء مجلس الادارة كما تمت الموافقة على البرنامج الوطني والدولي للموسم الجديد.

ثالث فوز لمارتينا نافراتيلوفا

● سيدني (استراليا): فازت لاعبة العالم الاولى الامريكية مارتينا نافراتيلوفا للمرة الثالثة خلال اربع سنوات ببطولة سيدني لكرة المضرب التي تقام في اطار بطولة السيدات الدولية وقدرها ١٠٠ الف دولار اثر فوزها على التجمة التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا في المباراة التي جرت بينهما يوم الاحد ٣/٦ و٦/١ و٦/٢ .

وقد استعادت نافرتيلوفا المبادرة بصورة رائعة بعد ان هزمت في المجموعة الاولى وفازت في المجموعتين التاليتين بسهولة .

الدوري المصري لكرة السلة

● القاهرة: قرر اتحاد كرة السلة بدء مسابقات الدوري العام للدرجة الاولى والدرجة الثانية للرجال والدرجة الاولى للسيدات الجمعة ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) وتستمر مسابقة الدرجة الاولى حتى نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل حيث تبدأ التصفيات النهائية للمسابقة . اما مسابقة دوري السيدات فتقام لاول مرة ـ على نظام المجموعتين ويشترك في المسابقة ١٢ فريقا هي الاهلي (حامل اللقب) وهيليوليدو (اقوى الفرق وبطل الكأس) وسبورتنج (ثالث المرشحين) والصيد والزمالك والقاهرة والاتحاد وهليوبوليس والجزيرة والشمس ومركز شباب الجزيرة وسموحة .

الاتحاد يكسب الشباب في الرياض ٢ ـ صفر والقادسية يبعد الاتفاق عن صراع اللقب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

تأهل الفريق الاول لكرة القدم بنادي الاتحاد للعب في الدور النهائي لبطولة الدوري السعودي الممتاز اثر فوزه عصر امس على فريق نادي الشباب بهدفين دون مقابل وزعهما على شوطي المباراة التي اقيمت بملعب الشباب بالرياض .

تذبذب عطاء الفريقين على مدار الشوطين ، ولم يرتق مستوى الاداء الى ما يتناسب مع اهمية المباراة الاخيرة لهما في المرحلة التمهيدية ، اذ مرت الدقائق الثلاثين الاولى بطيئة على المتفرجين القليلي العدد الذين حضروها (نقلت تلفزيونيا) وانحصر اللعب وسط الملعب .. لتحفظ الاتحاد خشية الخسارة، وارهاق عناصره من المباريات الماضية.. وقد ذكر الاتحاد اسلوب ادائه على تأمين الدفاع عندما لعب بطريقة ٤ ـ ٤ ـ ٢ مع التحول عند الهجوم الى ٤ ـ ٢ ـ ٤ بتقدم محفوظ حافظ ناحية اليمين واسماعيل حكمي ناحية الشمال ، لمساندة الهجمات التي عابها تركيزها طوال دقائق الشوط الاول على الناحية اليسرى مع اهمال جزئي لليمنى «على طريقة الملاكمين» .

على اي حال لم تظهر خطوة على المرميين .. الا عندما سدد عبد الرحمن الرومي كرة تلقاها من ضربة ركنية نفذها سعيد زاهر. وارتدت من عارضة المرمى الاتحادي .

ورد عليها المهاجم الاتحادي السريع محمد سويد بتسديدة قوية حولها مسعود مبارك بصعوبة لضربة ركنية .

ثم اهدر السريحي فرصة اتحادية مواجهة المرمى من مسافة قريبة .

اما الشباب فقد لعب بالطريقة التقليدية (٤ ـ ٣ ـ ٣) مع هدوء في التنفيذ نظرا لان الفريق لا يملك ما يخسره عدا النقطتين اللتين لا تؤثران على ترتيب (الرابع) وتناوب سعيد زاهر وعبد العزيز الرزقان اللعب في خطي الوسط والهجوم .. لكن دون فاعلية لصلابة خط الدفاع الاتحادي ومشاركة افراده بعنف قانوني على الكرة .

بعد ان احس لاعبو الاتحاد «بوداعة» خصمهم هاجموا مرمى الشباب من الجهة اليمنى للمرة الاولى في الدقيقة ٤٢ من طريق محمد سويد، وكسبوا ضربة ركنية نفذها اسماعيل حكمي (متعهد الضربات الركنية الاتحادي) على رأس الظهير فريق عبد الغني الذي حول الكرة خلفية داخل المنطقة فخطفها محمد سويد براسه واودعها الشباك .. دون مشاركة من لاعبي الشباب الذين اكتفوا بالفرجة فقط على اول اهداف المباراة .

اشرك مدرب الشباب مع بداية الشوط الثاني لاعب الاتحاد والهلال السابق صنداح العتيبي بدلا من لاعب خط الوسط محمد هاشم بانه في محاولة لتكثيف الهجوم وتسديد الهدف الاتحداي . وتفرغ لاعبو الاتحاد لمعاتبة بعضهم البعض مما انعكس سلبيا على اداء الفريق، وتلقى محمد سويد انذارا في الدقيقة ٦٦ لتعمده اعاقة الرومي، وكانت تلك هي المرة الوحيدة التي يشارك فيها لاعبو خط المقدمة بقوة على الكرة . ولذلك خسروا معظم الكرات رغم انهم كانوا يعتمدون الاسلوب الانجليزي الذي يرتكز على قوة المشاركة على الكرات المشتركة .

وهنا اكتفى مدرب الاتحاد براسي حربة في الهجوم دون اجنحة على ان يقوم لاعبان من خط الوسط بهذا الدور بالتناوب مع الظهيرين . ولذا لم يظهر مجهود القرني وحكمي بمستوى ما كان عليه مجهود محمد سويد الجبار في اطلاق الهجمات الاتحادية والذي نتج عنه الهدف الثاني .. اذ اعاقه سلطان خميس خارج المنطقة في الدقيقة ٥٨ ليحتسب الحكم ضربة حرة نفذها محفوظ محفوظ ماكرة وتوقعها مسعود مبارك خارج المرمى ، لكنها عانقت الشباك هدفا اتحاديا رائعا .. ليفوز الاتحاد ٢ ـ صفر ويتصدر فرق المجموعة برصيد ١٥ نقطة ، و٢٠ هدفا وعليه ٧ اهداف فقط بينما ظل الشباب في المركز الرابع برصيد ١٠ نقاط ليلعب ضمن فرق الوسط ..

الفريقان

● مثل الاتحاد : احمد سالم ، وفريد عبد الغني ، وخالد غراب واحمد جميل ، وعبد الله السريحي ، وعبد الله غراب (كابتن) والمحضار ، واسماعيل حكمي ، وحمود القرني ، ومحمد سويد .

ومثل الشباب : مسعود مبارك وعصام سفيان ، وسلطان خميس ، وعبد الرحمن الرومي ، وسليمان النفيسة «كابتن» وعبد العزيز الرزقان ، ومحمد هاشم بانه ، وناصر القحطاني، وسعيد زاهر وخالد المعجل ، وفهد النفيسة .

هاوتون ... يتوقعها بطولة

عقب المباراة التقت «الشرق الاوسط» بمدرب فريق الاتحاد «بوب هاوتون» الذي قال: «لعب فريقي مباراة جيدة، وان كان سبق له تقديم مستوى افضل في المباريات التي سبقت مباراتنا الاخيرة مع الكوكب، ولكنني عموما مسرور من النتيجة فكسب النقطتين كان اهم من المستوى في هذه المباراة على وجه الخصوص» .

واضاف: «لعبنا باثنين من المهاجمين فقط وكانت مهمة سويد التحرك بحرية والقرني استقبال الكرات وتأخيرها ليتقدم لاعبو الوسط للمساندة والتحكم باللعب» .

وعن المباريات المقبلة في مجموعة تحديد بطل الدوري قال «خلافا لكل ما يقال اعتقد ان فريقي مؤهل فعلا للمنافسة مع اقوى الفرق الاخرى التي تأهلت وها هو يحقق بطولة مجموعته بعد ان توقع البعض عكس ذلك» .

وعن تركيز لعب الفريق على الجهة اليسرى في الشوط الاول واليمنى في الشوط الثاني قال «في الشوط الاول حصل ذلك تلقائيا وفي الشوط الثاني طلبت من اللاعبين تركيز هجماتهم على الناحية اليمنى لوجود ثغرة بين الظهير الايسر وخط الوسط الشبابي ..

وعن فريق الشباب قال «لاعبوه يلعبون كرة قصيرة بطيئة ومع ذلك كانوا خطرين جدا عندما يصلون الى المرمى ومهارات بعض لاعبيه جيدة ولكن صلابة خط الظهر الاتحادي منعتهم من التسجيل» .



محمد سويد (٩) فرحا بهدف الاتحاد الاول

بهدف وحيد فاز الوحدة على الكوكب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خطف خالد باناعمة في الدقيقة الثلاثين من الشوط الاول هدف الفوز الوحيد لفريق الوحدة على فريق الكوكب في اللقاء الذي جمع بينهما عصر امس على ملعب الصايغ بالرياض ، ليرتفع بذلك رصيد الوحدة الى ١٤ نقطة بينما يبقى الكوكب على رصيده السابق وهو ٥ نقاط .

جاء مستوى اللقاء عاديا مع الفريقين اللذين لعبا بعناصر اغلبها من الاحتياطيين والشباب ونجحوا الى حد ما في اظهار مقدرتهم الى جانب اللاعبين الاساسيين .

فرض خط وسط الوحدة سيطرته على مجريات الشوط الاول، وامتلك زمام المبادرة ، وهاجم من العمق وعلى الجانبين .. لكن خط مقدمته كان سلبيا للغاية .. اذ تبارى محمود اسامة وعمر المولد في اضاعة الفرص وسط التكتل البشري لفريق الكوكب الذي اكتفى بهجمات مرتدة لم يجد دفاع الوحدة صعوبة في مواجهتها .

بدد خالد باناعمة في الدقيقة الثلاثين البرود الذي خيم على الاداء عندما خطف الهدف الوحداوي اثر خطأ من منتصف ملعب الكوكب نفذه محمود اسامة بتسديد كرة عالية تخطت الرؤوس وسقطت امام المرمى فلعبها باناعمة وظهره للمرمى داخل الشباك الوحيد .

زاد هذا الهدف من حماس الوحداويين .. لكن سلبية خط الهجوم اضاعت الجهود المبذولة لتغطية الهدف .

في الشوط الثاني ، تكافأ الاداء بعد ان اجرى الكوكب تغييرا في صفوفه .. اذ اشرك الحربي بدلا من اليمني مع تغيير طريقة الاداء الى ٤ ـ ٤ ـ ٢ بينما اشرك مدرب الوحدة فيصل وغليبب بدلا من سلطان الشاكر لبث الحيوية في خط المقدمة لكن السلبية الهجومية استمرت على ما كانت عليه في الشوط الاول .. وان كانت هجمات الكوكب المترددة قد احرجت الوحدة قليلا، لاسيما تلك التي انفرد فيها خالد المطلق بالحارس ولم يوفق في تسديد الكرة اذ لعبها بين يدي زهير شاكر الذي امسك بها على دفعتين .

ثم عاد المدربان للتغيير من جديد اثر الرد الوحداوي بكرة مماثلة لعبها محمود اسامة بيد الدريهم في الدقيقة العشرين من هذا الشوط ..

فاشرك مدرب الكوكب البديوي بدلا من العامر لدعم خط الظهر، واشرك الوحدة المالكي بدلا من معتمد خوجلي لدعم خط المقدمة .

ضاعت فرصة الكوكب عندما احتسب الحكم عرقلة بشير نونو للهذيلي ضربة حرة لنونو وسط ذهول لاعبي الكوكب .

ومع اقتراب المباراة من نهايتها عمد لاعبو الكوكب الى التشتيت في كل الاتجاهات للمحافظة على مرماهم .. اذ اعلن الحكم نهاية المباراة قبل ان يتمكن الوحدة من اضافة هدف اخر .

ابو رجيله : اللاعبون يتحملون المسؤولية

عقب المباراة حمل محمود ابو رجيلة اللاعبين مسؤولية الفوز المتواضع للوحدة ، وقال لـ «الشرق الاوسط» «اللقاء كان ضعيفا من الناحية الفنية ، ولم يوفق لاعبو فريقي فيه، اذ كانوا سلبيين جدا في البحث عن نسبة الاهداف لثقتهم المفرطة بتحقيق الفوز في اي لحظة ، وبنسبة كبيرة من الاهداف ، وانا احمل اللاعبين مسؤولية الخروج بهذه النتيجة ، وبتقديم هذا المستوى المتواضع» .

بلوك : التعادل العادل

اما جير بلوك مدرب فريق الكوكب .. فقد قال ان فريق الشباب بنادي الكوكب الذي لعب مباراة الامس «كان جيدا .. رغم خسارته وكان بامكانه تحقيق التعادل لو استثمر ثلاث فرص اتيحت له في الشوط الثاني ـ مشيرا الى ان الفريق صمد امام الوحدة في الشوط الاول ـ دون ان تتاح له فرصة جيدة للتسجيل» . وذكر ان تركيزه على مباريات المرحلة المقبلة دفعه الى اشراك مجموعة كبيرة من الشباب في المباراة .

مفاجأة المفاجآت .. القادسية يحرم الاتفاق من اللعب على اللقب

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حصلت المفاجأة التي توقعتها «الشرق الاوسط» امس في المباراة الاخيرة للمجموعة الثانية بتعادل الاتفاق مع القادسية ١/١ في مباراتهما التي اقيمت مساء امس على ملعب الفريق الاول .

بذلك صعد فريق نادي الوحدة الى جانب فريق نادي الاتحاد الى الادوار النهائية عن فرق المجموعة في المنافسة على لقب بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم مع فريقي الهلال والنصر ممثلي المجموعة الاولى .

احرز هدف السبق للقادسية حمد الدوسري في الشوط الاول وعادل للاتفاق سامي جاسم من ركلة جزاء قبل نهاية المباراة بعشر دقائق .

التعادل اوقف رصيد الاتفاق عند ١٣ نقطة اي بفارق نقطة واحدة عن الوحدة الذي احتل المركز الثاني برصيد ١٤ نقطة خلف الاتحاد المتصدر بـ ١٥ نقطة .

اخبار رياضية سعودية

● تصدر ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، يوم الجمعة المقبل نشرة خاصة عن مباراة الاياب بين منتخبي العراق وسوريا لكرة القدم التي ستقام بمدينة الطائف.. مواكبة منها للحدث العربي الكبير الذي سيحضره عدد من الشخصيات الرياضية العربية.

● تتوقف مباريات الدوري الممتاز والدرجة الاولى لكرة الطاولة اعتبارا من يوم الجمعة المقبل لافساح المجال امام اللاعبين الطلبة لتأدية امتحاناتهم ـ هذا وستستأنف المسابقتان بمباريات الاسبوع التاسع بعد ثمانية اسابيع من فترة التوقف.. التي ستتخللها اقامة معسكري اعداد اثناء اجازة الربيع لمنتخبي السعودية الاول بجدة والناشئين بالرياض.

هذا وصرح سعود العبد العزيز سكرتير عام الاتحاد بأن مباراتي الهلال مع النهضة واحد المؤجلتين ستقامان قبل إسبوعين من استئناف المسابقتين.

● تغادر السعودية اليوم عن طريق البر.. بعثة فريق نادي أحد لكرة السلة متوجهة الى الدوحة للمشاركة في البطولة السابعة للأندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي التي ستقام هناك الاسبوع المقبل.

هذا ومن المقرر ان يؤدي فريق نادي احد ظهر اليوم لقاءه الدوري الثاني عشر امام فريق نادي هجر.. ولا يتوقع ان يجد احد متصدر مسابقة الدوري الممتاز برصيد ٢٢ نقطة صعوبة في الفوز بهذا اللقاء الذي سيكون آخر لقاء اعدادي لأحد قبل دخوله بطولة الخليج ـ اذ ان فريق هجر يحتل ذيل القائمة برصيد ١١ نقطة.

لقاء النصر والهلال بالرياض ابرز لقاءات اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ

يسدل الستار عصر اليوم على مباريات المرحلة الأولى من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات لفرق المجموعة الأولى لن تؤثر نتائجها على تصنيف الفرق للمرحلة الثانية من المسابقة.. بعد ان اكد فريقا ناديي الهلال والنصر حجز مقعدي التأهل للمنافسة على اللقب، وتوجه فريقا الأهلي والطائي لمنطقة الأمان.. وتردى فريقا الرياض والنهضة الى مؤخرة الترتيب.. وتنحصر اهمية لقاءات اليوم التي ستجري في كل من الرياض (ملعب الملز)، وبريدة (ملعب المركز الرياضي) وجدة (ملعب الأمير عبد الله الفيصل) في تحديد الصدارة بين النصر والهلال.. المتساويين في الرصيد من النقاط.. وكذلك الرياض والنهضة.. قبل تحديد مباريات هذه الفرق في المرحلة الثانية من المسابقة.. والذي لا تعلق عليه الأوساط امالا عريضة.. لاقامة منافسات المرحلة الثانية من دورين..

لقاء الهلال مع النصر يكتسب اهمية خاصة من كونه لقاء الغريمين المحليين في العاصمة، بالاضافة الى انه سيحسم تنافسهما على الصدارة.. بعد تساويهما في الرصيد من النقاط (١٥ نقطة لكل منهما) ويتقدم النصر بفارق الأهداف على الهلال الذي ظل متصدراً حتى الاسبوع الثامن.. عندما خسر فارق الأهداف بفوزه بهدف واحد فقط على الرياض مقابل فوز النصر ٤ ـ ١ على النهضة.

مع العلم ان جمهور الهلال يأمل بمباراة رد اعتبار من فريقه بعد ان فاز النصراويون في لقاء الدور الأول.

يمثل ماجد عبد الله مركز الثقل في النصر.. ويعتمد اداء الفريق بدرجة اساسية على تألقه في احراز نتائجه، وقد نجح في قيادة النصر هذا الموسم الى الصدارة، وحقق له الفوز على الهلال في الدور الأول، بالرغم من تفوق الهلال وسط الميدان طوال الشوطين..

يعتمد النصر اسلوب لعب يتيح له المحافظة على نظافة شباكه.. وتوظيف مهارات ماجد لتحقيق الفوز.

في المقابل يمتلك الهلال عدداً من العناصر الموهوبة يتيح لها اسلوب اللعب البرازيلي ابراز مهاراتها الفردية.. دون ان تتوفر لها الوسيلة التي تترجم قدرات الفريق الزاخر بالنجوم الى نتيجة تتلاءم مع المهارات الفردية العالية لأفراده.. بالاضافة الى افراط خط المقدمة في التوغل مما يلغي عدداً من الفرص المتاحة للفريق الذي لم يقدم حتى الآن العرض الفني الذي يرضي عشاقه.. ويعكس قدرات لاعبيه لتأخر وصول البرازيلي نوقيرا الذي ترتب عليه نقص في الاعداد للمسابقة.. وبالتالي الوقوع في اخطاء كان من الممكن تلافيها..

يبدو النصر اكثر تماسكا بمقارنة النتائج التي حققها مع نتائج الهلال.. ذلك ان المدرسة الفرنسية التي يعتمدها هذا الموسم لأول مرة.. اسهمت في اعادة بناء ادائه الدفاعي.. بما يكفل المحافظة على النتائج التي يحققها الفريق.. ويؤدي ماجد عبد الله بمهاراته الفردية العالية دورا بارزا في تقدم الفريق سواء باحرازه الاهداف (١٠ من ١٩) او صنعها للجناحين الدكان والفهد.. بينما تبدو مجموعة الهلال اكثر تقاربا في مستوى الخطوط الثلاثة.. لكن الترابط ما بينها مايزال دون مستوى امكانيات افراد كل خط..

يشارك مع الهلال في مباراة اليوم المدافع الدولي حسين البيشي الى جانب «الكابتن» صالح النعيمة، ونجم خط الوسط فهد المصيبيح اللذين تخلفا عن المباراة الماضية.. وربما اعطى وجودهما دفعة لأداء الهلال.

فنيا نجد ان الفريقين مؤهلان اليوم لتقديم مباراة طيبة لكن توقع فوز احدهما صعب فمباريات «عملاقي» العاصمة تختلف كثيرا عن كل المباريات وتتميز بنكهة خاصة لدى عشاق اللعب في السعودية..

مباراتا النهضة مع الطائي والأهلي مع الرياض تبدو الى حد ما كتحصيل حاصل.. وتكملة لجدول المباريات ذلك ان تصنيف الفرق الاربعة تحدد من قبل ويقتصر تأثير المباراتين على تقدم النهضة في حال فوزه الى المركز الخامس.. على حساب الرياض المتقدم الآن بفارق الاهداف ـ ويكفيه التعادل امام الأهلي فيما لو نجح الطائي في الفوز على النهضة بعدد كبير من الأهداف..

ممدوح خياط يستعد لسباق دبي الدولي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

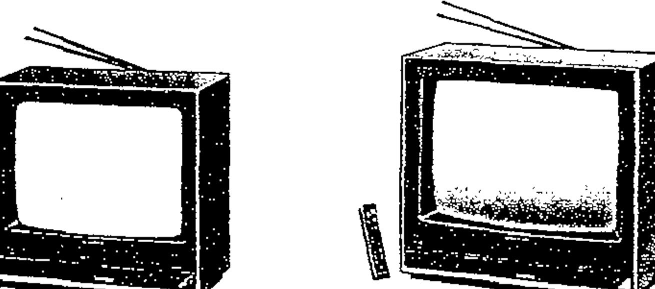
يتوجه اليوم الى دبي متسابق السيارات الدولي السعودي ممدوح خياط للمشاركة في رالي الشرق الأوسط الاخير لموسم ١٩٨٥م الذي سيقام في دبي يومي ٥و٦ ديسمبر (كانون الأول) المقبل..

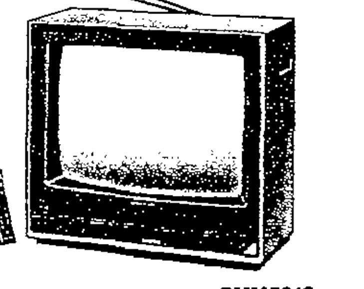
وصرح البطل السعودي ممدوح خياط لـ «الشرق الأوسط» قبل سفره مؤكداً استعداده الكامل لهذا السباق الكبير الذي يجيء بعد ان تصدر مجموعته (أ) في السباقات السابقة، وحقق الترتيب الرابع بين ابطال راليات الشرق الأوسط..

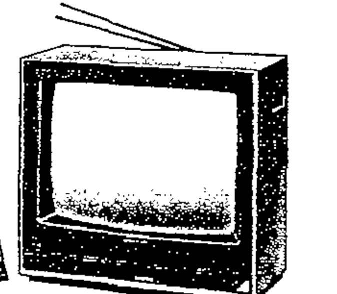
● يتوقع الخياط ان وتشتد المنافسة في رالي دبي المقبل بصورة كبيرة بين ابطال الشرق الاوسط العرب وهم سعيد الهاجري (قطر) وعبد الله عمر ومحمد بن سليم (الامارات) وميشال صالح (الكويت) وتوني جورجيو (عمان) كما ان اثنين من ابطال العالم احدهما القبرصي تيرسيان سيشاركان في هذا السباق الذي رصد له الشيخ عبد الله آل ثاني حوالي المليون ونصف المليون درهم اماراتي..

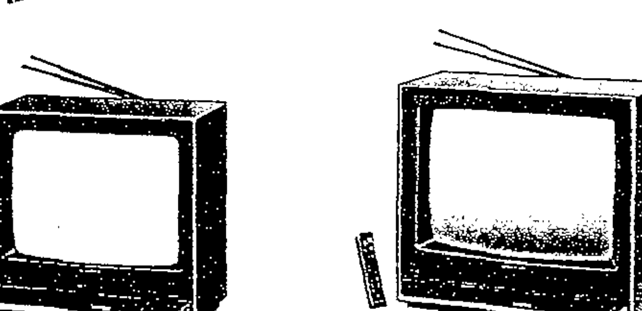
واختتم البطل السعودي خياط تصريحه قائلا «ارجو ان اوفق لرفع اسم بلدي عاليا في هذا السباق بعد ان وافقت اللجنة المنظمة والشركات الاعلانية ليكون علم بلادي الذي يحمل عبارة التوحيد فوق كل الاعلانات الأخرى على سيارة السباق التي استقلها..

وارجو ان اجد الدعوات من الجميع حتى احقق مركزا يليق ببلدي المملكة العربية السعودية.. والدعم الذي اجده من كل الأجهزة الشبابية والرياضية..».











الكرة الاوروبية

هزيمة مانشستر يونايتد .. وفوز ليفربول يقلصان الفارق على قمة الدوري الانجليزي الى نقطتين

لندن ـ «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء :

خلال بضعة اسابيع تقلص فارق النقاط العشر بين مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم وبين أقرب مطارديه الى نقطتين فقط لاغير ..

واذا ما اخذنا في الاعتبار ان « اقرب المطاردين » هو ليفربول بطل ابطال الدوري الانجليزي يتبين لنا مدى قلق محبي يونايتد المتفائلين بقدرته على انتزاع لقب البطولة هذا الموسم خاصة بعد سلسلة العثرات التي تعرض لها اخيرا .

اخر العثرات كانت هزيمته المريرة مساء السبت في الأسبوع الـ ١٨ من الدوري امام ليستر سيتي احد الفرق المتواضعة المكافحة في سبيل الافلات من شبح الهبوط . وقد تمثلت بثلاثة اهداف نظيفة سجلت كلها في الشوط الأول من اللقاء الذي دار بين الفريقين في ليستر .

في هذه الأثناء لم يخيب ليفربول آمال مناصريه في مباراته خارج ملعبه مع برمنجهام سيتي اذ حسمها لمصلحته بهدفين نظيفين سجلهما له مهاجماه الدوليان ايان رش وبول والش ايضا في الشوط الأول من المباراة .

الثنائي اللندني تشلسي وويستهام يونايتد لايزالان سائرين على خطى ليفربول وقد تمكن الفريقان من تحقيق انتصارين كبيرين جديدين ضمنا لهما المركزين الثالث والرابع على التوالي مع العلم ان كيري ديكسون هداف تشلسي والدوري الانجليزي في الموسم الماضي وفرانك ماكافييني هداف ويستهام والدوري الحالي واصلا مسلسل اهدافهما هذا الاسبوع ...

ايفرتون بطل الدوري اقبل على حضور لقائه مع نوتنجهام فورييست في ارضه بليفربول اكبر جمهور خلال نهاية الأسبوع الا انه لعب مباراة متواضعة خطف فيها هدف التعادل بعد ان تخلف بهدف في الشوط الثاني .. وبعد ان استسلم لضيوفه طوال الشوط الأول .. وهو الآن مع الارسنال يتخلفان بما لا يقل عن ٤ نقاط عن شيفيلد وتزداي صاحب المركز الخامس مع العلم ان وتزواي (اول قاهري مانشستر يونايتد) فاز يوم السبت على ساوثامبتون .

برمنجهام سيتي صفر ـ ليفربول ٢ (رش ووالش) .

تشلسي ٢ (ديكسون وسبيدي) ـ استون فيلا ١ (جراي) .

كوفنتري سيتي صفر ـ ويستهام يونايتد ١ (ماكافيني) .

ايفرتون ١ (بريسويل) ـ نوتنجهام فوريست ١ (كلاف) .

ليستر سيتي ٣ (ماكاليستر والان سميث ـ ٢ ـ) ـ مانشستر يونايتد صفر .

مانشستر سيتي ١ (ليليس) ـ نيوكاسل يونايتد صفر .

اوكسفورد يونايتد ٤ (الدريدج ـ ٣ وسلايتر) ـ ايبسويتش تاون ٣ (ويلسون وبريتان ودوزيل) .

شيفيلد وتزداي ٢ (تشابمان وماروود) ـ ساوثامبتون ١ (رايت) .

توتنهام هوتسبر ١ (مابوت) ـ كوينز بارك رينجرز ١ (بيرن) .

واتفورد ٢ (تالبوت) ـ لوتون تاون ٢ (توماس وتيري) .

ويست بروميتش البيون صفر ـ الارسنال صفر .

وهكذا بات ترتيب المقدمة كما يلي :

١ ـ مانشستر يونايتد ٤٢ نقطة
٢ ـ ليفربول ٤٠ نقطة
٣ ـ تشلسي ٣٦ نقطة
٤ ـ ويستهام يونايتد ٣٥ نقطة
٥ ـ شيفيلد ونزداي ٣٥ نقطة
٦ ـ ايفرتون ٣١ نقطة
٧ ـ الارسنال ٣١ نقطة

اسكوتلندا

● شهد الأسبوع الـ ١٦ من الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم مساء السبت عدة مفاجآت ضخمة ابرزها على الاطلاق هزيمة متصدر الدوري ابردين امام مستضيفه سانت ميرين بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه اللاعب روني في الدقيقة ٤٥، كما تعادل السلتيك صاحب المركز الثاني في عقر داره مع هيبرتيان ١ ـ ١، وسقط الرينجرز امام دندي ٢ ـ ٣ وهبط من المركز الثالث الى المركز الخامس .

وهنا النتائج :

السلتيك ١ (جونستون) ـ هيبرتيان ١ (تشيز هولم)

كلايد بانك ١ (هيوز) ـ دندي يونايتد ٢ (ميلن ودودز)

دني ٣ (براون ـ ٣ ـ) ـ الرينجرز ٢ (ماكويست ـ ٢ ـ)

هارت اوف ميدلوثيان ٣ (كلارك ـ ٢ ـ وجاردين) ـ مذرويل صفر

سانت ميرين ١ (روني) ـ ابردين صفر

وهكذا تصدر ابردين بـ ٢١ نقطة (من ١٦ مباراة) يليه السلتيك بـ ١٩ نقطة (من ١٥ مباراة) فدندي يونايتد وهارت اوف ميدلوثيان بـ ١٨ نقطة .

المانيا الغربية

● تأجلت يوم اجراء مباريات الأسبوع الـ ١٦ بالدوري الألماني الغربي الممتاز لكرة القدم بسبب الثلوج والصقيع ٥ مباريات من اصل المباريات التسع المقررة .

مع ذلك حظي الجمهور بلقاء قمة قوي وعنيف في مباراة فريقي الطليعة فيرد بريمن وبايرن ميونيخ على ارض الأخير .

بايرن فاز ٣ ـ ١ بعد معركة حقيقية انذر فيها من انذر من النجوم واصيب فيها من اصيب .. وعلى رأسهم رأس حربة فيردر والمنتخب الألماني رودي فوللر الذي نقل الى المستشفى بعد اصطدامه بصخرة دفاع بايرن كلاوس اوجنتالر .

اتش. اس. في. هامبورج ايضا لعب وعاد الى الواجهة بعد فوزه على في. اف. ال. بوخوم ١ ـ صفر، فيما فاز ا.اف. سي. نورنبرج على نورتونا دوسلدورف ٣ ـ ٢ ليثبته في ذيل الترتيب العام، وتقاسم اف. سي. ساربروكن مع اينتراخت فرانكفورت ٢ ـ ٢ .

وهكذا بات ترتيب قمة الدوري كما يلي :

١ ـ فيردر بريمن ٢٣ نقطة
٢ ـ بايرن ميونيخ ٢٢ نقطة
٣ ـ اتش. اس. في. هامبورج ٢١ نقطة .
٤ ـ بوروسيا موينشنجلادباخ ٢٠ نقطة .

ايطاليا

● التعادل كان القاعدة وغيره الاستثناء في مباريات الاسبوع الـ ١١ في الدوري الايطالي لكرة القدم مساء الاحد. فبينما سقط اسي. ميلان امام اسي. روما في عرين الثاني بالعاصمة واكتسح تورينو «ضيفه» بيزا ٤ ـ ١ انتهت جميع المباريات الاخرى بالتعادل بما فيها لقاء القمة الشمالي الكبير بين انترناسيونالي ويوفنتوس في ميلانو بهدف لهدف.

وهنا النتائج :

اتالانتا صفر ـ فيرونا صفر.

كومو ٢ ـ سامبدوريا ٢.

فيورنتينا صفر ـ باري صفر.

انترناسيونالي ١ ـ يوفنتوس ١.

ليتشي ٢ ـ افيللينو ٢.

نابولي ١ ـ اودينيزي ١.

ا.اس. روما ٢ ـ اسي. ميلان ١.

تورينو ٤ ـ بيزا ١.

وهكذا يتصدر يوفنتوس بـ ١٩ نقطة يليه نابولي وانترناسيونالي بـ ١٤ نقطة.

اسبانيا

● كان اضخم مفاجآت نهاية الاسبوع في الاسبوع الـ ١٣ من الدوري الاسباني لكرة القدم تعثر ريال مدريد امام ريال بلد الوليد في ملعب الاخير، فيما تعادل اتلتيك بلباو مع بلنسية في بلباو وتجاوز برشلونة سبورتنج خيون في برشلونة وانتصر اشبيلية مع معركته المنتظرة في كبرى مدن الاندلس مع غريمه التقليدي «الاخضر» ريال بيتس.

وهنا النتائج :

ريال بلد الوليد ٣ ـ ريال مدريد ٢.

قادش ١ ـ سيلتا فيجو صفر.

برشلونة ٢ ـ سبورتنج خيون صفر.

هيركوليز اليكانتي ٢ ـ ريال سوسييداد صفر.

اشبيلية ١ ـ ريال بتيس اشبيلية صفر

اتلتيك بلباو ٢ ـ بلنسية ٢.

اوساسونا بمبلونا ٢ ـ اسبانيول برشلونة صفر.

اتلتيكو مدريد ٢ ـ راسينج سانتاندير صفر.

لاس بالماس ٢ ـ ريال سرقسطة ٢.

وهكذا يتصدر ريال مدريد بـ ١٩ نقطة يليه سبورتنج خيون بـ ١٨ نقطة فاتلتيكو مدريد بـ ١٧ نقطة فبرشلونة بـ ١٦ نقطة.

مهاجم بايرن ميونيخ هونيس (بالزي الغامق) يسجل احد هدفيه في شباك فيردر بريمن

رسالة الجزائر الرياضية

«الالكترونيك» صعودا .. وبلكور هبوطا

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

عزز فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو موقعه على قمة الدوري الجزائري لكرة القدم بعد مباريات الاسبوع الـ ١٨ على ضيفه المتواضع وداد مؤسسة تلمسان ١/٦ في مباراة حضرها اكثر من ٢٥ الف متفرج، وهكذا ابتعد «الالكترونيك» بفارق ٧ نقاط عن اقرب منافسيه وفاق نفط سطيف بعد فوز سطيف على شباب بلكور.

فريقا وفاق خشب القل ووداد جيل سكاكين برج منايل سجلا تعادلين ثمينين خارج ملعبيهما مع مولودية نفط وهران واتحاد صحة عين البيضا وفيما كان جمعية كيمياء وهران اكبر المستفيدين هذا الاسبوع اذ نجح في تحقيق انتصار كبير على حساب «مستضيفه» القوي وداد بوفاريك. فان وضع غالي شباب ري معسكر بغياب نجمه العالمي الاخضر بلومي تدهور بعد هزيمته امام نصر ملاحة حسين داي في العاصمة.

وهنا النتائج:

مولودية نفط وهران صفر ـ وفاق خشب القل صفر.

مستقبل جامعة عنابة ١ ـ جمعية اولمبيك الشلف ١.

وفاق نفط سطيف ٤ ـ شباب ميكانيك بلكور صفر.

شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٦ ـ وداد مؤسسة تلمسان ١.

شباب بلدية غليزان ١ ـ اتحاد مناجم الحراش ١.

سريع الكترونيك بلعباس ٤ ـ ترجي ميكانيك قالمة ٣.

وداد بوفاريك صفر ـ جمعية كيمياء وهران ١.

نصر ملاحة حسين داي ١ ـ غالي شباب ري معسكر صفر.

جيل هندسة الجزائر ٥ ـ امل عين مليلة صفر.

اتحاد صحة عين البيضا صفر ـ وداد جيل سكاكين برج منايل صفر.

وبذلك يتصدر شبيبة الكترونيك تيزي وزو الترتيب بـ ٤٧ نقطة يليه وفاق نفط سطيف بـ ٤٠ نقطة ثم مولودية نفط وهران واتحاد صحة عين البيضا بـ ٣٩ نقطة فوداد بوفاريك بـ ٣٨ نقطة فشباب بلكور بـ ٣٧ نقطة.

رسالة السودان الرياضية

تمديد فترة مجلس ادارة اتحاد الكرة السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اصدر السيد محمد بشير حامد وزير الثقافة والاعلام قرارا بتمديد فترة الاتحاد العام لكرة القدم لمدة خمسة اشهر اخرى وكان الوزير قد عين المجلس الانتقالي والحالي بقرار صدر يوم ١٩٨٥/٥/٤ وذلك عملا باحكام المادة ٩٢ من لائحة المجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب بالسودان لعام ١٩٨٢م.

وبما ان فترة ادارة الاتحاد العام لكرة القدم السوداني المجددة بستة اشهر انتهت يوم ١٩٨٥/١١/٣ ونظرا لان المهام التي كلف بها نفس المجلس المتضمنة مشاريع النظام الاساسي والقواعد العامة انجزها في الموعد المحدد وحيث ان اجازتها تتطلب انتهاء اللجنة العليا بتعديل قانون المجلس التي حددت لها مهلة ٤٥ يوما.

ولما كان موسم اللعب ينتهي في ١٩٨٥/١١/١٢ وهناك اعمال متعلقة بالموسم تنتظر البت من مجلس الادارة.

وتحاشيا لوقوع فراغ قانوني قررت تمديد فترة مجلس الادارة الحالي لكرة القدم لفترة تنتهي في ١٩٨٦/٣/٣١م.

فك التسجيلات ..

● تعيش اندية كرة القدم بمختلف درجاتها وفي جميع الاتحادات الاقليمية بالسودان فترة تحرك عنيفة بعد صدور قرار وزير الثقافة والاعلام ورئيس المجلس الاعلى للرياضة القاضي بفك تسجيل كل لاعب امضى مع ناديه خمس سنوات أو يزيد وفي الوقت نفسه يحق للاعبين الاخرين التحول من منطقة لمنطقة وذلك ابتداء من اول نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وحتى الخامس عشر منه.

وكالعادة انطلقت اندية القمة الممثلة في ناديي الهلال والمريخ لافتراس اندية الاقاليم واندية مدني بصفة خاصة الاتحاد والاهلي وفعلاً وقع بعض لاعبي اندية مدني للهلال والمريخ ومرة ثانية تمسكت اندية مدني بحقها في عدم اطلاق صراح اللاعبين بالسهولة المتوقعة ولما كان التحرك في ايامه الاولى والحصيلة من تحركات اللاعبين لم تتوقف بعد فاننا نؤثر عدم الخوض في سردها بالتفاصيل حاليا بل سنعود اليها عقب انتهاء الفترة المحددة لذلك.

شطب سيملوي وبازي..

الا أننا نورد بأن نادي الهلال نشط في اجتذاب لاعبي الاقاليم والدرجات الدنيا، وفي الوقت نفسه شطب بعض لاعبيه حتى يتيح الفرصة للاعبين الجدد، وقد شطب حتى الآن كلا من مصطفى سيماوي ومحمد ادم واحمد الامام وعماد الخير وحارس مرماه التنزاني بازي شعبان.

ومن ابرز اللاعبين الذين حصل عليهم الهلال حتى الان العمدة (من اتحاد مدني) وتنقه (من هلال الابيض) والامين ابوجلمبو (من التحرير الابيض) وابو عبيده محمد محمود (من حي العرب بورتسودان).

اما المريخ فقد سجل حمامه جناح الاهلي مدني وطارق الطاهر من مدني ايضا وشطب التاج حسن.

التاج والزومة والصراع من أجل الصعود للاولى

تعادل فريق التاج والزومة في النتيجة بعد المباراتين الاخيرتين من أجل التنافس للصعود للدرجة الاولى بعد ان تصدرا مجموعتيهما لهذا الموسم.

المباراة الاولى اقيمت على استاد الخرطوم مع ان فريق التاج لاحت له العديد من الفرص السهلة في الشوط الاول فانه اهدرها جميعا خاصة تلك التي وجدها عماد وهو داخل خط الستة ويلعبها فوق العارضة واخرى مماثلة وفي الشوط الثاني تمكن الزومة من احراز هدف بالرأس نتيجة خطأ حارس التاج شنان الذي خرج من مرماه في توقيت خاطىء ولعب الكرة المهاجم معاوية براسه في المرمى الخالي انتهت عليه المباراة بعد ان تمكن حارس الزومة خلف الله من صد ضربة جزاء لعبها له ضعيفة سباعي ثم انقذ الحارس هدفا ثانيا وثالثا بفدائية.. ويقظة.

المباراة الثانية بين الفريقين اقيمت باستاد الهلال بام درمان بعد ان كانت الاولى قد لعبت بالخرطوم.. شهدها جمهور غفير للغاية الا ان المباراة لم تكن بالمستوى الذي كان متوقعا لها بل كانت اقل من الاولى في كل الفنيات والاداء.. مع ان الزومة كان الاحسن وهدد مرمى التاج مرات ومرات في الشوط الاول وجاء دور حارس التاج شنان للتألق وانقاذ فريقه من ثلاثة اهداف مؤكدة مائة بالمائة بحسن تحركه وتوقيته.

وفي الشوط الثاني وقبل نهاية المباراة بسبع دقائق والزومة على بعد خطوات من البطولة اذ بالتاج يحرز هدفا غاليا بعد ان اضاع قبله العديد من السوانح.. وانتهت المباراة بفوز التاج ١/صفر ولذا اصبحت النتيجة الكلية في المباراتين التعادل وباتت الكلمة الفصل للقاء الثالث الحاسم.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

عموديا:
١ـ من الطيور ـ مدينة ايطالية.
٢ـ ارتاب ـ نوم (معكوسة).
٣ـ مدينة فرنسية ـ سفلة الناس.
٤ـ وسيلة ـ جدها في (حياء).
٥ـ جميع ـ سيدة ـ هجم.
٦ـ نهر في لبنان (معكوسة) ـ مقبل.
٧ـ للمنادى ـ للتمني ـ هواء شديد.
٨ـ في العروق ـ كمية (مبعثرة).
٩ـ عدم انحياز ـ احد الأصابع.

افقيا:
١ـ عاصمتها اكرا ـ من المعادن (معكوسة).
٢ـ رئيس وزراء عربي.
٣ـ ولاية امريكية (معكوسة).
٤ـ كسلان.
٥ـ جواب (معكوسة) ـ خليج بين قطر والسعودية.
٦ـ مغارة شهيرة في لبنان ـ في الرأس.
٧ـ صفاء ـ زاوية.
٨ـ تقي ـ مشروب ساخن.
٩ـ قتل النفس.

الكلمة الضائعة

توصية، اثار، تخطيط، بدر، أهل، نمر، خالي، شق، خطر، ثابت، داهم، حدث، جدة، صخير، تعارف، فرغ، صفات، دف، خلاف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ط	خ	ن	م	ت	ا	غ	د	ي
٢	د	م	ل	ع	ل	ث	ص	ط	ف
٣	س	ا	ط	ا	ع	ا	غ	ث	س
٤	ع	ي	هـ	ت	ف	س	ي	ا	ل
٥	ط	د	ف	م	ع	ت	س	ب	ا
٦	ب	س	ث	ع	و	ا	ص	ت	هـ
٧	غ	ف	ة	ص	ب	ف	س	ا	ل
٨	ا	د	ي	د	ا	ش	ع	ف	د
٩	ج	ة	س	ت	ق	ي	ل	ا	غ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

حل السابق: محمود درويش

الكلمة الضائعة: مطرب عربي راحل

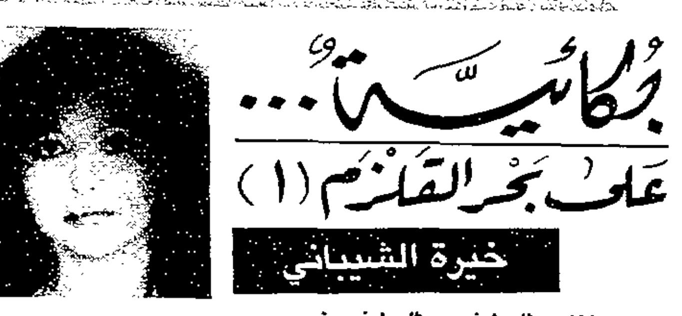


جائزة... للعين المحملقة!

أما هذه العين المحملقة فهي عين آلان روب جرييه، أو ناتالي ساروت، أو ميشيل بوتور، أو غيرهم من اصحاب «الرواية الجديدة» في فرنسا، هذه المدرسة الروائية التي فاز احد زعمائها، وهو كلود سيمون، بجائزة نوبل للآداب هذا العام.

والحقيقة ان كلود سيمون ليس مؤسس هذه المدرسة، ولا هو اشهر روادها، وانما بدأت برواية اسمها «الماحي» ـ جمع ممحاة ـ ظهرت عام ١٩٥٣ لشاب في حوالي الثلاثين من عمره، كان قد تخصص في العلوم الزراعية، ثم قفز في سنوات معدودة ليصبح من اشهر الكتاب الفرنسيين المعاصرين، هذا هو آلان روب جرييه الذي قدم في «الماحي» تجربة روائية جديدة جمع فيها بين مأساة اوديب لسوفوكل وقالب الرواية البوليسية، وهي تجربة شبيهة بما قدمه كلود سيمون في روايته «طقوس الربيع» التي ظهرت في العام التالي ـ ١٩٥٤ ـ ففي هذه الرواية ما يذكر بمسرحية «هاملت» لشكسبير. ولا شك ان هذين الروائيين الفرنسيين متأثران معا بتجربة الروائي الايرلندي جيمس جويس في روايته العظيمة «أوليس» التي جمع فيها بين رموز الأوديسة وحضارة القرن العشرين فنا وادبا وعلما وفلسفة.

بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي



لكن التأثر الذي اقصده لا ينبغي ان يفهم بالمعنى الضيق البسيط للكلمة، فهذه المدرسة الروائية الجديدة لا تدين لعمل كاتب روائي واحد، بل هي لا تدين لتراث الرواية وحده، وانما تمتد جذورها في فن التصوير، وفن السينما، والرسوم المتحركة كما هي ممتدة في تراث الرواية الأوروبية والغربية كله، متأثرة باعمال فرانز كافكا، والدوس هكسلي، وجيمس جويس، ووليم فوكنر، ومارسيل بروست، واندريه جيد فضلا عن دستويفسكي، وتشيكوف، وفلوبير، وستاندال، وجان جاك روسو.

والروائيون الجدد لا يكتفون بكتابة الروايات فحسب، بل هم يجمعون بين الكتابة الروائية والكتابات النقدية التي استطاعوا ان يكونوا فيها ايضا روادا مبدعين. لقد ساهمت كتابات آلان روب جرييه التي جمعها في كتابه «من أجل رواية جديدة»، وكتابات ميشيل بوتور التي جمعها في مجلدين بعنوان «الذخيرة»، وكتابات ناتالي ساروت، وجان ريكاردو وسواهم في التنظير لمدرستهم الروائية وفي تدعيم حركة النقد الجديد. وربما كان الروائي «الجديد» الوحيد الذي لا يقترب من النقد هو كلود سيمون الذي يقسم وقته بين كتابة رواياته وتعهد كرومه في جنوب فرنسا الغربي بالقرب من حدودها مع اسبانيا، مع ان في اجابات كلود سيمون على اسئلة الصحافة الادبية ما يدل على سعة ثقافته وعمقها.

●●●

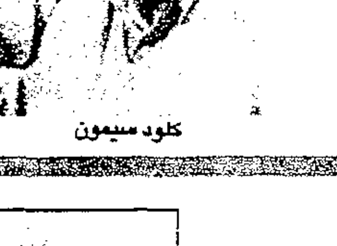
إذا كانت المدرسة التي يتبعها كلود سيمون وزملاؤه قد اشتهرت باسم «الرواية الجديدة»، فسارتر في مقدمته لاحدى روايات ناتالي ساروت يفضل ان يسمي هذه الرواية الجديدة «الرواية المضادة للرواية»، اي التي لا تلتزم بقواعد الكتابة الروائية المألوفة، في حين يفضل عدد من الروائيين الجدد والنقاد والصحفيين المتحمسين لهم ان يسموا هذه المدرسة «مدرسة العين الواسعة» او المحملقة، فليست الرواية الجديدة شيئا اكثر من أن يحملق الكاتب بعينه فيما يراه، ويذاكرته فيما كان قد رآه، ليكتشف هذا العالم العصري بتعقيداته المدهشة ووجوهه المتحولة التي لا تستطيع الرواية التقليدية الا ان تهملها او تتناساها.

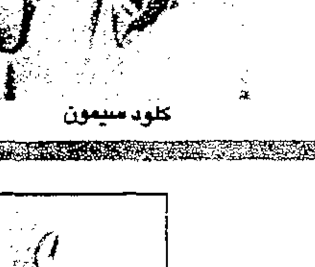
لقد حقق فن الرواية أول انتصاراته العظمى في فرنسا وفي اوروبا كلها خلال القرن الماضي عندما تحول من حكاية تعتمد على السرد الى حلبة للصراع بين الانسان والمجتمع والانسان ونفسه.

كان السرد هو المنهج المنطقي لوصف العالم القديم وتأكيد استقراره وديمومته بعيدا عن ارادة الانسان الذي لا يستطيع الا ان يسلم بما فيه من حكمة وان يمجد ما فيه من نظام لا يتغير ولا يتحول.

لكن التحول وقع فدمر العالم القديم وانشأ على انقاضه عالما جديدا اساسه الحرية والتحول. هذا العالم الذي وفر للرواية منهجا آخر يتمثل في الصراع، والصراع الذي تفرضه وتغذيه الظروف الاجتماعية والسياسية والسجايا والمطامح والحاجات الفردية، ويكشفه التصوير والتحليل، وتدعمه الحبكة والوحدة اللتان لا يكون دونهما صدق او اقناع.

هذه التقنية الجديدة لم تتحقق للرواية مرة واحدة، وانما هي نتيجة عمل اجيال من الروائيين الذين ظهروا في انجلترا وفرنسا وروسيا طوال القرن الماضي. لقد استكشف الرومانتيكيون في اعمالهم ذلك التناقض الحاد بين الفرد والمجتمع، مطلقين لعواطفهم العنان في تصوير اغتراب ابطالهم ورسم نهاياتهم الفاجعة كما نرى في روايات فيكتور هيجو وستاندال. اما الواقعيون والطبيعيون من امثال فلوبير وبلزاك وزولا فقد برعوا في رسم النماذج البشرية واخراج اللوحات الملحمية الضخمة، مازجين بين نزعاتهم الاخلاقية ومثلهم العقلانية الوضعية المتأثرة بالاتجاهات الفلسفية والاكتشافات العلمية التي عرفها القرن الماضي.





كلود سيمون

لكن هذه التقنية الروائية اخذت تفقد سحرها رويدا رويدا، وتبدو مجرد براعة شكلية نتيجة للانقلابات الاجتماعية والثقافية التي غيرت الحياة شكلا وموضوعا، وغيرت نظرة الانسان اليها.

إن دراسات روائيي القرن التاسع عشر لابطالهم تفيض بلمحات ذكية تصل احيانا الى درجة العبقرية، لكنها تبدو ساذجة اذا قورنت بما حققته علوم النفس والحياة والمجتمع، وما كشفت عنه الصراعات والتحولات المختلفة منذ منتصف القرن الماضي الى الآن. واذا كان حقا ان الكشوف العلمية الحديثة لا تبطل سحر الروائع الأدبية الموروثة ـ لأن هذا السحر مستمد من طريقة القول قبل ان يستمد من مطابقته للحقيقة ـ فمن شأن هذه الكشوف العلمية ان تسهم على الاقل في ايجاد ذوق جديد ينفر من التقليد ويساعد على ايجاد أدب جديد، خاصة وان تقدم العلم لا يمكن ان ينفصل عن تقدم الفكر والآداب والفنون.

ولقد نجح روائيو القرن التاسع عشر في ان يظهروا امام قراء عصرهم بمظهر الشهود المحايدين، لكن انحيازهم والحاحهم على فرض مواقفهم قد انكشفا للقراء المعاصرين الذين لا يقرأون لينفعلوا او يصدقوا بسهولة، بل ليناقشوا ويفكروا ويضيفوا. ومن هنا فقدت الحبكة القديمة معناها، واصبحت قيدا على الكاتب يكبح قواه المبدعة، ويفشل من ناحية أخرى في اقناع القارىء المعاصر الذي لم يعد يتحلى بطيبة اسلافه واستعدادهم الفطري للتصديق والاقتناع، ومن هنا اخذت تظهر منذ نهايات القرن الماضي بوادر فن روائي جديد.

لقد خرج آباء الرواية الجديدة من أمثال جويس، وبروست، وكافكا، وسيلين، وفوكنر على مبدأ الوحدة التقليدية، وعلى مبدأ التسلسل المنطقي للزمن، واعتمدوا على ذكرياتهم المتدفقة، وتحرروا من الخطط والتصميمات المسبقة ففتحوا باب الرواية الجديدة على مصراعيه.

●●●

يقول الروائيون الجُدُد انهم اكثر واقعية من كل الواقعيين «الرسميين» الذين يعتقدون انهم يصورون الواقع، في حين انهم لا يقدمون غير تعليقاتهم عليه. أما هم ـ الروائيين الجدد ـ فيحاولون ان يبعدوا ذواتهم عن مسرح الرواية.

فاذا كانت شخصية المؤلف تظهر من خلال شخصياته فالروائي الجديد يقتصد غاية الاقتصاد في رسم هذه الشخصيات ويجمل بقدر الامكان في تحديد ملامحها العضوية والنفسية، مكتفيا بان يعرض ما يظهر له من احاسيسها وأفكارها عرضا محايدا بعيدا عن أي موقف مسبق. وكما يفعل مع الشخصيات يفعل مع الاطار الذي تتحرك فيه، فايضاحاته حول الزمان والمكان قليلة. وعلى العكس من ذلك موقفه من الأحداث التي يرويها بكثير من التفصيل والافاضة والاستطراد الذي يبدو أنه لا يفيد الحكاية، لكن القارىء يستطيع أن يعيد ترتيب ما يقرأ ليستخرج الدلالة بنفسه دون ان يشعر بأن المؤلف يفرض عليه موقفا بالذات.

إن الروائي الجديد شاهد، لكنه شاهد يحملق، ينظر الى العالم المعاصر بعينين مفتوحتين ويطبقهما على كل تعقيداته. لهذا تسمى الرواية الجديدة رواية العين المحملقة.

ولهذا لعبت شخصية المراقب المتأمل او المتلصص دور البطولة في كثير من اعمال هؤلاء الروائيين.

● باريس

● إضاءة: حتى تكتمل الدائرة

● د. مرعي مدكور ●

من المجمع عليه أن عين عيون الأدب هو الرواية، اي العملية الابداعية في أساسها الأول ابتداء من ألف ليلة وليلة وقصص الديكاميرون لبوكاتشيو، مرورا بالرواية الحديثة: «دون كيخوتة» لسير فانتس و«اركاديا» لفيليب سدني، وتفرعا إلى الرواية التاريخية عند والتر سكوت، والسلوكية عند جين أوستن، والسياسية عند وليم جودين، والعاطفية عند الأختين شارلوت وأميلي برونتي، والشعورية لدى جويس ومارسيل بروسف وفرجينيا وولف، مرورا بـ «زينب» الدكتور هيل وواقعية نجيب محفوظ حتى رواية «صياد اليمام» التي تخرجها المطابع بعد أيام للروائي الشاب إبراهيم عبد المجيد.

فن القص هو الأساس وبعده تجيء المحاور والمناحي والاتجاهات واللف والدوران من تأريخ للأعمال الابداعية ونقدها ومقارنتها. أما أن يجيء أعلان المجلس الأعلى للثقافة في مصر عن جوائز الدولة لهذا العام متضمنا نواحي الكتابة من أدب رحلات إلى الكتابة للأطفال مرورا بالسيناريو والماكياج والتمثيلية التلفزيونية والفيلم التسجيلي، و.... و.... وكل شيء إلا الرواية والقصة، فلا..!

فقد ارتبطت الجوائز ـ في الأساس ـ بالابداع، وخسارة الا تتوج على مدى عام كامل رواية أو مجموعة قصصية وعيب جدا أن نتناسى الأصل ونبحث في متاهات الفروع.

● القاهرة





حكمة اليوم

● لا خير في عفة تفرضها الظروف أو القوانين، ولا تنبع من ضمير حي!!

خلجة







لأنك طاهرة كالثلج
بريئة كالطفل
لا بل لأنك رائعة في كل شيء!
فإنني أخاف عليك من نفسي
ومن الناس
ومن الزمن!

● عرفان

بكائية... على بحر القلزم (١)

خيرة الشيباني

● إنني مثل طيف، ومثل طيف مضي..
كنا نلتقيه مصادفة، ومصادفة حلوة كنا نقرأ له..

لم يكن يحب الاستعراض والانتشار كأغلب شعراء هذه السنين، رغم أن مهنة الديبلوماسي تمكنه من أن يجد لشعره في كل صحيفة مكانا، وفي كل ندوة مساهمة.. وفي كل مقام مقالا.

خلال سنتين من إقامتي بتونس ـ بعد عودتي إليها ـ لم ألتق به إلا مرات نادرة، وفي كل مرة كنت أشعر به خجولا مثل شاب ريفي قادم لتوه من قريته، وكنت اشعر أن حقبة طويلة من العمل الديبلوماسي لم تفلح في أن تنسج قناعا يحجب عنك شفافيته وصدق حسه الانساني.

إنه سيد أحمد الحردلو.. الشاعر، وسفير السودان بتونس سابقا.

قبل أن يغادر تونس منذ حوالي اسبوعين مكلفا بمهمة أخرى بالخارجية السودانية، وزع على أصدقائه تحية الوداع «بكائية على بحر القلزم».. آخر مجموعة شعرية صدرت له قبل سفره بيومين عن دار ديميتير بتونس.

●●●

● كان دائما يحمل حقيبته ويسافر..

منذ سنوات بعيدة، غادر قريته السودانية الوادعة «ناوا» تلميذا إلى المدينة الاكبر ـ الخرطوم ـ حيث الشمس غير الشمس، وحيث البيوت غير البيوت، وحيث الوجوه غير الوجوه، وحيث تغيب فاطمة بنت الشيخ أمه.

وبعيدا عن «ناوا» كتب سيد احمد اولى قصائد الحلم والحنين.

بعد ذلك غادر الخرطوم إلى القاهرة، حيث آفاق الدراسة الجامعة خصبة، وحيث كان يشع الأمل القومي ان يكون الوجع واحدا، والخير واحدا، وواحدة الخريطة وواحدا الظل الذي به نستريح.

في احضان القاهرة الناصرية تفتقت الموهبة الأصيلة فنشر ـ وهو في العشرين من عمره ـ مجموعته الشعرية الأولى «غدا نلتقي» عام ١٩٦٥، فكان النجاح المبكر وكانت طبعات المجموعة الاربع المتتالية.

وبعيدا عن «ناوا» وعن الخرطوم، وعن القاهرة، وفي مدن غربية نائية باردة، وفي عواصم افريقية تلتهب ثورة أو حماسا بسنوات الاستقلال الأولى، أو انطلاق حركات التحرر، وبين الاقامة والسفر، كتب سيد أحمد الحردلو ـ الذي انتدب للعمل الديبلوماسي ـ قصائد الغربة، ومواويل الحزن العربي، وأهازيج افريقيا الواقفة على جرحها، فكانت له في الشعر، فصيحا وعاميا، المجموعات الشعرية التالية: «أغنية إلى يافا» و«مسدار.. عشان بلدي»، و«نحن»، و«مرافعة شاعر متهم بالحب والحرية»، و«افريقيا أوي» و«سندباد في بلاد السجم والرماد». وكانت له في القصة مجموعة قصصية، وفي المسرح المسرحية الشعرية بالعامية السودانية «عرضحال.. من جملة اهالي السافل.. يوصل».

في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ وزعت له بلندن آلاف النسخ من ديوانه «كتاب مفتوح» تحت اسم مستعار وإثر الأحداث الأخيرة التي أطاحت بالنظام السابق اقيمت له بالخرطوم امسية شعرية حضرها أكثر من سبعين الف مواطن، جاؤوا يستمعون إلى «كتاب مفتوح» وإلى أشعار أخرى تلتهب ثورة للشاعر السفير، وقبل أن يغادر تونس، صدرت له مجموعته الشعرية «بكائية على بحر القلزم».

(وللحديث صلة)

● تونس

كلام شعبي

يا صاحبي، لا مالك يغنيني، ولا ني فيه طماع
يا صاحبي، صاحبتك على الود، والود ما ينباع
والود ما يشترى، من ود وده، أجوف الإيقاع
وقالوا: ما كل نفس، تنفس نفيس
.. وما كل نفيس خداع!
قالوا: وبس أخصرك من قولهم يا فلان!

● عبد العزيز الشرقي ـ الرياض

كلنا.. «مصطفى سعيد»!

● عابد خزندار



ومصطفى سعيد هو بطل رواية «موسم الهجرة إلى الشمال» للكاتب السوداني الطيب صالح، وأعني بكلنا هنا جمهرة المثقفين في العالم العربي بصفة خاصة والعالم الثالث بصفة عامة، ومصطفى سعيد له على الاقل من اسمه الاول نصيب كبير إذ لا تتاح لكل ابناء العالم العربي والعالم الثالث الفرصة للتعلم خارج بلادهم، والحصول على اعلى الشهادات من هذه البلاد.

إذن فهو مصطفى حقا.. ولكن هل كان سعيدا أم لا؟

هذا ما تحدثنا عنه الرواية وان كان الجواب النهائي والحاسم سيظل متروكا للقارىء.

وإذن.. قد اتيحت لمصطفى سعيد الفرصة للتعلم خارج السودان.. في مصر أولا، ثم في انجلترا ثانيا.

وعندما ارتحل إلى الخارج وبالذات إلى انجلترا لم يكن همه ـ كما هو الحال مع معظم أبناء العالم الثالث ـ التعليم وحده، بل كانت هناك هموم أخرى في مقدمتها الجنس الذي يمثله عالم الجنس المباح أو المتاح في أوروبا والذي تعيش على هامشه فتيات أو نساء منحرفات مثل «جين مورس» و«آن همونده» واضرابهما اللاتي يعتقد مصطفى سعيد وغيره من ابناء العالم الثالث انهن وقعن ضحايا لاغرائه او اغرائهم الذي لا يقاوم، بينما هن في الحقيقة نماذج مريضة لفظها المجتمع.

وليس أدل على ذلك من أن حياة بعضهن تنتهي بالانتحار أو القتل على يد مصطفى سعيد مثلما حدث مع جين مورس. ورغم مشاغل الجنس وجريمة القتل التي ارتكبها فان مصطفى سعيد يتمكن في نهاية المطاف من إكمال تعليمه والعودة إلى السودان حيث يقابل في إحدى القرى صاحبا لاحدى المزارع الصغيرة، ومحاولا ـ فيما يبدو ـ ان يتجذر في مجتمع هذه القرية مخفيا شخصيته الحقيقية متقمصا شخصية مزارع عادي لم ينل اي حظ من التعليم، على انه في الوقت نفسه حاول ان يساعد ابناء القرية ما استطاع إلى ذلك سبيلا، فهو على سبيل المثال عضو في لجنة المشروع الزراعي بالقرية.

ولكن الراوي ـ اي راوي قصة مصطفى سعيد ـ ما يلبث أن يكتشف شخصيته الحقيقية، ويكتشف فيما بعد ان مصطفى سعيد لم يستطع ان ينفصل عن العالم الغربي الذي عاش فيه فبيته يحتوي على حجرة سرية تمثل عالما مصغرا لانجلترا، ذلك لانها تحتوي على مدفأة انجليزية بكامل عدتها وهيئتها، مدفأة في جو السودان!! وعلى جانبي المدفأة كرسيان فكتوريان.. الخ.

وثمة مكتبة تحتوي على مجموعة من الكتب ضلت طريقها وجاءت إلى السودان او على الاصح اتى بها صاحبها إلى بلد لا مكان فيه ولا نفع له منها، كتب لمؤلفين مثل كينز وتوني وفورد إم. جي. مور.. كتب في علم الأجناس وعلم النفس والاقتصاد المنافسة غير الكاملة.. الخ ولا يوجد كتاب عربي واحد وكأنها «مقبرة، فكرة مجنونة، سكن، نكتة كبيرة ....».

والخلاصة انه لم يستطع ان يتجذر في مجتمعه السوداني وفي النهاية يختفي فجاة ولا يهم هنا إذا كان قد مات غرقا او انتحر، ولكن المهم هو ان هذه النهاية رمز لفشله في التجذر والنمو في تربته الاصلية وبالتالي اثراء هذه التربة او البيئة بما اكتسبه من خبرات ومعارف ووعي للحقيقة الانسانية.

والطيب صالح يقدم لنا في روايته نموذجا للمتعلمين في بلاد العالم الثالث، ولا اريد أن اسميهم المثقفين تمييزا لمصطفى سعيد عنهم والذين استطاعوا بما حصلوا عليه من معارف ان يصلوا إلى اعلى المناصب في بلادهم.. وكونوا «طبقة بورجوازية أشد خطرا على مستقبل افريقيا من الاستعمار نفسه» وكل فرد من افراد هذه الطبقة «يسكن في بيت محاط بحديقة ويروح ويجيء في سيارة أمريكية بعرض الشارع، وفي أشهر الصيف يهرب من افريقيا إلى قلعة على بحيرة لوكارنو، وزوجته تشتري حاجياتها من هارودز من لندن.. والجميع من حوله يشهد بأنه فاسد مرتش، ضيع الضياع، واقام تجارة وكون ثروة قادمة من قطرات العرق التي تنضح على جباه المستضعفين انصاف العراة».

● باريس

همسة: رحلة اللاعودة!

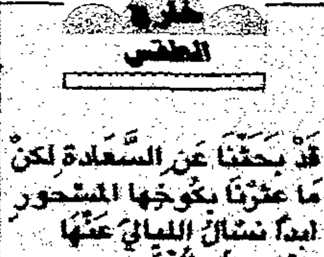




وقفت تحت الجدار تنتظره
لكنه اتى ولم يتأخر عن موعده
جذبها فوق فرس الأبدية
ولم يكن عليه سواها والموت
لانها ستسافر ولن تعود
لان طرقات الخيل أصبحت نغما هادئا
وما حولها.. حلما من خلال العمر، لحة
كان الحلم واقعا وستأخذه معها لما وراء الافق
في أزقة السنين
كانت الحياة تتدفق بريقا
وكانت الورود تزرع في الطريق
والابتسامة تطير فراشات في سحر الضوء
لكنها الآن ستنام في الحفرة المزدانة في الورد
لان جسدها قد ارتخى في الكفن الأبيض
لانها ذهبت في رحلة اللاعودة
في بطن الأرض ستسكن،
والتراب غطاؤها
هناك ستبقى، وثانية لن تعود.

● ناهد عصمت الشوا

خاطرة الطلس



قد بحثنا عن السعادة لكن
ما عثرنا بكوخها المسحور
ابدا نسأل الليالي عنها
وهي سر الدنيا،
ولغز الدهور.

● نازك الملائكة ـ العراق

من عيون الشعر

نغمات الوتر

شعر: د. محمد مهدي البصير

وصدتهما في الدجى ساهرا
واحلى من الغمض ذاك السهر
ونظارة الفكر موصولة
بعين البصيرة دون البصر
وقد صورا ملء عين الخيال
كما ظهرت للعيون الصور
اذا ارتاحت النفس غنتهما
باعذب من نغمات الوتر
وطارت تناجيهما في الفضا
كأن ليس عندي لها مستقر
وخطا مطول شرح الحياة
على ساحة الجدول المختصر
يسوسان مملكة للدجى
جيوب الجمال عليها تسر
اذاعت بها النسمات الصفا
فراقت تباشيرهن البشر

● ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

هـ ف م ش ا ع ص ث ق ب ل هـ ا ا و و ا
ج ض ء ح ا ا ل ت ك ا ا ل ذ غ ن ر ا ر ت

البيت السابق

شهدت بطرفي اعوجيه وطرفه،
وعضب حسام الحد في متنه الثر

مطهر أحمد تقي / وكيل وزارة الاعلام والثقافة اليمنية لـ «الشرق الأوسط»:

نحاول إبراز التراث اليمني وتطويره مع الحفاظ على أصالته
تجربة معارض الكتاب المحلية.. حققت نجاحا كبيرا
الأسابيع الثقافية العربية.. تجربة إيجابية للتواصل الثقافي

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب المؤيد:

اثناء زيارة الاستاذ عبد الله عبد الرحمن الجفري لصنعاء في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي التقى وانا معه بعدد من المفكرين والأدباء والمسؤولين اليمنيين، وكان من بين المسؤولين الذين التقى بهم الاستاذ «مطهر احمد تقي» وكيل وزارة الاعلام والثقافة لقطاع الثقافة، وكان اللقاء ذات صباح في مكتبه في وزارة الاعلام والثقافة، ودار الحديث حول التراث الفني اليمني عموما، وكان حديثا شائقا، تناول فيه وكيل الوزارة دور وزارة الاعلام الذي تقوم به في سبيل ابراز وتطوير وتوثيق التراث الفني اليمني ووسائل ومداخلات هذه العملية، وتشجن الحديث الى مطبوعات وزارة الاعلام والثقافة من مخطوطات التراث، والى الاسابيع الثقافية ومعارض الكتب والفنون.. الخ.

ولما كانت لمضمون الحديث اهمية خاصة، كان لا بد من لقاء آخر مع الاستاذ مطهر احمد تقي، وجرى الحوار التالي:



مطهر تقي

● مهرجانات الفنون الشعبية التي اقيمت في العاصمة والمحافظات في الذكرى ٢٣ للثورة كيف تم ترتيبها؟ وما هي مبادرات المواطنين فيها؟

ـ في البداية، أحب أن اشير الى ان المدن والارياف اليمنية غنية بتراثها الفني المتنوع سواء من الغناء العام أو فنون المناسبات الاجتماعية والاعراس والاعياد ومواسم الزراعة وغيرها. وبمناسبة الاحتفالات بالعيد الثالث والعشرين للثورة في سبتمبر (ايلول) الماضي عقدنا اجتماعا موسعا ـ اثناء الاعداد لهذه الاحتفالات ـ وذلك مع مدراء مكاتب الوزارة في المحافظات، تم خلاله استعراض الخطة الخاصة بالاحتفالات ووضعنا ضمنها المبادرات الفنية للمواطنين في مدن المحافظات الرئيسة، لتعرض كل محافظة فنونها التراثية في احتفالات تمت برمجتها ـ زمنيا بالتالي. وكانت الجوف أول محافظة ثم صعده ومأرب، الخ وحرصنا ان يكون نقل الاحتفالات من مدينة مأرب مباشرا وعلى الهواء عبر الاذاعة والتلفزيون، وهي اول مرة من نوعها. وهذه المبادرة حققت نجاحا جيدا مما يدفعنا الى المزيد منها.

تراث غني ومتنوع

● المعروف ان اليمن غني بتراثه الفني من اغان واهازيج ورقصات. هل يمكن ان نعرف الى اي مدى تعطي وزارة الاعلام والثقافة هذا الجانب الاهتمام الذي يستحقه، وما هو الجهد الذي ستقوم به مستقبلا في عملية البحث والجمع والتوثيق؟

ـ الوزارة تعطي هذا الجانب اهتماما خاصا، ولعل اهم ما فيه هو اقامة مهرجان الفنون الذي تم في وقت سابق من هذا العام، والذي شارك فيه ٦٥٦ شخصا مثلوا جميع المحافظات في العاصمة صنعاء وقدموا نماذج من فنون الغناء والرقص الفلكلوري التراثي، وشاركت في هذا المهرجان فرق فنية من الشطر الجنوبي من الوطن.

ومن خلال هذا المهرجان حاولنا إبراز التراث الفني وتطويره بما لا يؤثر في اصالته وبالتالي تعريف كل محافظة على فنون المحافظات الاخرى ثم توثيقه. وهو تراث فني متنوع تبعا لتنوع التضاريس والمناخات في مناطق بلادنا المختلفة، وكل نوع له طابع واسلوب متميز وخاص به، ونعمل على تطوير التوثيق مستقبلا بمختلف الوسائل الفنية والعلمية.

مسح فني شامل

● التراث الفني اليمني الى اي زمن ترون انه يعود وهل تلاحظون تشابها فيما بين بعض الوانه والوان فنية عربية؟

ـ تقوم الوزارة حاليا بعملية مسح وتسجيل وتجميع اولي للتراث الفني من غناء وانشاد ومهاجل واهازيج شعبية. واعتقد ـ ومن خلال هذه العملية ـ انه اتضح ان اقدم لحن او كلمات مغناة تعود الى الشاعر الغنائي التراثي (ابن فليته) الذي عاش قبل حوالي ٨٠٠ سنة، وهذا مجرد نتيجة اولية لا نستطيع الجزم بها فربما هناك ما هو اقدم.

وفي هذا السياق، تضع الوزارة خطة شاملة للقيام بمسح كل محافظة على حدة، بهدف التوثيق الاولي لان هناك فنونا شعبية نخاف عليها من الضياع. إذ قد اصبح بعضها لا يوجد الا لدى شخص او اشخاص من كبار السن، لو ذهبوا لذهب معهم. اذ ان تراثنا الفني ينتقل عن طريق السماع من اشخاص الى آخرين، وبذهاب مناسبات بعضه كاغاني الزراعة فتوشك ان تضيع إذا لم توثق، لان الآلات الزراعية الحديثة قضت على تلك العادات والمناسبات والوسائل القديمة التي ارتبط الغناء بها.

وهمنا الآن ـ كما قلت ـ هو التجميع والتوثيق، لتلي هذه العملية عملية التصنيف والتحقيق، حيث تتاح للباحثين والدارسين فرص البحث العلمي واستخراج النتائج الموضوعية.

تنوع وسائل الجمع

● هل هناك ابحاث علمية جادة في مجال هذا الفن التراثي والى اي مدى وصلت او الى اي نتيجة ترون انها او معظمها ستصل؟

ـ لا توجد حتى الآن اي دراسات علمية، ولكن عمليات الجمع والتوثيق ستتيح الفرصة في المستقبل القريب ان شاء الله.

● في عملية البحث والجمع والتوثيق للتراث الفني ما الوسائل التي تنقص الوزارة؟ وكيف تفكرون في الحصول عليها؟

ـ وسائل الجمع الآن هي التوثيق عن طريق التسجيل التلفيف والمتنوع ونحاول مستقبلا تكوين أرشيف ومكتبة فنية وما يستتبع ذلك مع توفير الوسائل الحديثة لعملية التصنيف والأرشفة، ولتكون في متناول يد الباحث والدارس.

طباعة كتب التراث

● قامت الوزارة في السنوات الأخيرة بطبع واخراج بعض المخطوطات من كتب التراث. فما عدد المخطوطات التي طبعتها وكيف تتم عملية الاختيار؟

ـ حتى الآن اصدرت الوزارة اربعة وثلاثين كتابا من كتب التراث المخطوطة والمؤلفة حديثا، وخلال الشهرين الباقيين من هذا العام سيتم انجاز طبع سبعة كتب تمثل نماذج من المخطوطات التي نحاول اصدارها. ومن اهمها ديوان الشاعر الغنائي والملحن اليمني القديم جابر رزق، وكتاب الجوهرتين تحقيق الدكتور يوسف محمد عبدالله.

وهناك لجنة متخصصة من قبل الوزارة، مهمتها البحث عن المخطوطات واقرار طبع ما تراه، سواء من كتب التراث او المؤلفات الحديثة. ووزارة الاعلام والثقافة ليست المعنية الوحيدة بطبع المخطوطات والكتب الأخرى، فهناك ـ كما هو معروف ـ مركز الدراسات والبحوث، والهيئة العامة للآثار، ودور الكتب، ووزارة الاوقاف والارشاد، وجامعة صنعاء وغيرها من الجهات التي يتم التنسيق فيما بينها في هذا المجال.

● وما هو برنامج الوزارة في تحقيق المخطوطات اليمنية وطبعها ونشرها خلال الخمس السنوات المقبلة؟

ـ من خلال ما هو مرصود لدى الوزارة في هذا المجال، نحاول ان يكون معدل ما تطبعه سنويا هو ما بين خمسة الى ستة كتب. وهناك امكانية لزيادة هذا الرقم عندما تقر اللجنة المختصة بعد الدراسة والتحقيق اية كتب اخرى ذات قيمة تراثية.

معارض محلية للكتاب

● معرض الكتاب الذي بدأت الوزارة تقيمه في المدن الرئيسية اليمنية، كم مرة اقيم محليا؟ واين؟ وكيف تصنفون هذه التجربة من خلال هذه المعارض وما هو مستقبل الوزارة القريب فيما يتعلق بها؟

ـ تجربة الوزارة في اقامة معارض للكتاب داخليا وفي محافظات الجمهورية كانت تجربة رائعة وحققت نجاحا فاق ما كنا ننتظر ونتصوره، ولقيت المعارض إقبالا كبيرا من قبل المواطنين لشراء الكتاب. وقد اقامت الوزارة حتى الآن ـ داخليا ـ ستة معارض في صنعاء وتعز والحديدة، وصعدة وذمار. ونواصل تجربة المعارض الى بقية المحافظات مستقبلا باذن الله.

أسابيع ثقافية عربية

● بعد ان حققت الاسابيع الثقافية المتبادلة بين اليمن وبعض الدول العربية نجاحا ملحوظا، ما هي برامجكم حولها خلال العام المقبل؟ وما هي الوان الفعاليات الثقافية التي يحتويها الاسبوع الثقافي عادة؟ وكيف تلاحظون تطورها كما ونوعا مقارنة بالاسابيع الاولى منها؟

ـ حتى الآن تجربتنا مع الأسابيع الثقافية المتبادلة بيننا وبين بعض الاقطار الشقيقة تجربة ناجحة جدا، وأملنا ان تتطور اكثر، فقد اقامت اليمن سبعة اسابيع ثقافية في بعض الاقطار الشقيقة كان آخرها في تونس، واستضافت اليمن ثلاثة اسابيع كان آخرها التونسي ايضا، وفي تقديري فان هذه التجربة من التواصل الثقافي بين الدول العربية لها اثر ايجابي كبير، وقد لعبت دورا فعالا في نقل تراثنا الثقافي والفني الى اشقائنا في الدول العربية، وكذلك في نقل التراث الثقافي والفني العربي الى بلادنا، وهذا ـ في نظري ـ عمل ايجابي مهم وضروري لتمزيق الحواجز الوهمية التي صنعها زمن التمزق العربي وتعريف شبابنا العربي على تراثه وفنونه العربية في مختلف الاقطار من خلال المحاضرات ذات المواضيع المتعددة ومعارض الكتب والأزياء واللوحات، والفنون التراثية الفلكورية في الغناء والرقص الشعبي، وهذه التجربة شكلت جسورا ثقافية حية، وأخرجت المواطن العربي من الاجتماعات المغلقة وما ينتج عنها من قرارات وتوصيات الى اللقاء المباشر في تظاهرات عربية واحدة.

والوزارة تسير في هذا الطريق، وتضع في حسبانها الاسابيع الثقافية القادمة وربما كان اول اسبوع ثقافي تستضيفه هو الاسبوع الثقافي السعودي هذا بالاضافة الى اسابيع ثقافية اخرى تقيمها اقطار عربية اخرى مثل دولة الامارات والعراق والمغرب والجزائر.

ونحن نحاول تطوير انواع الفعاليات وتعددها في الأسابيع الثقافية فمثلا آخر اسبوع اقمناه في تونس اضفنا فيه معرضا للصحافة اليمنية وللازياء والفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية. وانشأنا فرقا جديدة مسرحية وموسيقية ـ في تعز والحديدة، وفرق رقص في البيضاء، وفرقة الاشبال في صنعاء، ونحاول تطوير المراكز الثقافية لتستوعب تطوير وتنشئة المواهب الجديدة واستيعاب المواسم الفنية المختلفة. وضمن مشروعنا لهذا العام ستقوم الفرق المسرحية الثلاث من صنعاء وتعز والحديدة بعروض مسرحية في المدن الرئيسة اليمنية لتطوير قاعدة الجمهور المسرحي وتوسيعها اضافة الى ماله من أثر في تثقيف المشاهد ورفع مستواه الفكري والفني.

رسالة اليوم

من: ابراهيم بن محمد السيف
مدير مكتب وكيل وزارة العدل للشؤون القضائية السعودية

حرب العراق وايران.. ومحنة افغانستان شوكتان في جسد الامة الاسلامية

مما لا شك فيه ان الدول الاسلامية مستهدفة من قبل الدول غير الاسلامية بصفة عامة وخاصة المتمسكة منها بالاسلام مستهدفة عدوانا على دينها وطمعا فيما حباها الله تعالى من مواقع استراتيجية وثروات اقتصادية. وبالرغم من أن الدول الاسلامية تعرف ذلك جيدا فان لها قضايا يجب ان تبادر لحلها باقرب الطرق لاسيما وان اعداءها من صالحهم تنميتها واطالة عمرها. ومن هذه القضايا الحساسة قضية الحرب الدائرة بين ايران والعراق منذ سنوات التي اكلت الرطب واليابس وذهب بها عشرات الالاف بل مئات الالاف من الرجال والنساء والاطفال قتلى وجرحى ومشوهين، وذهبت بها الاف الملايين من النقود وعطلت فيها وسائل الفوائد الاقتصادية على مختلف انواعها من مصادر بترولية وغيرها حتى صارت هاتان الدولتان بعد ان كانتا مصدرين اقتصاديين هامين الى عدد من دول العالم اذا بهما تنقلبان راسا على عقب وتتوقف هذه الصادرات.

فما هي اسباب هذه الحرب؟وماهي نتائجها؟ ومن ذا الذي يربح اويخسر من استمرارها او توقفها، ومن الذي بيده بعد الله اسباب توقف هذه الحرب؟ الجواب معروف. فلا يخفى على المتتبع للاحداث انه ليس هناك خلاف جوهري بين الدولتين يمكن ان يكون سببا لهذه الحرب او اطالتها بل كانت ايران والعراق منذ عدة سنوات قد عقدتا معاهدة بينهما لتسوية نزاع على الحدود.

امـا نتائج الحرب فهي عشرات الالاف من القتلى والجرحى والاسرى واستنزاف الاموال الطائلة التي تبلغ الاف الملايين ثمنا للسلاح وغيره، وتدمير الموارد الاقتصادية من بترول وغير ذلك، وحتى قيل ان ما ينفق على هذه الحرب يزيد على الف مليون دولار شهريا والرابحون من هذه الحرب هم اعداء الاسلام الحاقدون عليه وعلى المسلمين.

ان من مصلحة اعداء الاسلام والمسلمين استمرار هذه الحرب وعدم توقفها ومن هذه المصالح ازدهار تجارتهم بالسلاح وفرض اسعار مرتفعة لهـا والاهم عندهم من ذلك استنزاف قوتهم من المال والرجال وقتل المسلم لاخيه المسلم وتدمير بلادهم بايديهم وانشغال المسلمين عن كثير من قضاياهم ومصالحهم.

ان الواجب على الدول الاسلامية ان تتدخل بين طرفي هذه الحرب المدمرة التي قضت على الاخضر واليابس وذلك بان تشكل قوة ردع من جميع الدول الاسلامية وتوقف الحرب بين الطرفين وتحسم النزاع الذي سبب هذه الحرب الطائلة عملا بقوله تعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة» الاية.

ان امريكا لما رأت ان لها مصالح لدى دول اخرى يجري تهديدها بين الحين واخر قامت بتشكيل قوة اسمتها «قوة التدخل السريع» لتستخدمها فيما تراه حقا لها اومصلحة من مصالحها، كذلك الدول العربية شكلت قوة التدخل في حرب لبنان الطائفية اسمتها قوة الردع العربية وقامت بدور لايستهان به.

ان قضية الحرب بين هاتين الدولتين المسلمتين قضية حساسة وخطيرة، خطيرة جدا لايعلم مدى خطرها الا الله.

هذه قضية هامة يجب حشد الجهود لحلها. وهناك قضية لاتقل خطورة تلكم هي قضية غزو روسيا الشيوعية ظلما وعدوانا لبلادنا الاسلامية افغانستان منذ ستة اعوام واحتلالها لاراضيها باكثر من مائة وعشرين الف جندي، واسلحتها الخفيفة والثقيلة وطائراتها وصواريخها وسائر اسلحتها الفتاكة المصممة على احدث مـا وصلت اليه التقنية الحديثة التي يحشدون لها الاف الملايين والاف الخبراء حتى انها تحدت الراي العام الدولي ومايسمى بـالقانون الدولي والشرعية الدولية فاستعملت مختلف الاسلحة الممنوعة دوليا كالاسلحة الكيماوية والسامة لنشر المرض والدمار بين صفوف الشعب الافغاني المسلم ودمرت القرى والمدن والمزارع والمساجد والمدارس، ولكنها ان شاء الله لن تفلح امام المجاهدين الافغان على قلتهم وقلة سلاحهم لان سلاحهم الايمان الذي لا يقهر باذن الله سبحانه وتعالى، والغريب في الامر ان روسيا تتبجح بان تصف نفسها بانها دولة محبة للسلام غير ان ذلك يكذبه الواقع.

ولنا نحن المسلمين ان نتساءل هل ستستمر هذه القضية على هذا الوضع وهل تكفي فيها الاحتجاجات المقروءة والمكتوبة وهل فعلت كل الدول الاسلامية ما يجب عليها تجاه القضية؟ الجواب ان كانت الدول الاسلامية قدمت الاحتجاجات في المحافل الدولية وقدم بعضها المساعدات المادية للمجاهدين الافغان فهذا لايكفي اذ ليس ذلك كل مايجب على الدول الاسلامية من حقوق للمسلمين الافغان، ان الواجب يحتم على الدول الاسلامية بالنسبة لهاتين القضيتين الهامتين ان تعقد مؤتمر قمة اسلاميا لوضع حد للحرب الدائرة بين العراق وايران وتشكيل قوة من جميع الدول الاسلامية تتدخل بين الطرفين وتوقف الحرب بالقوة ويجري تحكيم اسلامي بواسطة محكمة العدل الاسلامية على ضوء الكتاب والسنه.

لاشك ان الوضع خطير وانه يجب على الزعماء المسلمين لاسيما الاعضاء في منظمة الدول الاسلامية التدخل السريع لايقاف الحرب المدمرة وقطع الطريق على الدول المتربصة بنا الذين يتحينون الفرصة المناسبة للتدخل في هذه الحرب. وهنا تأتي الطامة الكبرى وتكون العاقبة التي لايعرف مداها الا الله. كما يجب على الامة الاسلامية بالنسبة للقضية الاخرى أن تقوم لنصر الشعب الافغاني المسلم على جميع الاصعدة بالقول والمال والعمل بل انه يجب على المسلمين اعلان الجهاد في سبيل الله ضد اعداء الله وأعداء المسلمين الذين غرتهم قوتهم بينما الله خالقهم اشد منهم قوة ان الله تعالى يقول «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون».

كلمات من الكتاب الكريم



بريشة القارىء : زبير محمد نور

رسالة قصيرة الى زرقاء اليمامة

زرقاء هل كل البصر — أم قد تعبت من السفر
أم أسدل الغيم الكثيف — ستائرا تعي النظر
واستحكمت حلقاتها — كتل الضباب المنتشر
فغدوت لا تتحققين — من المعالم والصور
فتداخلت ألوانها — وتناثرت منها الأطر
زرقاء هل زمن الفراسة — قد تولى واندثر

احمد عمارة هاشم جدة

مختارات أعجبتني

● قال حليم: يبقى الصالح من الرجال صالحا حتى يصاحب فاسداً، فاذا صاحبه فسد. مثل مياه الانهار تكون عذبة حتى تخالط ماء البحر فاذا خالطته ملحت .

● الشهداء يخطبون المجد تحت ظلال السيوف ويعقدون قرانهم عليه خلف جدار السماء .

● شجرة الفضيلة يستظل بظلها أهل الاخلاق الحميدة .

● صوت الضمير خافت جداً ولكن يسمعه بقوة الأصم الصالح .

● فصل الربيع هو رجل السلام في الطبيعة وشاعرها الذي يخاطب الأبصار والبصائر .

● ثلاثة تقر بها العيون: المراة الموافقة والصديق الودود والولد الصالح .

وثلاثة تكدر العيش: الزوجة الشريرة وجار السوء والولد العاق .

● اذا اردت ان تقنع رجلا فالجأ الى عقله، واذا اردت ان تقنع امراة فالجأ الى قلبها .

● من لانت كلمته وجبت محبته .

اختيار واعداد
حسني محمد حسن الحفظي
السعودية

إبك يا بلدي الحبيب

ابك يابلدي الحبيب مادام النيل لا يقف عن ارواء ارضك التي دق بها الجدب اطنابه، واردف اعجازا، وجثم عليها طولا وعرضا.. وعن ارواء اطفالك الذين اعتصرهم الظمأ والجوع والمرض وآوتهم العراء، وكأنه الدوح المحرم على بلابله.

واجهش بالبكاء يابلدي مادامت الكنوز تتزاحم في باطنك وتستحي من الخروج الى سطحك الملوث بدماء «منقو» و «صديق» وود «القرشي» و«ود فضل» الذين كانوا يوما كحبات العقد يهتفون:

أنت سوداني وسوداني انا
ضمنا الوادي فمن يفصلنا
نحن روحان حللنا بدنا
«منقو» قل لاعاش من يفصلنا

مأساتك يابلدي الحبيب، حقا، اكبر مما تحفه اطرافك المترامية من مساحات، بل، وأعنف من مقدور حكامك على تباين اتجاهاتهم وتعاقب متوالياتهم، على رأب الصدع.

كانوا يغازلونك حين نعتوك «بسلة الغذاء»، وكانوا يداعبونك حين وصفوا باطنك بمتجر الحلي، وكنت ترفل تيها وترقص طرباً، ونسيت ان بعض ابنائك هم الذين يوما ما ظلموك وظلموا انفسهم حين تجردوا من مبادئك، وخرجوا على خصالك، وارتدوا عن نهجك، عبدوا المال وضربوا بالكرم والشهامة عرض الحائط، وركلوا باقدامهم انكار الذات واخرسوا الضمير، فتفشى الاختلاس والرشوة والتملق والوساطة، وتفرقوا الوانا ومذاهب وطوائف وجماعات بل وثنائيات، فاندلعت الفتن وشبت نيران الحقد..

وعندما اختلط الحابل بالنابل، وانحسر نيلك الفياض، وشح غيثك المدرار، وعقمت تربتك المعطاءة، ولت سواعدك الفتية وكفاءاتك الماهرة عنك الأدبار، وتوسدت الغربة وادمنت هجرك، وتركوك ترتعش في مهب الريح وأعوال الاعاصير، تلفظ انفاسك، ولا حياة لمن تنادي يابلدي الحبيب.

تنهد يابلدي الحبيب وأنزف الحسرات، فأين عزم «ترهاقا» و«مكوكيات» «ود دقنة» الرادعة، وأين وطنيات «الملك» و«مهيرة»، وأين اللهب الساطع «عبد القادر»، ودماء «عبد الفضيل»، واصداء «كرري» و «شيكان».. بل اين رأس الأسطورة «غردون»..

أين... وأين.... وأين يابلدي فقد جفت دموعي، ونفدت كلماتي، وما حركت فيك ساكناً لكن دعنا الآن ننظر الى الغد بأمل !

سيد محيي الدين عثمان

مسافر الى القدس

ذكريات الأمس بالقدس ترا
كيف أنسى مسقط الرأس بها
كل شبر في فلسطين به
قال لي في يوم عيد ولدي
كيف يحلو العيد في خيمتنا
صيفها حر يذيب جسدي
لاجيء اسمي سليب الوطن
راجع مهما يكن من خطر
قلت باسم الفتح اذهب ولدي
منقذ فاصمد لهم كالاسد
اي بني لا شيء يبقيك هنا

ودني على اراها بغدي
كل شيء لم يزل في خلدي
خطو اقدامي وبصمات يدي
كم احن يا أبي للبلد
هل سنبقى تحتها للابد
شتوها قر يميت كبدي
لا، لن ابقى هنا كالوتد
راجع، والله خير سندي
أنت للقدس التي في نكد
في الخليل، في رفح، في صفد
فانطلق، واصنع حياة الرغد

لبو محمد بن مزيان
الدار البيضاء

ظــــلال

● تموجت نبضات قلبي.. تموجت!
ليس هذا هو الخفق المعتـاد.. بل هي «الهـزة» العنيفة التي تخلخـل الضلوع!
بين ما نعرفه، وما لا نعرفه.. خيط رفيع من «الرؤية» المحـددة، ومن الشعور النقي من شوائب «الأنا» وتسطح «الرغبة»!
ومع ذلك.. ندعي المعرفة في أوقات الحيرة، ونغتر بالمشاعر في لحظات الفرح.
سبب واحد.. هو ـ وحده ـ الذي يجعل حاجتنا ملحة إلى البوح.. هو ذلك الشعور بشيء خفي يأتي.. لا نعرفه، ولا نـدريـه، ولكنـه «يشلع» الجوانح.. كورقة خريف تتقاذفها الريح!
وكثيرة هي «الظنون» في دنيا الناس.. تلك التي تتكهن بالأسباب!

● ● ●

تلك أصداء تبقت من حوار صديق.. جلس أمامي، وقد تصاعدت زفرات حزنه، كأنها رائحة، وليست مذاقا!
تفانيت أمامه.. تفانيت، حتى لا أجعل المذاق يتغاير، ويتعدد.
ـ قال لي حينذاك وهو يزفر: ما ملأت أفكاري بما أسموه «الاسفاف».. فذلك تواطؤ رطب مع انسيابية البشر.. ممن يودون العيش «حاف!»، ولا يفرقون في تلك المسافة الشاسعة بين أن «نحيا» وبين أن «نعيش»!
لقد فاضت حقائق النفس بما اندلق إليها من مصب تصـرفات بعض البشر، وأقاويلهم، وفجيعتهم في هدرهم للحياة الأثمن. وكان ذلك الفيض هو: اكتساب «فقره» واحدة من وصايا الناس لثوانيهم المهدرة في الصراخ، وفي التحدي، وفي الخصام، وفي الأحقاد!
إن هذه الصورة.. تقرب مني كثيراً عبارة قالها «البير كامو»:
ـ «ما أعنيه.. هو أن الانسان يستطيع ـ بلا رومانتيكيـة ـ أن يشعر بالحنين إلى بؤسه»!
والبير كامو، في أفكاري هذه الأيام..
تمرجحني عباراته القديمة التي ضمنها «دفتر ملاحظاته».. تمرجحني حتى أشتاق إلى أقفه بسخرية مجلجلة.. كتلك التي يصبها صوت مقهور لا يملك إلا السخرية!

● ● ●

إن صديقي هذا ـ كما قال لي ـ يحب صوته في أعماقه.. صوت الحزن الدافء، وصوت «الانسان» بـانسانيتـه المحاربـة التي تطغى عـلى كل الأصوات الطاغية!
وفي أصداء صوته.. شعرت أن «دفتر» البير كامو، قـد خذلني، وأنـا متشبث به.. وأنا «أقريه».. وأنا أسحقه في وعيي، وأردد كلماته:
ـ «ولا أحد يعيش في ضوء الشمس.. يمكنه أن يودي بحياته إلى الفشل، مهما كان الأمر.. فإن كل جهودي لا بد أن تتركز في إقامة صلة من جديد»!
حتى في داخل هذا الحزن.. أشعر بقفزة فرح غامر، ورغبة كبرى للحب فقط.. لمجرد رؤية تل، ممتدة خلفه سماء الليل الرحبة: صلة مع الحقيقة، قبل كل شيء، والشيء الأساسي: أن لا يفقد الانسان نفسه»!

● ● ●

قلت لصديقي العبارة المتقدمة من أقوال «كامـو».. فنظر إلي سـاخرا وقال:
ـ «حسنا.. مع ذلك، ما اتعس الانسان حينما يتقاعس عن الترحال، وعن الاكتشاف، وعن المحبة.
ما أجبن ذلك الانسان.. عندما يقفل كل الأبـواب خلفه، ليمنـع عنه الخوف!
إن الذي ينبغي ـ حتماً ـ أن نفسح طريقاً للخوف ليأتي، لا لنهرب منه، ونتوارى عنه، فيترصدنا، ويهددنا، ويغتالنا.. بل لنواجهه، فيكون الانتصار عليه».
ـ أضاف بعد ذلك: هل اكتفيت.. أم تستزيد مني؟!
ـ قلت له: بل أزيدك مني.. فاسمع:
ما أتفه ذلك الانسان الذي ينتعل رأسه احياناً.. من أجل أن يجد «مرآة» يرى فيها الشيء الصعب جداً.. اقصد: الشيء الذي يضحكه!
لقد أطلق «البير كامو على نفسه اسم: «الغريب».. فهل تعـرف لماذا ارتضى هذه الصفة؟!
ـ قال صديقي: لقد تغور لإحساسه!
ـ قلت: إن الأجابة تكمن في هذه الكلمة التي قالها:
ـ «صدقني الناس، فتساءل: هل قلت شيئاً غبياً»؟!
ليس هذا منتهى القسوة على مفاهيم الانسان.. بل القسـوة حقاً أن يفهمك كل الناس، ثم يقولون بعد ذلك:
ـ لم نفهم.. هل أنت غامض»؟!

● ● ●

● آخر الكلام:
ـ «دان الذي حسبته روحك قد تبعثر في خطاي..
مازال طفلا صارخاً.. جوعان، يرضع من دماي»!!

عبد الله الجفري

طيران..... الدماغ !!!!!!

وزير الصحة السوداني لـ «الشرق الأوسط»: صحـة السـودانيـين في خطــر!

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ناشد وزير الصحـة السـوداني الدكتور حسين أبو صالح المغتربين السودانيين والصناديق العربية توفير الدعم المالي من أجل إعادة تـأهيل المرافق الصحية في السودان.
وقال الدكتور أبو صالح في حديث خـاص لـ «الشرق الأوسـط» إن احتياجات السودان الفعلية من الدواء فقط تصل إلى حوالي ٣٠٠ مليون دولار، وقـد توفر منها من القطاع العام في البلاد حوالي ٢٥٪ فقط، وطالب الوزير باعطاء وزارة الصحة الأسبقية، وقال إن تجاهل هذه المرافق من وزارة المالية والتخطيط في البلاد سيشكل خطراً على الخدمات الصحية. وقال إن البنوك التجـاريـة والقطـاع الخاص يجب تشجيعها لاستيراد الأدوية الأساسية، لكنه أعرب عن اعتقاده بـأن الحل الأمثل في توفير الأدوية لكل القطاعات من المواطنين هـو تـأمين تجـربـة الصيدليات الشعبية.
واتهم الوزير الجهات المختصـة بعـدم وضع الخدمات الصحيـة في الأولـويـات التي تستحقهـا وتـوجيـه القروض الخارجية لدعم المشاريع الزراعية والصناعية في البلاد وتجاهل الانسان.
واشار الوزير إلى أن البلاد لا تعاني من نقص في الكـوادر الصحيـة مثـل الأطباء والمعاونين والممرضين وغيرهم ولكن الكثير من المرافق الصحية تحتاج للصيـانـة بعـد تـصدعهـا. كـمـا أن المستشفيات تحتاج للمعدات والاسرة والآلات الجـراحيـة والات المعـامـل والأشعة والعمليات، وإن مـا وفـرتـه الدولة في هذا الجانب لا يغطي النقص الحـاد الذي تواجهه، وإن الميزانيـة المحـدودة المعتمدة لوزارة الصحـة لا يمكن أن تقـوم بهـذه الأعمـال. إن الجميع ينظرون للسودان كبلد كريم يمكنـه أن يستضيف الآلاف من اللاجئين في حـين إن قـوة احتمـال السودان للاجئين تفوق الدول الكبرى مثل امريكا، وما يقدمه السودان من معونات لهؤلاء اللاجئين دون المستوى المطلـوب والأثـر يـرجـع للمـواطن السوداني فـان اللاجيء دخـل مـع المواطن السـوداني حتى وصـل إلى المرافق الصحية، وهذا يؤثر في زيادة الفضلات التي يفرزونها ومن هنا تأتي الأمراض.
وقال الدكتور أبو صالح: يجب على المسـؤولين في مفـوضيـة اللاجـئين الالتفات إلى هذا الأمر الذي أدى إلى تدني كثير من الخدمات في السـودان ومن بينهـا الخدمات الصحية ونحن نسعى جـاهـدين لتـلافي الكثـير من المشاكل التي تواجهنا في هذا الصدد بارسال بعثات صحية إلى المناطق التي يقيم فيها هؤلاء اللاجئون.

معرض للكتاب التونسي في الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اقامت السفارة التونسية أول معـرض لهـا للكتاب التونسي في دار الاساتذة في جـامعـة الخرطـوم بالسـودان، وقـد ضـم المعرض ٥١٣ عنوانا لشتى انواع المعرفة في الفنون والآداب وكتب التاريخ والدين والتراث والدوريات القيمة.
افتتح المعرض وزير الثقافة السوداني محمد بشير حامد بحضور السفير التونسي ورجـال السلك الدبلومـاسي بـالخـرطـوم، وتحدث السفير التونسي شاكراً وزير الثقافة افتتـاحـه المعرض والذي قال إن اقـامـة المعـرض يـرجـى منهـا دعم العـلاقـات السـودانية ـ التـونسيـة. واشـار إلى إن الثقـافة عنصـراً حـاسمـا لاثبـات الذات للتخلص من الاستعمـار، ونـادى بـاقـامـة معارض عربية مماثلة للنهوض بالانسان العربي اجتماعيا واقتصاديا. ثم تحدث وزير الثقافة السوداني فأكد ان المعـرض فرصة للتعريف بالثقافة التونسية وبداية لتوثيق وتعميق الروابط.

أربعة أجانب اشهروا إسلامهم

جدة ـ واس: أشهر ثلاثة رجال وامـرأة إسلامهم أمـام فضيلة رئيس المحكمة الشرعية بجدة.
وقد بين رئيس المحكمة الشرعية لهؤلاء الأشخـاص وهـم بـريـطـاني وهنديان وامرأة فلبينية، محاسن الدين الاسلامي وحثهـم عـلى التمسك بالكتاب والسنة.

حقوق الانسان في الاسلام

الرياض ـ واس: تلقى مساء اليوم الثلاثاء بقـاعـة المحـاضرات بـالمركـز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بـالريـاض محـاضرة بعنـوان «حقوق الانسان في الاسلام»، يلقيها الشيخ مناع خليل القطان.
وتأتي هذه المحاضرة ضمن نشاط الموسم الثقافي للمركز خلال هذا العام.

ندوة في الدمام عن الحاسب الآلي في مجال العمارة

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تنظم كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل نـدوة علميـة تحت عنـوان «الحاسب الآلي في مجال العمارة والتخطيط» وتنسيق المواقع، في مقر الكلية يوم ٢٢ مارس (آذار) المقبل وتستمر اربعة ايام.
وصرح المهندس غـازي العتيبي عميد كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل لـ «الشرق الأوسط» بـأن الندوة تـأتي ضمن برنامج الحلقات والندوات الدراسيـة التي تعقد بالكلية في العام الدراسي الحالي.
ويشارك في الندوة عدد من الخبراء المتخصصـة في تطبيقات الحاسب الآلي من بينهم الخبير الامريكي البـروفيسـور بيـل ميشيل.
وأضاف انه على هامش الندوة الدراسية سيقام معرض للحاسبات الآلية المستخدمة في التطبيقات المعمارية.. ومن المنتظر ان يشارك في المعرض عدد من الشركات العالمية والوطنية المتخصصـة في مجـالات الحاسب الآلي.

عــرب و عجــم

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة يفتتح، بعد صلاة مغرب اليوم الثلاثاء، (أسبوع الأيام التجارية التونسية بجدة) بحضور رشيد صفر وزير الاقتصاد الوطني التونسي. وقد دعـا قاسم بـوسنينـة السفير التونسي لدى السعودية عدداً كبيراً من المسؤولين وأعيان المجتمع لحضور حفل الافتتاح بفندق «حياة ريجنسي» بجدة.

● ● ●

● الدكتـور سامي الصقر مدير الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية سافر إلى الكويت يرافقه وفداً من وزارة الصحة بالمملكة العربيـة السعوديـة لحضور الندوة الثالثة حول التخطيط الصحي والتي تستمر حتى الخميس المقبل.

● ● ●

● د. محمود عبد الرحمن رئيس وحدة العلاج المركزي في مستشفى الدمام المركزي وعـلي الدوسري اخصـائي الصحـة العـامـة بمديـريـة الشـؤون الصحية بالمنطقة الشرقية، توجها إلى مدينة تبوك لحضور اجتماع مسؤولي التوعية الصحية الذي يعقد فيها.

● ● ●

● عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في لندن أقام مأدبة عشاء مساء أمس حضرها عـدد من السفراء والدبلوماسيين والاعلاميين العرب.

● ● ●

● الدكتـور احمد قـدري رئيس هيئة الآثار وافق على طلب جامعـة واسيدا اليابانية للتصريح لها بتصوير المواقع والمقابر الأثرية بالأقصر لعمل وثائق اكاديمية للجامعة ابتداء من هذا الأسبوع وحتى آخر يناير (كـانـون الثاني) المقبل.

● ● ●

● الدكتـور رفعت شلش رئيس معمل التكـاثر الحيـواني والتلقيح الصناعي بالمركز القومي للبحوث غادر القاهرة لحضور المؤتمر الدولي للنتاج الحيواني بدمشق.
ويناقش المؤتمر الصعوبات التي تواجه الدول العربية في مجال الثروة الحيوانية.

● ● ●

● عايدة حسين مسؤولة العلاقات بهيئـة الاستعلامات انتدبها سعيد الدين وهبـة نقيب السينمـائيين والمسؤول عن مهرجـان القـاهـرة السينمائي هذا العام لتكون مرافقة لضيوف المهرجان طوال مدة اقامتهم في القاهرة.

● الشيخ سالم احمد بادريق رجل الأعمال السعودي المعروف وصاحب محلات السعيد عاد إلى جدة بعد أن حضر مؤتمر «البان آراب موليتكس» في القاهرة.

● ● ●

● الدكتـور نبيل عبد الباسط الباحث بمعمل النسيج بالمركز القومي المصري للبحوث نجح في ابتكار طريقة جديدة لمنع تجعد الأقمشة القطنية.

● ● ●

● الزميل نذير فنصة الكاتب الصحفي احتفل بعقد قران كريمته لينا على الشاب سليمان نجل رجل الأعمـال السـوري خـالد العظمي العكاري. وسيتم حفل الزفاف في مطلع الربيع المقبل في باريس.

● ● ●

● الباحث الياباني كومون خريج جامعة اوسـاكا للدراسات الأجنبية حضر الى القاهرة هذا الاسبوع لدراسة اللغة العربية والشريعة الاسلامية سماعيا في كلية الحقوق جامعة القاهرة لمدة عام.

● ● ●

● شنتـارو آبي وزير الخارجية الياباني اجتمع مع محمد درويش بن كرم سفير دولة الامارات لدى اليابان حيث تم تبادل الآراء حول الموضوعات التي تهم الجانبين ومناقشة سبل تطوير وتدعيم العلاقات بين البلدين.

● انتقل إلى رحمـة الله في الخرطوم عبد الجليل مختار والد نبيل عبد الجليل الموظف في شركة الظهران للسياحة والسفر في الرياض.
رحم الله الفقيـد وألهم آله الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليــوم

رضينا بالبين والبين ما رضي بينا.

منح للطلاب المغاربة للدراسة في السعودية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أبلغ السيد محمد بن عبد السلام مدير المركز التعليمي السعودي في المغرب «الشرق الأوسط» انه تقرر هذه السنة منح عدد من الطلاب والطالبات المغاربة للدراسـة في الجـامعـات السعودية.
وفي هذا الاطار تقرر قبول ستة طلاب للدراسة في جامعة محمد بن سعود الاسلامية رشحتهم رابطة الجامعات الاسلامية.
كما تم قبول عشرة طلاب للدراسة في جامعة البترول والمعادن في الظهران التابعة لرئاسة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية.

البحث عن «مـركب الشمس» بالموجات فوق الصوتية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تجري جامعة القاهرة حاليا بالتعاون مع جامعة كاليفورنيا عملية بحث واسعة باستخدام الموجات فوق الصوتية لاكتشاف مركب الشمس المدفونة بجوار الهرم الأكبر منذ ٤٦ قرنا.
ويقوم بالبحث الدكتور فتحي صالح استاذ الحاسبات الالكترونية بكلية الهندسة ـ جامعة القاهرة بالتعاون مع الدكتور توم بدسون والبروفيسور روبرت كروبس الاستاذين بجامعة كاليفورنيـا الأمريكية.
وتعتقد مجموعة البحث المصـريـة ـ الامريكية ان مركب الشمس مدفونة في حفرة حجرية بالقرب من موقع مركب الشمس الأول التي تم اكتشافه عام ١٩٥٤ بالقرب من الهرم الأكبر.
من ناحية اخرى تواصل مجموعة من الاثريين المصريين أعمال ترميم مركب الشمس الأول التي يقوم بها خبراء هيئة الآثار المصرية لمعالجة تشققات المركب باستخدام الكائن الطبيعية.

ندوة في تونس عن البعد الانساني للحضارة الاسلامية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تنظم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ـ الادارة العامة للسياسـة الدولية ندوة عربية افريقية بعنوان «البعد الانساني للحضارة الاسلامية ودورهـا في تعـزيـز التعـاون العـربي الافريقي».
وتنعقـد هذه الندوة في تونس من السـادس والعشرين الى الثـامن والعشرين من الشهر الجاري ويفتتحها الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية.
كما يلقي خلالهـا الدكتـور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باسم الالكسو كلمة. وكذلك يلقي ممثلان عن المجموعتين العربية والافريقية كلمتين باسم مجموعتيهما.
ويشـارك في هـذه النـدوة علمـاء باحثون من عشرين دولة افريقية هي: جزر القمر، وغينيا، واوغندا، وسيراليون، واثيوبيا، وبوركينا فاسو، والسنغال، ومـالي، وكينيا، وتـانزانيـا وعشر دول عربيـة هي: تونس، وسوريا، والأردن، والسعودية، وعمان، والكويت، والعراق، ومصر، والامارات العربية المتحـدة، وموريتانيا، وفلسطين.
ومن بـين البحـوث التي ستلقى: «العلاقات العربية الافريقية أسسهـا ومقومـاتهـا»، و«الحضـارة الاسلاميـة جسر للتعـاون العـربي الافـريقي»، و«البعـد الحضـاري الانسـاني للثقافة العربيـة الاسلاميـة في افـريقيـا»، و«علماء افريقيا عبر التاريخ»، الى غير ذلك.

مشروع جائزة للتفوق في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
احـال الدكتـور احمـد هيكل وزيـر الثقافة المصري مشروع قانون انشاء جائزة الدولة للتفوق الى مجلس الدولة لبحثه من الناحية التشريعية والقانونية قبل تحويله الى البرلمان المصري تمهيداً لاقراره وتعديل القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٨ الخاص بجوائز الدولة في مصر بحيث يتضمن هذه الجائزة الجديدة.

الطقس

مكة المكرمة	٣٣	٢٣	الصغرى الكبرى	هونج كونج	٢٣
المدينة المنورة	١٩	٣٥	غائم جزئيا	جاكرتا	٣٣
الرياض	١٤	٢٧	غائم جزئيا	كوالالمبور	٣٢
الظهران	٢١	٣٢	معتدل	لشبونة	٢٤
جدة	٢٧	٣٣	صاف	مدريد	١٤
أبها	١٠	٢٢	غائم جزئيا	مانيلا	٣٣
استنبول	٧	١٤	غائم جزئيا	مونتريال	٥
أثينا	١٣	٢٠	صاف	موسكو	صفر
البحرين	٢٥	٣٠	صاف	نيودلهي	١٧
بانكوك	٢٥	٣٢	صاف	نيويورك	٦
بيروت	١٦	٢١	صاف	نيقوسيا	١٠
برلين	١	٦	غائم	باريس	١
بروكسل	صفر	٢	غائم	بكين	٢
بيونس ايرس	١٨	٢٦	غائم	روما	٩
القاهرة	١٦	٢٨	معتدل	سنجافورة	٢٤
كوبنهاجن	١	٣	غائم	ستوكهولم	٦
دبلن	٦	٨	غائم	سيدني	١٢
فرانكفورت	ـ ٣	١	مثلج	طوكيو	٩
جنيف	ـ ١	صفر	غائم	فيينا	١

أبيض وأسود

الاعلام في قمة «جانب المدفأة»

وسط أجواء الترقيب في اجتماع القمة السوفياتي ـ الامريكي في جنيف وتساؤل المراقبين عما يمكن أن يعنيه الاجتماع بالنسبة الى قضايا الحرب والسلام في عالم اليوم وصراعاته الدموية ومآسيه، وقف صحافي امريكي ليسأل الناطق باسم البيت الابيض، لاري سبيكس، عن نوع ولون الملابس الداخلية التي يلبسها الرئيس رونالد ريجان في جنيف.
ظننت في البداية انني لم اسمع السؤال بصورة صحيحـة.. لكنه كـرر سؤاله بعد ان رد لاري سبيكس بقوله وانها من النوع الذي يستعمله الرئيس عادة. ترى هل كان ذلك الصحافي جاداً أم هازلاً؟
خمنت ان مؤسسته الصحافية انفقت مبلغا لا بأس به من المال على مهمته الصحافية ثم قلت لنفسي ان الرجل ربما ضاق ذرعاً بالتعتيم الاعلامي الذي فرضه الجانبان الامريكي والسوفياتي على مناقشات القمة فأراد ان يفهم سبيكس انه محبط من ندرة المعلومات الجوهرية عن اجتماع القمة.
التغطية الاعلامية التي شهدها اجتماع ريجان ـ جورباتشوف في جنيف هذا الاسبوع تغطية يصعب على المرء ان يتذكر حدثاً دولياً مهما حظي بمثلها. فقد زاد عدد المراسلين على ٣٥٠٠. ولعـل من اسبـاب ذلك ان الاجتماع كان الأول على مستوى القمة بين الدولتين العظميين منذ ما يقرب من ست سنوات. وهكذا جاء الصحافيون والمراسلون من كل انحاء العالم تقريبا ليـوصلوا لقرائهم ومشـاهـديهم ومستمعيهم انباء ذلك الحدث وتقييمهم له.
وقد ابرز اجتماع القمة في جنيف اهمية الاعـلام بجـانبيـه الفني ـ التكنولوجي المحض والمحتوى في عالم اليوم. فالاجهزة والتسهيلات الفنية المتطورة تضمن التوصيل الفوري وجودة النوعية بالنسبة الى الصور والحـروف والاصـوات. ومضمـون الارسال يعني الشيء الكثير في مجال الرأي العام وتشكيل اراء ومواقف الافراد والحكومات. وربما تناسب اهتمام الدول بالاعلام طردياً مع حجمها وقوتها ودرجة تقدمها. وهكذا شاهدنا اهتمام كل من السوفيات والامريكيين بالسعي الى التأثير في الرأي العام في البلد الآخر وبلدان حلفائه، ورأينا اهتمام كل من الدولتين العظميين بـايصال وجهـات نظرهـا ومعرفة وجهات نظر الطرف الآخر لابناء القرارات وفقا لها.
هذه المرة انفق المراقبون عامة، والغربيون خاصة، على ان السوفيات اخذوا يتعلمون بسـرعـة الاسـاليب الاعلاميـة الغـربيـة. فقـد ارسلت الحكومة السوفياتية قوة اعلامية طليعية الى جنيف قبل ايام من انعقاد القمة. وعلى رأس السوفيات خطوط من غلسطس (أب) الناقي للنهج الاعلامي الذي سيتبعونه تجاه ابرز قضايـا القـمـة. استنفـروا الاسئلـة والموضوعات التي يرجح ان تثيرهـا أجهزة الاعلام والصحافيون، واعدوا المختصين للاجابة عليها، كلا في مجال اختصاصـه. وكـانت تلك مفـاجـأة للامريكيين الذين يظلون مـع ذلك متفوقين في النواحي الفنية التكنولوجية المتصلة بالاعلام.
وكان المؤتمر الصحافي الذي عقده ميخائيل جورباتشوف اثر اختتام اجتماع القمة دورة الحملة الاعلامية السوفياتية اذ انفقت معظم وسائل الاعلام الغربية على ان جورباتشوف اثبت براعته الاعلامية والسياسية في ذلك المؤتمر، وفاجأ به الامريكيين الذين لم يعدوا شيئاً مماثلا لرئيسهم.
وقد تمكن ايضا من مخاطبة الرأي العام الاوروبي والامريكي والعالمي عامة لشرح الموقف السوفياتي.
بعـد الاحتفال الذي اختتم بـه اجتماع القمة وزع الامريكيون على ورقة واحدة كلمتي جورباتشوف وريجان في مراسم الاحتفال الختامي. وتخلف السوفيات عن طبع وتوزيع أي مماثل. وقد سألت مسؤولاً في مكتب المعلومات الامريكي، فـأجاب ان السوفيات هم الذين جعلتهم الكلمة جورباتشوف قبل مستشاريه قرار متسائلا. هل ابلغك احدهم بانه يشك في امانة ترجمتنا لها؟ قلت لنفسي لا اريد اثارة ازمة بين السوفيات والامريكيين. ثم قلت له: لقد كانت تلك لفتة طيبة من جانبكم لا نحو الصحافيين فحسب وانمـا نحـو السوفيات ايضا.
الصحافي الوحيد الذي تمتع باقتياز خاص لكون والده رئيس الولايات المتحدة كان رونالد ريجان الاصغر الذي غطى اجتماع القمة لجلة «بلاي بوي» الامريكية. وقد تمكن في اليوم الاول من القمة من التقاط صـور وبعدها بداية تقديم لقائهما فيه حدة. وسئل لاري سبيكس لكن فرد بقـوله «اراد رونـالد الاصغر ان يكون مع والده وان يكون شاهداً على التاريخ».
لاري سبيكس، على فكرة، يعـرف كل الصحافيين الامريكيين البارزين، على كثرتهم، باسمائهم كما يعـرف الاجهزة الاعلامية التي يعملون فيها.
ملاحظة اخيرة: كان الصينيون الوحيدين الذين لم يكترثوا بمتابعة انباء القمة السوفياتية ـ الامريكية ولم يشاهد احد من مراسليهم في أي من المؤتمرات الدولية الرائع التجهيز في جنيف.

ماهر عثمان

برنامج تدريبي للتربية السكانية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يبدأ في ٢٥ الشهر الحالي في معهد التربية ببخت الرضا برنامج تدريبي في مجال التربية السكانية المدرسية يستمر حوالي الاسبوعين يشترك فيه كبار الموجهين الفنيين للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة كافة باقاليم السودان.



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٢٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٥٥
London - Tuesday, 26 November 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2555



تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

أزمة فليت ستريت مع محاولات التحديث

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تكرس الأزمة التي أصابت هذا الاسبوع اثنتين من كبريات الصحف البريطانية «ميرور وديلي تيليجراف» الصعوبات التي تواجهها الصحافة في بريطانيا من أجل التحديث.

ويهدد اضراب في مجموعة صحف ميرور التي يرأسها روبرت ماكسويل بالاخلال بانتاج المجموعة في حين يكافح لورد هارتويل (مالك صحيفة ديلي تيليجراف) من أجل الحفاظ على صحيفته التي تواجه صعوبات مالية خطيرة.

ويسعى ماكسويل (أمام انخفاض توزيع صحف مجموعته) إلى فصل نحو ألفين من عماله خاصة في المطابع. وفي صحيفة «ديلي تيليجراف» يجري الاستعداد لاعلان عجز في الميزانية ناجم أساسا عن تكلفة الاستثمارات في مطابع جديدة وزيادات ممنوحة لتبني تكنولوجيا جديدة.

ويبدو في الوقت الحالي ان تبني تكنولوجيا جديدة الذي عارضته نقابات عمال الطباعة القوية في «فليت ستريت» لوقت طويل لتجنب فصل أي عامل، مسألة حياة أو موت بالنسبة لاصحاب الصحف الذين يشعرون هم انفسهم بالغيرة من التركز التقليدي للصحف القومية الكبرى.

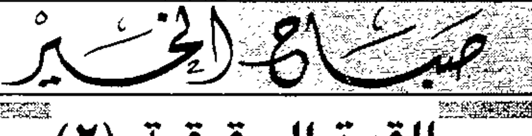
وفي الواقع فان إيدي شاه صاحب الصحيفة الصغيرة في مانشستر الذي اشتهر بعد أن كسر احتكار العمالة في نقابة الكتاب من خلال مطابعه التجارية الخاصة يعتزم أن يصدر ابتداء من شهر مارس (اذار) المقبل صحيفة اعلامية قومية جديدة بفضل اتفاق تفاوض عليه مع نقابة الكهربائيين.

ويتيح عدم تركز مطابعه الموزعة في المدن الخمس الكبرى في البلاد، واستخدام أحدث التكنولوجيا الفرصة لأن يصدر ٥٠٠ شخص من بينهم ١٦٠ صحفيا، صحيفته المكونة من ٤٠ صفحة في حين تستخدم صحيفة «ميرور» أكثر من ستة آلاف شخص.

ويذكر ماكسويل ان معظم عماله يعترفون بضرورة اعادة تنظيم «ميرور»، وأعلن انه سوف يستمر في اصدار صحيفته أيا كانت التكلفة رغم فرق المحافظة على الاضراب التي تمركزت حول مقر الصحيفة.

وصرح بان «المهرجان انتهى في فليت ستريت ومعظم الناس هنا يعلمون ذلك. وانا لست على استعداد لأن ادفع اجور اشخاص يعملون في وظائف لا احتاجها، نحن لسنا جيش الخلاص».

وأضاف صاحب «الميرور» ان الصحيفة التي تطبع اليوم ثلاثة ملايين نسخة تضم عددا من العمال يوازي ما كانت تضمه حين كانت تطبع خمسة ملايين نسخة. وقال «يجب اشاعة بعض النظام في المنزل ووقف هذه الفوضى».



القوة الحقيقية (٢)

نكمل اليوم القوة الحقيقية التي هي قبل شجاعة الشجعان، لا بالعضلات، فنرى ان الجمال قوي، وهيلين الجميلة تسببت في حرب طروادة، وبقي لنا منها حتى اليوم عبارة عن وجهها الجميل الذي جعل الف سفينة حربية تبحر للقتال.

والبشاعة قوية، انما في الاتجاه المضاد. فكما ان الجمال يجتذب الناس فالبشاعة تصدهم بقوة موازية، وقد تلتقي مع الجمال في التسبب بالحروب، كما كان يحدث في أوروبا في العصور الوسطى مثل رفض ولي عهد اسبانيا ان يتزوج ولية عهد بريطانيا لانها صلعاء.

والمناسبات مهمة، ويكفي ان ينسى الواحد منا عيد زواج او ميلاد ليتقوض زواجه، او على الاقل سعادته، وحتى لا يعود ينسى الذكرى القوية اياها في حياته.

وعداد وقوف السيارة يصبح رمز قوة الدولة كلها إذا وجدت موقفا لسيارتك حول متجر هارودز، ثم نزلت لتكتشف ان ليس معك عملة معدنية للعداد مما يعني تلك «الكلبشة» على الدولاب وغرامة فظيعة.

واللسان قوي جدا، وعندنا مثل المرء باصغرية، قلبه ولسانه، كما ان هناك في الاثر الصالح «داروا سفهاءكم». وكان الناس قديما يقولون إن عداوة الشعراء بئس المقتنى، واصبحوا اليوم يهابون الصحافيين للسبب نفسه، فاذا عرفتم صحافيا شاعرا يكون قد ضم المجد من اطرافه.

وارى ان الجرسون في وقت نوبة عمله ديك على مزبلة او اقوى، فهو قد يعاملك كوزير خطير أو كاتب نحرير، فترتفع قيمتك في نظر ضيوفك، او يتجاهلك كليا وينظر إليك ولا يراك، فتخرج من المطعم وقد فقدت مع القلوس هيبتك.

وهل هناك اقوى من حلاق؟ هذا الرجل يمسك بموسى بيد ويشد جلد زمارة رقبتك باليد الاخرى، ثم يروي لك القصة نفسها التي يرويها لك كل اسبوعين عندما تزوره. وتنظر إلى الموسى في يده فتضحك كما لو انك سمعت القصة للمرة الأولى لا الترليون، مع العلم ان القصة لم تكن مضحكة في المرة الاولى.

والخبير قوي تزداد قوته كلما ابتعد عن بلده، مما يضعنا في موقف مستحيل ونحن نرى خبيرا من الاسكيمو ينصح بدو الصحراء الغربية كيف يتعاملون مع موجة الحر.

والحب قوي حتى لو كانت حباله من حرير او غزل البنات، ويكفي أن كلمة «احبك» قد تصبح بداية النهاية أو نهاية البداية، لأنها إذ قبلت فقد تعني نهاية صداقة جميلة وبداية نهاية سعادتك، وإذا رفضت فمعنى ذلك ان الذي سمعها اطلق ساقيه للريح خوفا مما ياتي بعدها فكانت نهاية بداية العلاقة.

والثياب مهمة، ونحن نقول «لبس البوصة تصير عروسة».

وجواز السفر يصبح فجأة أهم شيء في حياتك، خاصة إذا وجدت نفسك في بلد يحكمه العسكر وليس لك ما تدفع به عن روحك غير جواز السفر هذا.

وطبيب الاسنان قوي فهو يحفر سنك او يخلعه ويدميك ثم يرسل إليك فاتورة، ولا يفوقه قوة في مجال اختصاصه غير طبيب النساء، فهذا يفحص زوجتك ثم يرسل اليك فاتورة.

واستطيع أن استمر الى ما لا نهاية في شرح مظهر القوة الذي يميز الناس والأشياء غير انني اختتم بالكلمة، وبالتحديد بالكلمة الطيبة، فهي رمز القوة.

جهاد الخازن



المنزل الذي اقتحمه رجال مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة واعتقلت فيه زعيمة العصابة وبعض «رجالها»..

امرأة تقود أخطر عمليات المخدرات

ضربة قاصمة لاحدى الأسر المتخصصة في التهريب بنيويورك

جرسي سيتي (الولايات المتحدة) ـ وكالات الأنباء: وجهت السلطات الأمريكية ضربة قاسية خلال عطلة نهاية الاسبوع إلى إحدى «الاسر» الرئيسية الكولومبية المتخصصة في تهريب المخدرات وذلك عن طريق اعتقال ٢٧ شخصا ومصادرة قرابة ٧٠٠ كيلو كوكايين في نيويورك.

وبالاضافة إلى القضاء على شبكة يشتبه في انها ادخلت اطنانا من الكوكايين إلى الولايات المتحدة خلال الأعوام العشرة الماضية، فان كمية المخدرات الجديدة التي تمت مصادرتها تقدر قيمتها بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار، كما انها تعد من اكبر العمليات التي تم تحقيقها في شمال شرقي البلاد.

وقد ساهم أكثر من مئة شخص من رجال أجهزة مكافحة المخدرات في عملية القبض الجماعي التي شنوها مساء يوم الجمعة وصباح يوم السبت الماضيين على منازل ومطاعم تمتلكها اسرة فانيجاس في نيوجرسي ونيويورك وفلوريدا وبورتوريكو على حد سواء.

وكان الكوكايين الذي يأتي عبر بورتوريكو قبل أن يتم وضعه في لفائف وينقل على أنه قطع غيار سيارات، يصل بالطائرة إلى فلوريدا أو نيويورك ثم يحمل على ظهر الشاحنات.

وقد تمت آخر عملية مصادرة كوكايين في حي ويسبوري في نيويورك، ولم يكن أمام أجهزة مكافحة المخدرات، التي كانت تجري تحقيقا حول اسرة فانيجاس منذ ثلاثة أشهر، سوى استقبال المهربين الذين قدموا ليتسلموا البضاعة.

وذكرت السلطات الأمريكية ان أمور هذه الشبكة كانت تجري على ما يرام، إذ أن المهربين كانوا واثقين من انفسهم بصورة كبيرة حتى أنهم لم يكونوا مسلحين أو لم يكلفوا أنفسهم عناء مراقبة المستودع المخصص للمخدرات.

وكان ليون جايرو فانيجاس (٢٨ عاما) هو أول المهربين الذين تم القاء القبض عليهم في حي كوينز في نيويورك، وهو أحد الابناء الستة لجيرادينا لوبيز فانيجاس (٥٧ عاما) العقل المدبر للمجموعة، والتي الحقت بالعمل ليس فقط سلالتها بل أزواج بناتها وزوجات ابنائها.

وقد القي القبض على جيرادينا في مسكنها في ويست بالم بيش في فلوريدا مع ثلاثة من اعضاء «الاسرة»، كما القي القبض على ثلاثة آخرين في بورتوريكو

وكان رجال أجهزة مكافحة المخدرات يتابعون كل تحركات اعضاء الشبكة، واقاموا مركز مراقبة ومكتب تصنت هاتفي في جرسي سيتي

وصرح هارولد روفولدت وكيل نيابة نيوجرسي انه تم القضاء على إحدى الشبكات الرئيسية الدولية. وأضاف ان رؤساء هذه الاسر يوجدون عادة في كولومبيا او أحد الأماكن التي لا يمكن الوصول إليهم فيها، بيد أن اسرة فانيجاس تقيم منذ خمس سنوات في الولايات المتحدة.

وصرح جاك شورت، وهو أحد رجال مكافحة المخدرات، ان زعيم الشبكة السابق وهو حاييم كاردونا تم اعدامه في أحد السجون المكسيكية منذ ستة أشهر بعد أن القي القبض عليه ويحوزته طنين من الكوكايين.

ومازالت أكبر عملية مصادرة مخدرات في تاريخ الولايات المتحدة هي تلك التي تمت في شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٢ في مطار ميامي حيث تم ضبط ١,٥ طن كوكايين. ويرى الخبراء الأمريكيون ان استهلاك الكوكايين في الولايات المتحدة بالنسبة لعام ١٩٨٥ سيتجاوز المائة طن.

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ممرضات بريطانيا تطالبن بالحماية من المرضى!

فقد بدأت ممرضات المستشفيات البريطانية ـ قبل أيام قليلة ـ حملة لايصال شكواهن إلى من يعنيه الأمر مطالبات بتخصيص فرق حراسة تتولى حمايتهن ليس من المرضى فقط بل من زوارهم أيضا.

تأتي مطالبة الممرضات بالحماية بعد سلسلة من الهجمات الليلية الوحشية تعرضن لها في اثنين من المستشفيات.

ففي مستشفى سيلي أوك في برمنجهام كسر أحد المرضى انف ممرضة فيما سدد آخر لكمة في عين ممرضة.

الأهم من ذلك ان الاصابات البدنية التي تلحق بالممرضات تقل بشاعة في أحيان كثيرة من اعتداءات أخرى يأتيها المرضى المخمورون والمدمنون للمخدرات.

بل ان المشكلة في مستشفيات أخرى تزيد حدة عما وصل إليه الحال في برمنجهام. ففي مستشفى باركشاير الملكي في مدينة ريدينج الكائنة غربي لندن تطورت ظاهرة تسمى بـ «ليلة تسديد اللكمات للممرضات».

شريط خرائط لسائقي السيارات

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الذين حاولوا ان يقرأوا خارطة الطرقات وهم يقودون السيارة يعرفون ان الامر ليس بهذه السهولة. فلكي تفحص الخارطة بحثا عن اقصر وافضل الطرق المؤدية للمكان المتوجه اليه تحتاج لايقاف السيارة لبسط الخريطة المطوية.

العلماء وجدوا حلا لهذا الاشكال فعما قريب سيصبح باستطاعة السائقين فحص الخارطة دون ان يضطروا لايقاف سياراتهم. فشركة «ايتاك» ابتكرت جهاز خرائط خاصا بالسيارة.

فعندما يضع سائق السيارة شريط مدينة معينة في جهاز الخرائط تظهر خارطتها على شاشة صغيرة تعطيه احداثيات المكان المتوجه اليه وتحدد موقعه بالضبط.

ويقول المسؤولون في شركة «ايتاك» ان سائقي السيارات سوف يتمكنون في العام القادم من شراء شريط خارطة اي مدينة امريكية يريدونها.

مادة سامة تتلف الكلى والكبد والرئتين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مادة الزيلين الحلوة المذاق والمذيبة لصبغة اقلام التلوين يمكن ان تسبب غثيانا ودوارا وصداعا والتعرض لتركيز عال من هذه المادة ولفترة طويلة قد يتلف الكلى والكبد والرئتين.

ذكرت ذلك النشرة الشهرية لمركز معلومات الادوية والسموم الصادرة عن كلية الصيدلة جامعة الملك سعود التي حذرت الحوامل من هذه المادة، ونصحتهن بتجنب ابخرتها.

ولتقليل آثار هذه المادة على الاشخاص والرسامين الذين يستعملون هذه الاقلام لساعات طويلة ترك الشبابيك والابواب مفتوحة.





خذها

ـ الجرسون: هذه الطاولة محجوزة ياسيدي.

ـ الزبون: لا بأس خذها واحضر غيرها.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

من أنت؟؟

محاولة التعرف على الآخر من المحاولات التي يقوم بها الانسان يوميا وقديما قالوا: قل لي من هم اصدقاؤك اقل لك من انت!!

وقالوا: قل لي من هم اعداؤك اقل لك من انت؟! وقالوا: قل لي ماذا تقرأ اقل لك من انت..

وقالوا.. وقالوا..

واخيرا قالوا: قل لي ما هي النكتة التي تضحك عليها اقل لك من انت!

والنظرية الأخيرة الخاصة بالنكتة صدرت عن المؤتمر السنوي لجمعية علم النفس الأمريكية.. وقد اقرها اعضاء المؤتمر جميعا.. فقد لاحظ عدد من أطباء التحليل النفسي أن افضل وسيلة للتعرف على شخصية المريض هي طريقة إضحاكه.. أو معرفة نوع النكتة التي يضحك لها.. أو عليها..

وقد لاحظ الأطباء ان المرضى عادة يضعون على وجوههم اقنعة الألم او القلق.. وان ازالة هذا القناع اولا هو الخطوة الأولى الصحيحة إلى دخول عالم المريض.

ونتيجة لهذه التوصية التي اجمع عليها اعضاء المؤتمر السنوي، اعد الأطباء قائمة باربعين نكتة ونادرة يستعين بها الأطباء النفسيون لمعرفة خفايا وخبايا شخصية المريض.

المشكلة التي يواجهها الأطباء الآن هي ماذا يكون حكم الطبيب النفسي إذا..

ـ لم يضحك المريض.

ـ ان النكتة التي قيلت له سمعها من قبل.

ـ ان يعتبر المريض الطبيب رجلا مضحكا ليس متمكنا من حرفته.

هل عندك حل لهذه المشكلة؟!

عبد الله باجبير

١٧ عاماً بقلب مزروع

مارسيليا (فرنسا) ـ ا. ف. ب: يحتفل ايمانويل فيتريا (٦٤ عاما) يوم غد في مارسيليا (جنوبي فرنسا) وسط عدد محدود من الأقارب والأصدقاء بمرور ١٧ عاما على زرع قلب له. ويعد فيتريا أكبر المرضى الذين اجريت لهم مثل هذه العملية سنا.

وكان ايمانويل فيتريا قد أصيب بانتفاخ في جدار شريان القلب، وأجرى له البروفيسور ايدموند هنري عملية زرع قلب في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٨، وتوفي الطبيب بعد ذلك بسبب أزمة قلبية. وقد حصل فيتريا على قلب شاب من البحرية يدعى بيير بونسون (٢٠ عاما) لقي مصرعه في حادث طريق.

وكانت هذه هي العملية التاسعة لزرع قلب في العالم، والثانية في فرنسا.

ويدق القلب الجديد لايمانويل فيتريا ٩٠ دقة في الدقيقة، ولم يصب بأي خلل حتى الآن، وذلك رغم ان فيتريا اجريت له عمليتان جراحيتان بعد ذلك الأولى بسبب اصابته في حادث والثانية بسبب التهاب في الاسنان.

ويضطر فيتريا إلى أخذ ثلاث حقن ضد تجلط الدماء وقرصين لمنع أي تقيوء وعشرة مليجرامات كورتيزون يوميا، كما يزور فيتريا مرتين شهريا مركزا للقلب كاجراء روتيني.

ناجي افندي

بدء التعبئة العسكرية في «اسرائيل»

يظهر في حل سلمي قريب؟

